

موسوعة
الأمن والإستخبارات في العالم
تأليف د. صالح زهر الدين
قاموس المخابرات والتجسّس (ل-ي)

موسوعة
الأمن والاستخبارات في العالم

د.صالح زهر الدين

قاموس المخابرات والتجسس (ل–ي)

الجزء الثاني عشر

المركز الثقافي اللبناني

المركز الثقافي اللبناني

للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع

بيروت ـ هاتف: ٠٥/٤٦١٧٦٧ ـ ٠٥/٤٦١٨٨٨ ـ ٠٣/٧٥٣٦٦٣

الطبعة الأولى

٢٠٠٣

حرف اللام

(ل)

١. لاندسبرغ، فيشل.

٢. لانسديل، ادوارد.

٣. لانغ، وولتر.

٤. لبك ، ماريا.

٥. لتشانسكي.

٦. لنكولن ، ألكسندريا.

٧. لوبراي، اوري.

٨. لوتز، يوهان ولفغانج.

٩. لودويغ، كورت فريدريك.

١٠. لوديكا، هيرمن.

١١. لورنس، توماس ادوارد.

١٢. لوفيل، جيمس.

١٣. لونينغ، هانز اوغوست.

١٤. ليانغ، كاو.

١٥. ليبنغول، بول.

١٦. ليتوفسكي، جوزف.

١٧. ليفي، آلتر صموئيل.

١٨. ليفي، إيزاك.

١٩. ليمون ،موردخاي.

٢٠. ليهميس، أرنست.

٢١. ليور ، إسرائيل.

١- لاند سبرغ ، فيشل :

جاسوس إسرائيلي كبير جنّد "آرام أنوير" وارسله الى مصر تاجر سلاح يدعى أساف ليفي. كان مسؤولاً كبيراً في الإستخبارات الإسرائيلية عام ١٩٥٤ وقد بدأ هذه الوظيفة منذ ١٩٣٦ . وكان يطلق عليه اسم "فيشل الطويل" وهو الذي جند "آرام أنوير" للقيام بمهمة تاجر السلاح الأساسي للنظام المصري، بعد أن أعطاه إسم رجل تركي، والدته أرمنية، قتلته الإستخبارات الفرنسية في تل أبيب وهو يحاول سرقة أحد البنوك.كما دربه تدريباً هاماً لانتحال شخصية الرجل التركي القتيل. كما أجرى له تغييرات كثيرة في جسده لتصبح مشابهة تماماً لجسد "آرام أنوير" الأصلي. أرسله أولاً الى فرنسا حيث مهد له عملاء فيشل الطريق وأصبح له أصدقاء على مستوى عال وكذلك في تركيا. خطط فيشل بدقة ليحتل عميله "آرام أنوير" مكانة هامة في مصر، حتى أوعز له ببيع صفقة أسلحة ثقيلة للثوار الجزائريين من نوع راجمات ٦٠ملم، كما أوعز للمخابرات الفرنسية بمصادرة الصفقة وتشويه سمعة "آرام" في فرنسا وطرده منها، وهكذا كان.

وعندما صدر أمر السلطات الفرنسية بطرده خلال ٢٤ ساعة ومغادرة البلاد، تلقى دعوة من الكولونيل محمد مدكور أبو العز مفوض شراء الأسلحة الى مصر، وعن هذا الطريق استطاع اللقاء بزكريا محي

الدين وصلاح نصر والقادة العسكريين المصريين وأقام معهم علاقات صداقة هامة حققت له كثيراً من أهداف مهمته.

توفي فيشل في شهر آذار ١٩٥٦.

(باروخ نادل. تحطمت الطائرات عند الفجر ص ٩-٤٩).

٢- لانسديل، ادوارد:

صاحب نظرية الحرب النفسية "والغول الذي يمص الدماء".

كولونيل طيار في الجيش الأميركي وأحد أعضاء وكالة الإستخبارات المركزية الأميركية. أُرسل الى الفيليبين في أوائل الخمسينات كمستشار لوزير الدفاع الفيليبيني (رامون ماغاسيسي) الذي أصبح فيما بعد رئيساً للجمهورية في الكفاح ضد الهوك والشيوعيين المحليين. وعمد (ماغاسيسي) بناءاً على مشورة (لانسديل) الى إعتماد التنمية الإجتماعية والإصلاح الزراعي لكسب تأييد الفلاحين وإبعادهم عن الشيوعية. ولكن (لانسديل) الذي كانت تدعمه ملايين الدولارات المخصصة للخدمات السرية، إحتاط للأمر وإنتهج سبلاً أخرى منها تركيز إهتمام "بمكتب الشؤون المدنية الفيليبينية" الذي عهد إليه بمسؤولية الحرب النفسية. وكتب الصحافي ستانلي كارنو بعد مقابلة في

سنة ١٩٧٢ أجراها مع (لانسديل) الذي كان يعيش متقاعداً: أبرز لانسديل في إحدى حملاته في الحرب النفسية خرافة متداولة في أرياف الفيليبين عن غول يمص الدماء.

وقد دخلت مجموعة من العاملين في الحرب النفسية الى منطقة ونشرت فيها شائعة مفادها أن الغول يعيش في الأماكن التي يرابط فيها الشيوعيون. وبعد ذلك بيومين، أي بعد أن أفسح المجال أمام الشائعة كي تنتشر بين من يعطفون على الشيوعيين كمنت هذه المجموعة للمتمردين وعندما مرت إحدى دوريات الشيوعيين أسرت المجموعة آخر رجل فيها ووخزت عنقه وخزتين أحدثتا ثقبين فيها ثم علقت جسمه الى أن نزف دمه وتركت جثته على قارعة الطريق. ولما كان الثوار يؤمنون بالخرافات كغيرهم من الفيليبيين، فإنهم فروا من المنطقة. وعندما انتخب (ماغاسيسي) رئيساً للجمهورية في سنة ١٩٥٣، عاد (لانسديل) الى واشنطن. وكانت المهمة التي قام بها في موضع تقدير من قبل الحكومة الأميركية حين اعتبرتها نجاحاً لا جدل فيه، ذلك لأن خطر إستيلاء الشيوعيين على الحكم في الفيليبين قضي عليه وزال.

وبعد ذلك بعام واحد أي بعد أن قسمت فيتنام مؤقتاً الى قسمين بموجب إتفاق جنيف، أرسل (لانسديل) الى فيتنام ليدعم حكومة (نغو دينه دييم). وانصرف بسرعة الى تنظيم أعمال تخريب وعمليات

عصابات ضد فيتنام الشمالية ولكن أكثر أعماله فعالية تمت في الجنوب. فقد شن هناك سلسلة من برامج الحرب النفسية وساعد (دييم) على تصفية منافسيه السياسيين.

وشملت نشاطاته التي أتت أوراق البنتاغون على وصف كامل لها، برامج التهدئة والتدريب العسكري كما شملت مشاورات سياسية. وساعد لانسديل على تنظيم أوراق الإقتراع عندما رشح (دييم) رسمياً لرئاسة الجمهورية في سنة ١٩٥٥. وبالفعل فاز دييم فوزاً ساحقاً إذ حصل على ما نسبته ٩٨ بالمئة من الأصوات. وكيل المديح للانسديل في أوساط الحكومة الأميركية لأنه قام بعملية ثانية ناجحة وغادر (لانسديل) فيتنام بعد ذلك بقليل.

(فكتور مارشيتي وجون ماركس.الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. الدار المتحدة للنشر ١٩٧٥ص٥٢-٥٣).

و(ألن غيران "رجالات السي آي إي" ترجمة جورج عبدو ١٩٨٥. دار المروج. بيروت. ص ٤٧-٥٧).

٣- لانغ ، وولتر :

هو عقيد في إستخبارات الدفاع الأميركية .كان على رأس فريق استخبارات الدفاع هذه (المعروفة بـ (DIA) إلى منطقة الخليج في وقت متقدم من آب ١٩٩٠، مع مجموعات أخرى من المخابرات

المركزية الأميركية. وكان العقيد "لانغ" مع المقدم "رك فرانكونا" ممن شاركوا في عملية التنسيق مع المخابرات العراقية ببغداد أثناء حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران.

وكان جلّ إهتمام فريق استخبارات الدفاع الأميركية (DIA) منصباً على تحليل النوايا العراقية للصفحة القادمة بضوء انفتاح التشكيلات البرّية وطبيعة تنقلاتها ثم تطورت المهمة الى متابعة إنتشار القوات العراقية (أثناء غزو الكويت) وحساب حجم القوات وتحديد الثغرات في المنظومات الدفاعية داخل الكويت وخارجها والمشاركة الفعلية في مشروعات الحرب النفسية وخطط الخداع العام، وبقي هذان الضابطان يديران عملية الإستخبارات التعبوية طيلة فترة التحضيرات وخلال الحرب، كما حضر المقدم "رك فرانكونا" في خيمة صفوان فرصد الرائد محسن (المترجم الوحيد الذي كان يحضر مع اللواء وفيق السامرائي (مدير المخابرات العامة العراقية) لقاء التنسيق مع الأميركيين)، فبادره بالسؤال عن اللواء السامرائي وعما إذا كان قد أصيب خلال عمليات القصف.

(اللواء تركن وفيق السامرائي في مقال عن "قصص الإستخبارات العراقية " في مجلة "الإتجاه الآخر". العدد ٦. الأحد ٢٠٠٢/٥/٥. ص ٢٤).

٤- لبك، ماريا :

سويدية تجسست على مصر لحساب السويد وإسرائيل.

هي إحدى عميلات جهاز الإستخبارات السويدي. وهي امرأة تحمل الجنسية السويدية وهي من أصل هنغاري. كلفت بالتجسس على مصر لحساب الاستخبارات الإسرائيلية والسويدية نظراً للتنسيق الذي كان قائماً بين الجهازين. وحصل أن شاهدها صحافي سويدي في يوليو ١٩٧٠ في فندق كارلتون في القاهرة.

وقامت المرأة بتصوير مناطق عسكرية استراتيجية لم يكن يسمح للسائح بزيارتها، وبالطبع أرسلت المعلومات عن طريق مكتب أ.ب.السويدي الى المخابرات الإسرائيلية.

(مجلة "شؤون فلسطينية"). العدد ٣٠ شباط ١٩٧٤. ص١٨٩).

٥- لتشانسكي :

جاسوس صهيوني في الحرب العالمية الأولى ضد الأتراك.

هو أحد جواسيس الصهاينة في الحرب العالمية الأولى. من كبار زعماء اليهود البولونيين ومن العلماء المعروفين. يحسن عدة لغات حية ويعرف العربية والبدوية منها على اختلاف لهجاتها، وكان يبدو بمظهر نبيل يدل

على أنه من الشخصيات القوية. كان أحد أعضاء شبكة التجسس التي تديرها سارة ارونسون في عتليت، وجاسوس خطير أتعب الأتراك طويلاً من جراء تجسسه وحصوله على المعلومات الهامة التي أنزلت بهم خسائر فادحة. إستطاع الإفلات من قبضة الأتراك مرات عديدة لتنكره ولم يعرفوه حتى أن رئيس القوة التركية المكلف بالقبض عليه وعلى رفاقه ركله برجله عندما كان نائماً تحت شجرة مع رفيقيه وهم يلبسون لباسّ البدو أثناء التفتيش عنهم فتركهم لاعتقاده بأنهم بدو من بني صخر كما قالوا. اعتقل أخيراً مع رفيقيه ونفذ به حكم الإعدام في ساحة المرجة في دمشق. كما أوصى في رسائله التي تركها الى زوجته وصديقه بأن يتزوجا، كما أوصى لولده أن يسير على دربه خدمة للصهيونية.

(علي ملكي. الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية. ص ٨٦-٨٨-٨٩). (ونزار عمار الإستخبارات الإسرائيلية. بيروت ١٩٧٦ص٧).

٦- لنكولن ، ألكسندريا :

أميركية الجنسية. تعمل في العاصمة السويسرية برن، في بار في قلب العاصمة. أطلق عليها اسم "ماتاهاري الجديدة" (وماتاهاري هي الجاسوسة الهولندية التي عملت في المخابرات الألمانية خلال الحرب العالمية الأولى، وأطبقت شهرتها الآفاق). تبلغ من العمر ثلاثين سنة

وهي متهمة بالتجسس لدولة عربية. والتهمة التي وجهت إليها إنها أعطت إحدى الدول العربية معلومات سرية حساسة مقابل مبالغ من المال كانت تتسلمها على دفعات.

وكانت الأنسة لنكولن تعمل في فندق فخم مجاور للبرلمان السويسري ، حيث يؤمّه شخصيات سويسرا السياسية من جميع الاتجاهات . ولهذا فالآنسة لنكولن مفضلة لدى السياسيين والصحفيين الذين يركضون الى بارها عندما تنتهي جلسات البرلمان.

خلال أيام قليلة ستشهد محكمة سويسرا محاكمة الكسندريا التي قبض عليها قبل عشرة أشهر (في شهر ايار ١٩٨٢)وهي تتسلم مبلغ سبعة آلاف دولار من قائم باعمال احدى الدول العربية، أي ما يوازي ١٤ ألف فرنك سويسري ، لقاء المعلومات التي قدمتها.

وتحدث ناطق باسم وزارة العدل السويسرية وقال أن القائم بالاعمال تسلم "المعلومات" منها في برن ، مما دفع بسويسرا ألى اعلانه"شخصاً غير مرغوب فيه".

طبيعة المعلومات"لم تكشف بعد ، وربما تمت معرفتها أثناء المحاكمة. وبعض الدبلوماسيين العرب في برن، يقول :ربما وراء المال مسألة أخرى لا تمت الى التجسس بصلة.

(الحوادث العدد ١٣٧٧. الجمعه ٢٥آذار ١٩٨٣.ص١٢-١٣).

٧- لوبراني ، أوري :

ولد في حيفا في ٧ تشرين الأول /أوكتوبر عام ١٩٢٦.

مسؤول رفيع المستوى في الموساد، ويوصف بأنه رجل الظل للعديد من المهمات.

يقول عنه المراقبون أنه الموظف المدني الرفيع المستوى المثالي الذي يمكن أن يعهد إليه بالأعمال "القذرة". ويقولون إنه الرجل الأخطر في المؤسسة الإسرائيلية.

خدم في عهدي حزب العمل وتكتل الليكود. وهو "وطني متعصب" لا يهتم "بالإيديولوجيات أو التفاصيل". عمل مع ديفيد بن غوريون وليفي أشكول وغولدا مائير ومناحيم بيغن وإسحق شامير وإسحق رابين.

مبعوث الموساد الى أديس أبابا حيث ربطته صداقة متينة بالإمبراطور هيلاسيلاسي.مبعوث الموساد الى إيران حيث يقال إنه ساعد في إقامة غرف التحقيق المشهورة للسافاك، وكانت تربطه صداقة متينة جداً بشاه إيران، محمد رضا بهلوي. وعلى الرغم من ذلك، قد تنبأ بسقوطه عام ١٩٧٨ مخالفاً وجهات نظر "السي آي إي" ووزارة الخارجية الإسرائيلية.

مستشار بن غوريون للشؤون العربية (بداية الستينات).وكان وراء اقتراح التعويض المالي على اللاجئين الفلسطينيين عن ممتلكاتهم التي خسروها خلال حرب عام ١٩٤٨ لاعتقاده أن مسألة اللاجئين هي "المشكله الحقيقية التي يجب تخفيفها ".وكان يعتقد أن على الولايات التحدة تمويل هذا الاقتراح.

سفير إسرائيل ورئيس جهاز الموساد في إثيوبيا(١٩٦٧-١٩٧١).

وعمل لاحقاً عام ١٩٧٣على مناهضة النفوذ العربي في أفريقيا، واقام علاقات وطيدة مع عدد من الزعماء الأفارقة،مثل الرئيس الأوغندي السابق عيدي أمين .

في أثناء وجوده في ايران كمبعوث للموساد ،عمل مع تاجر الأسلحة يعقوب نمرودي الذي كانت له يد في فضيحة الكونترا.

ترك الموساد عام ١٩٨٣ ليعمل مع وزارة الدفاع "لمدة ستة أشهر" لكنه لا يزال في الوزارة.شريك في مؤسسة يوركن لتصدير الأسلحة التي أسسها مع الجنرال أفراهام أورلي.منسق أنشطة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان . ساهم في تأسيس سجن الخيام .

يعرف عنه بأنه مخترع "الخيار الشيعي" حيث يقول مراقبون أنه نجح في إقامة "إتفاقات مع أنطوان لحد وعناصر شيعية" متنقلاً من السياسة

الاسرائيلية السابقة "بدعم الموازنة" فقط الى إيجاد عملاء وشركاء من كل الطوائف اللبنانية.

المفاوض الاسرائيلي الرئيسي حول مسألة الرهائن .يوصف بأنه "دمث ويعرف كيف يكسب ثقة الآخرين".

(محمد شريدة "شخصيات إسرائيلية". ص ١٧٦-١٧٧).

٨- لوتز،يوهان ولفغانج:

أهم جاسوس اسرائيلي في مصر. هو الماني الجنسية. قبضت عليه المخابرات المصرية عام ١٩٦٥، وكان يعمل لمصلحة المخابرات الاسرائيلية. قامت اسرائيل بتجنيده في المانيا الغربية وارسلته الى مصر للتجسس عليها ولاثارة الرعب والفزع في قلوب الخبراء الالمان، حتى يتركوا مصر ولا يساعدوها في تطوير صناعاتها، فرفض الخبراء الالمان، وحضر الى مصر على انه رجل على جانب كبير من الثراء، ويهوى الفروسية ويمضي ايامه في تربية الخيول العربية الاصيلة. وعن طريق ذلك اقام الصداقات الواسعة مع الكثيرين من اعضاء المجتمع المصري البارزين – وخاصة اعضاء نادي الفروسَية – بالاضافة للعلاقات الاجتماعية والسهرات والرحلات الجماعية التي كان يقوم بها معهم .

ومن خلال ذلك تمكن من الحصول على قدر هام من المعلومات القيمة ساهمت مساهمة كبرى في توجيه الضربات المؤلمة لمصر خلال حرب حزيران ١٩٦٧. وبفضل هذه الصداقات والشهرة التي تميز بها واكتسبها كان لا يفتش تفتيشاً دقيقاً في المطار اثناء عودته الى مصر حيث كانت تستغرق سفرته شهوراً يحصل فيها على التدريب اللازم. ويتم تزويده بمعدات جديدة إذ ان مهمته لم تكن قاصرة على جمع وتحصيل المعلومات، بل كان بالاضافة الى ذلك يقوم بتوجيه الرسائل المتفجرة الى الخبراء الالمان الذي كانوا يعملون في المصانع الحربية بمصر في ذلك الوقت. وكانت المخابرات الاسرائيلية قد زودته بحقيبة مخبأ في اماكن سرية بداخلها عدة طرود مجهزة بالمواد المتفجرة، وميزان لوزن الاشخاص مخبأ بداخله جهاز ارسال لاسلكي والشيفرة التي يستخدمها وكذا زجاجات كولونيا ٧٧٧ ملآى بالحبر السري. وتعجب لوتز من عملية القبض عليه من قبل المخابرات المصرية حيث قال للمحقق الذي القى القبض عليه: ما يحيرني هو كيف اكتشفت المخابرات المصرية نشاطي.... فأنا لم اقم باي عمل ايجابي... وفي الحقيقة إني احني الرأس احتراماً لمخابرات بلادكم... وقد اعترف وحكم بالسجن المؤبد حيث لم يجر اعدامه كما هي العادة نظراً لقيمته . واهتمت به اسرائيل اهتماماً بالغاً وعرضت اعادة الأسرى المصريين وعددهم خمسة آلاف اسير مقابل حرية هذا الجاسوس لتكلفه بعمليه اخرى في بلد آخر. وقد صح

ذلك عندما سلمت اسرائيل لمصر مقابله خمسة آلاف اسير كانت ستسلمهم على كل حال. لكن اسرائيل فضلت مبادلة جاسوسها بالخمسة آلاف اسير لرفع معنويات جواسيسها الذين بدأوا يتساقطون بفضل يقظة المخابرات العربية. افرج عنه واعيد الى اسرائيل في ١٩٦٨. ولوتز هو الذي قدم لاسرائيل المعلومات الدقيقة عن المطارات والمصانع التي قصفتها في ٥ حزيران ١٩٦٧ .ورغم ان لوتز كانت له زوجة في اسرائيل فإنه تزوج من امرأة المانية لتأكيد شخصيته المنتحلة على انه ضابط نازي سابقاً، وقد ذكر الاسرائيليون ان العملية كلفتهم حوالي ربع مليون دولار. كما اعترفوا ان اخطاء ارتكبها لوتز في استخدام وسائل اتصالاته، الى جانب استخدامه في القيام بعمليات تنفيذية ربما ساهمت في سقوطه. واثناء سجنه، أرغم على ان يكشف العملية باكملها.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٤٦)

و(الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري . ص٣١-٤٦) .

(عمر ابو النصرايلي كوهين جاسوس اسرائيل في دمشق ص.١٠٤-١٠٥)

و(احمد هاني الجاسوسية بين الوقاية والعلاج. ص ٢٧٠-٢٧٥)

(وسعيد الجزائري. المخابرات والعالم . ص ٤٣٦)

(نزار عمار الاستخبارات الاسرائيلية ص.٨٧-٨٨)

٩- لودويغ، كورت فريدريك :

هو أحد علماء الاستخبارات الألمانية. ولد في ولاية أوهايو الأميركية. تربى في ألمانيا ثم عاد الى أميركا في آذار ١٩٤٠ لينشىء فيها شبكة تجسس لكن هذه الشبكة لم تصل الى المستوى المطلوب حيث تم اكتشافها من قبل فريق المراقبة الأميركي الذي شكل لمعرفة محتوى رسائل شكك فيها.

ولقد ضبطت مع لودويغ هذا، ساعة القبض عليه، عدة علب من البيراميدون. ولعل أسلوبه الركيك في الكتابة هو الذي أثار إنتباه مراقبين وأوصله الى هذا المصير.

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات. ترجمة أفيوني. ص ١٣٠-١٣١).

١٠- لوديكا ، هيرمن:

هو ضابط الماني عمل لصالح المخابرات السوفياتية وهو النائب السابق لرئيس التحركات العسكرية في قيادة حلف شمالي الأطلسي، واحد كبار ضباط الاسطول الألماني والذي كان على وشك التقاعد من البحرية الالمانية.

وكان لوديكا مطلعاً بحكم منصبه على ادق الاسرار المتعلقة بتنقلات جنود وحدات حلف شمال الاطلسي وطاقات الموانئ الاوروبية والمواصلات والصناعات الحربية ومواقع ومخازن الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الحلف لدرجة انه يعرف حتى عدد الرصاصات والقنابل في كل مخزن.

وكان واضحاً من صور الفيلم انه يقوم بنقل اسرار الحلف الى الاتحاد السوفياتي. وبعد احالته على التقاعد، توجه رجال المخابرات لاعتقاله فلم يعثروا عليه في منزله، ولدى التفتيش عليه وجدوه مقتولاً في ٨ ت ١ ١٩٦٧ في غابة للصيد لاحد اصدقائه.

وفي البداية اعتقد الجميع ان القتل كان بطريق الخطأ اثناء الصيد ولكن الجميع اسبعدوا ذلك لان الاميرال كان معروفاً عنه بانه من امهر الصيادين في العالم، ثم قيل ان الحادث حادث انتحار.

وكاد هذا الحادث يمر لولا وقوع سلسلة انتحارات، بعد ذلك اكدت ان القضية خطيرة جداً، وان هناك عملية جاسوسية واسعة النطاق في الامر.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ١٦٤ –١٦٥).

١١- لورنس، توماس ادوارد الملقب بـــ: لورنس العرب:

من أبرز رجال الاستخبارات البريطانية في الدول العربية. ولد في ١٦ آب ١٨٨٨ في مقاطعة ويلز البريطانية. هو إبن غير شرعي لتوماس تشابمان، من مربية بناته الأربع من زوجته الأولى.تدعى المربية_والدته_ سارة مادن أو سارة جونير ولم يتم الزواج الشرعي بين والديه أبداً.

والدته سارة يرجح أنها أيضاً غير شرعية، من أب نرويجي وأم إنكليزية. غيّر توماس اسم عائلته بعدما هاجر من إيرلندا الى إنكلترا، من (تشابمان) الى (لورنس). إسمه الكامل : توماس إدوارد لورنس الشهير بـــ"لورنس العرب".

بدأ الدراسة في جامعة أوكسفورد، تحت إشراف دايفيد ج. هوغارث، ضابط الإستخبارات البريطانية المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، التي كانت معلوماته عن أوضاع البلدان العربية في ظل الحكم العثماني لا تضاهى في ذلك الحين. فقد أمضى هوغارث وقتاً طويلاً يدرس أحوال هذه المنطقة من النواحي السياسية والوطنية والدينية، والتحركات السرية ونوعية قياداتها، ونشاطات الألمان والفرنسيين، والبوليس السري التابع لهم، وطبيعة الأرض الإسلامية، ونفسية الحكام العسكريين فيها، وجو المعارك المتوقع في حال نشوب حرب.

قام لورنس برحلة على الأقدام في عدد من بلدان الشرق الأوسط، إجتاز خلالها نحو الف ميل : سوريا، فلسطين، الأردن، ولبنان. حصل بعد تخرجه من أوكسفورد سنة ١٩١٠، بواسطة معلمه هوغارث على منحة خوّلته الإشتراك في رحلة "علمية" للتنقيب عن الآثار في قرقميش (طرابلس) بآسيا الصغرى.

وقد ظلت مهمة هذه البعثة سراً دفيناً إلا أن أفرادها كانوا يعملون في مناطق مهمة للغاية، عسكرياً واستراتيجياً، ويمكن تشبيه مهمة هذه البعثة ومموليها بأية بعثة أميركية مماثلة في هذه الأيام، تموها المخابرات المركزية الأميركية.

ألحق لورنس بمدرسة للإرساليين الأميركيين في جبيل بلبنان، لتحسين لغته العربية وقال في ذلك :"لسبب ما يريدني هوغارث إتقان العربية" (هكذا تقضي مهنة التجسس).

إلتحق هوغارث في نهاية شباط ١٩١٠، بلورنس، ثم توجها معاً بالبحر لزيارة جبل الكرمل، ناثارث، وقرى اليرموك. ومن درعا إستقلا قطار خط الحجاز الى الشام، فحمص فحلب حتى وصلا الى قرقميش في نهاية آذار.إرتاب الأتراك في سنة ١٩١٢ بأمر لورنس،فكتب الى هوغارث يقول:"هذه الدولة العجوز، ما زال فيها حياة بعد. إنها تراقبني"...

في كانون الثاني ١٩١٤، إنخرط رسمياً في سلك الإستخبارات البريطانية العسكرية.

وكان يعمل جهده بتوجيه وتمويل من الصهيونية لإقامة "دولة قومية عربية في سوريا" تحت إمرة الحِركة الصهيونية.

كما كان لورنس يفضل حذاء وايزمان على كاهن يعترض على فكرة بناء "وطن قومي لليهود في فلسطين"، مشيراً بذلك الى الدكتور ماك انس، كاهن الأبرشية الإنكليكانية في القدس لاعتراض الأخير على فكرة إقامة "وطن قومي لليهود في فلسطين".

وقد عاود الكتابة الى الكاهن يلومه على احتجاجه قائلاً:"كان الأفضل لكَ أن تفعل شيئاً آخر غير الإحتجاج، لكنك غير صالح حتى لتنظيف حذاء وايزمان".

في ١٣ أيار ١٩٣٥، قتل لورنس بحادث دراجة نارية كان يقودها، وقد بكى تشرشل في جنازته ووصفه بأنه الأكثر شهرة بين رجالات بريطانيا العظماء، مؤكداً أنه لن يظهر له مثيل، مهما كانت الحاجة إليه ماسة.والمعروف بأن لورنس العرب أطلق عليه أيضاً إسم "أمير مكة" و"ملك العرب غير المتوّج" نظراً لنشاطاته وأهميته ودقة معلوماته التي نقلها الى الإستخبارات البريطانية.

وقد ذكر لورنس في رسالة بعث بها الى الدكتور هوغارث تفاصيل خطة "لاحتلال سوريا بمساعدة الشريف حسين، شريف مكة المكرمة"

وعبر فيها عن مخاوفه من اطماع فرنسا في الشرق الأوسط. ثم قال : "إنني أرى أن فرنسا لا تركيا، هي عدوتنا فيما يتعلق بسوريا".

(لورنس لغز الجزيرة العربية ص ٣٥-٣٦).

(زهدي الفاتح. لورنس العرب على خطى هرتسل .دار النفائس. بيروت ١٩٧١. ص٢٩-٣٥).

(وعلي ملكي. الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية ص ٢٤-٢٨) وتوماس لورنس "أعمدة الحكمة السبعة" بيروت. دار الآفاق الجديدة. الطبعة ع.١٩٨٠).

(والموسوعة السياسية بإشراف عبدالوهاب كيالي وكامل زهيري. ص ٤٦٣).

وأنتوني ناتنغ ولويل توماس"لورنس لغز الجزيرة العربية. منشورات مؤسسة المعارف. بيروت ١٩٨٢.

(وصلاح نصر" الحرب الخفية ص ١٨١-١٨٤.وصلاح نصر "عملاء الخيانة وحديث الأفك". منشورات الوطن العربي ١٩٧٥.ص ٨٨).

١٢- لوفيل ، جيمس :

هو أحد رجال الإستخبارات الأميركية في القرن الثامن عشر، وهو من الأميركيين القلائل الذين برعوا في هذا الفن خلال حرب التحرير الأميركية، حيث كان الأميركيون على قدر كبير من التخلف بالنسبة للإنكليز الذين كانوا قد قطعوا شوطاً في مضمار الإستخبارات وفنونها.

ومع ذلك ، فقد لمع منهم نسبياً صمويل وودول، وروبرت تاوتسند وجيمس لوفيل. هذا الأخير ساعد السلطات الوطنية مساعدة جلى في إفشال الخطة التي كان اللورد كورنواليس قد وضعها للهجوم على الكارولين.

في البداية، لم يستطع أحد في أجهزة الثورة من الأميركيين فك رموز الرسائل التي ضبطوها من بعض العملاء، وقد اشتكى من هذا الواقع قائد القطاع الجنوبي، الجنرال غرين، في رسالة الى الكونغرس. غير أن لوفيل تمكن من كشف محتوى هذه الرسائل.

ويعود له الفضل في لفت نظر جورج واشنطن الى أهمية إنشاء جهاز للإستخبارات، لما في ذلك من فائدة لتقطيع الإتصالات التي يجريها العدو في ما بين وحداته، وكذلك في تطبيق خططه.

ويروي تاريخ الثورة الأميركية كيف أن فك رموز رسالة، وجهها القائد الأعلى للقوات البريطانية في أميركا الى أحد أعوانه عن خطة لسحق الثوار الوطنيين، من قبل لوفيل بالتعاون مع بعض الإختصاصيين الفرنسيين، قد أتاح لقائد الأسطول الفرنسي في الشاطىء الأميركي، دي غراس، من أن يكون جاهزاً قبل الوقت المحدد لهجوم الأسطول الإنكليزي، وبالتالي من أن يترل بالإنكليز هزيمة نكراء.

(دايفيد كان . حرب الإستخبارات. ترجمة أفيوني. ص ٥٦).

١٣- لونينغ ، هانز أوغوست :

هو أحد عملاء الاستخبارات الألمانية في كوبا. كشف من قبل مكتب المراقبة في برمودا ودفع حياته ثمناً لما له من نشاط. وكانت معظم رسائله السرية التي اكتشفت تتضمن موضوع حركة السفن في المياه الكوبية وتوسيع قاعدة غوانتا نامو الأميركية. وبعد أن اكتشف صاحب هذه الرسائل وهو هانز لونينغ، ألقي القبض عليه في **٥** أيلول **١٩٤٢**. وقد أعدم رمياً بالرصاص في **٩** تشرين الثاني من العام نفسه، فكان أول جاسوس يعدم في كوبا.

(دايفد كان. حرب الاستخبارت. ترجمة أفيوني. ص ١٣١).

١٤- ليانغ، كاو :

كان كبير المراسلين في افريقيا لوكالة أنباء الصين الجديدة، ومساعد كان ماي في تنفيذ المآرب للإستخبارات الصينية الشيوعية. وكان صحافياً غير عادي. أقام كاوليانغ عام **١٩٦١** في دار السلام عاصمة تانزانيا وراح ينفذ المخططات التي تشمل القارة الأفريقية برمتها. في دار السلام كان نمط معيشته أرفع بكثير من نمط معيشة أي صحافي، إذ كان بيته وسيارته من النوع الكبير جداً وكانت حفلاته

التي يدعو اليها من النوع الضخم كما كان رصيده في المصرف من النوع الذي يثير التساؤل .

كاوليانغ كان المحرض الأساسي للإنقلاب الموالي لبكين الذي وقع في زنزيبار عام ١٩٤٦، إذ كانَ يدفع المال ويسلم السلاح للناقمين، بمن فيهم الشيخ عبد الرحمن محمد وهو مراسل سابق بوكالة أنباء الصين الجديدة اصبح في العهد الجديد وزيراً للخارجية. وكان كاو نشيطاً جداً كذلك في جزيرة موريسيوس، الذي طرد منها عام ١٩٦٤ وفي جزيرة ريونيون في كينيا. كما فتح تقليداً لنفسه وعلى حسابه يقضي بأن يشترك في احتفالات الإستقلال، سواء كان مدعواً أم غير مدعو، على أن يكون وجوده مدعوماً دائماً بتوزيع المال بكرم حاتمي.

قبل ذلك كان كاو ليانغ يمارس مهماته الإستخبارية تحت ستار وكالة أنباء الصين الجديدة في الهند التي طرد منها عام ١٩٦٠، وفي نيبال وكذلك في جنيف عند انعقاد المؤتمر المتعلق بلاوس عام ١٩٦١ .

كان واضحاً ان كاو ليانغ ليس صحافياً عادياً ولو أنه كان عادياً جداً بالنسبة الى صحافيي وكالة أنباء الصين الجديدة. فالوكالة منذ إنشائها كانت فرعاً من فروع إستخبارات الصين الشيوعية وغطاء لأعمال التجسس.

(حافظ ابراهيم خيرالله.الإستخبارات الصينية الشيوعية ص ٢٥و٢٨).

١٥- ليبنغول ، بول :

أميركي مساعد روبرت إيمز. قتل في السفارة في بيروت عام ١٩٨٣.
كان مساعد روبرت كلينتون إيمز، كبير محللي وكالة الإستخبارات المركزية الأميركية في الشرق الأوسط. وهو الذي عمل في السفارة الأميركية في بيروت كملحق في عام ١٩٨١، قبيل الغزو الآسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ عندما قرر إيمز تقوية مركز الرصد التابع للوكالة والعامل في نطاق السفارة الأميركية في بيروت.

وكان الى جانبه الانسة ليزا بياسيلا التي كانت تعمل كزميلها دوغلاس غرين كسكرتيرة ثالثة في سلك السفارة وقد قتلوا جميعهم مع رئيسهم إيمز في حادث انفجار السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٨٣.

(الوطن العربي عدد ٣٢٤ من ٢٩ نيسان الى ٥ أيار ١٩٨٣ص٣٠).

١٦- ليتوفسكي، جوزف:

هو احد الجواسيس العاملين لمصلحة المخابرات السوفياتية في اميركا. بولندي الاصل، ميكانيكي من السرب ٧٤ للطائرات المقاتلة النفاثة بمدينة نيوبيرغ، القي عليه القبض مع رفيقه السيرجنت ماجور

وولف ديتهاورر نوب ، وهو طيار على مقاتلة نفاثة من السرب ٧٤ نفسه.

وقد اتهم الاثنان الى جانب شخص ثالث رفض النائب العام الاميركي ذكر اسمه لئلا يؤثر على مجرى التحقيق واكتفى بأن اشار اليه بأنه (الهراكس)، اتهموا بسرقة صاروخ اميركي الصنع سري حديث، تستخدمه طائرات المانية غربية، سرقوه من مطار زيل التابع لمنظمة حلف شمال الاطلسي بالقرب من مدينة نيوبيرغ على نهر الدانوب في جنوب المانيا، وتمكنوا من تهريبه الى الاتحاد السوفياتي.

شجع نجاح عملية سرقة الصاروخ المتهمين على القيام بعملية سرقة جريئة اخرى، اذ أقدموا على سرقة جهاز لتوجيه الطائرات من سوق هانوفر التجاري ، ولم يكن في السوق سوى جهازين من هذا النوع. وقام المتهمون بمحاولتين فاشلتين لتهريب الجهاز الى الاتحاد السوفياتي.

غير ان صعوبات كثيرة اعترضتهم، ولكن محاولتهم الثالثة نجحت، فقد استطاع المتهم ليتوفسكي بمساعدة المتهم الطيار نوب ان يخرجه من حظيرة مغلقة ويهربه من خلال اجهزة الامن في المطار الى احدى المدن حيث كان الهراكس ينتظره بسيارة جيب جرى نقله الى أحد المنازل. ومن ثم جرى نقله الى الاتحاد السوفياتي بطريق الجو بصفة امتعة خاصة.

اكتشفوا بعد ان انكشف امر الاميرال هيرمن لوديكا النائب السابق لرئيس التحركات العسكرية في قيادةحلف شمالي الاطلسي، واحد كبار ضباط الاسطول الالماني.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ١٦٢ – ١٦٤).

١٧– ليفي، آلتر صموئيل :

جاسوس بريطاني وصهيوني في فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى.
هو أحد جواسيس الصهيونية والإنكليز. يهودي أميركي، هاجر الى فلسطين قبل إعلان الحرب العالمية الأولى. كان متعلماً تعليماً عالياً ويحسن عدة لغات حية كما يحسن العربية والعبرية. وكان له مكانة تجارية كبرى ووكالة عدة شركات أوروبية وأميركية. وقد انتسب (آلتر) لدائرة الإستخبارات البريطانية سنة ١٩١١، وظل مقيماً في القدس حتى بداية الحرب.

وكان يستخدم في شركاته عمال عرب ويهود، حيث كان يوكل الى هؤلاء العمال اليهود مهمة التجول في مختلف مناطق فلسطين لحمل الناس على التأمين على أنفسهم ومحلاتهم، بينمَا هم في الواقع جواسيس يأتون له بالأخبار والمعلومات.

وعندما أعلنت الحرب وجاء جمال باشا الى القدس عام ١٩١٥ للتحضير لحملة السويس، كان (آلتر ليفي) في مقدمة الذين رحبوا به باسم الجالية الأجنبية الموجودة في البلاد، معلناً تبرعه بكميات وفيرة من الأدوية التي يحتاج إليها الجيش الزاحف على القناة. وهكذا نال ثقة أحمد جمال باشا ومنحه وسام الحرب العثماني وكتاب شكر على إخلاصه للوطن. ونتيجة لهذه الثقة حضر آلتر ليفي حفلة عرض القوات المسافرة الى القناة وأشرف على أمورها.

ثم أوفده أحمد جمال باشا الى مصر، بعد فشل حملة السويس، لإيقاف الحملة الصحافية على جمال باشا. فنجح نجاحاً باهراً كما حمل إليه معلومات أملتها عليه الإستخبارات الإنكليزية، وأخبره بأنه تدبر بمصر جواسيس يوافونه بالمعلومات الحقيقية عن إستعدادات الإنكليز وحركاتهم في جزيرة العرب، وقد تمكن آلتر ليفي، بالمعلومات التي كان يزود بها الباشا، عن خداعه مدة طويلة. وزوده في كثير من الأحيان بتقارير خادعة كانت جميعها لصالح الإنكليز، كما كانت من أكبر الأسباب في هدم السلطنة والقضاء على نفوذها في فلسطين وفي كل بلاد العرب.

وكانت شبكة آلتر ليفي أقوى شبكات الجاسوسية الإنكليزية الصهيونية في فلسطين، نظراً للثقة التي كان يتمتع بها رئيسها لدى أحمد جمال باشا.

وعندما كان أحمد جمال باشا يستعرض القوات في حرج بيروت، كان عرضاً كبيراً ضد الحلفاء لمقاومتهم إذا حاولوا إحتلال السواحل اللبنانية والسورية، كان آلتر ليفي بين الحضور حيث عمد الى إلتقاط الصور والرسوم للوحدات العسكرية بصورة سرية، وذلك بواسطة آلة تصوير صغيرة وضع زجاجتها في عروة سترته وكثيراً ما تمكن بواسطتها من إلتقاط صور الأسرار العسكرية العثمانية في كثير من الظروف. وقد لفتت هذه الآلة الفوتوغرافية نظر الملازم صبحي نوري بك (أصبح بعد ذلك من نواب المجلس الوطني الكبير) فاقترب من الرجل، ولما تبين الآلة الفوتوغرافية في عروته وقف وراء (فؤاد باشا) رئيس أركان حرب الجيش الرابع، وأسرّ إليه بالأمر، فأفهمه فؤاد باشا أن الرجل من أصدقاء أحمد جمال باشا، بل عليه مراقبته جيداً. وبعد عرض الأمر على أحمد جمال باشا لم يقتنع بأنه جاسوس ويقوم بعمل خطير. واستمر في خداع الباشا زمناً طويلاً وهو الذي حرضه ضد الدكتور عبد الرحمن شهبندر وعبد الكريم الخليل بناء على تعليمات الإنكليز .

وبعد أن تبين خطره بشكل كبير على البلاد،طُورد مدة طويلة واعتقل،لكنه تمكن من الهرب في كثير من الأحيان،استمرت المطاردة بعدها الى أن تبين لعارف بك ابراهيم،رئيس بوليس القدس،إنه يسكن في دار المناضل المنفي خليل السكاكيني مقابل دار الحكومة مباشرة، فاهتدى اليه بواسطة حماة آلتر ليفي بعد حيلة اعدّها عارف بك للإيقاع

به. وعند لقائه ابلغه بأنه موقوف، فحاول ليفي رشوته بمبلغ عشرين الف دولار، فلم يقبل، مؤكداً له بأنه من المستحيل أن يعدم حتى ولو صار على المشنقة . وعندما وصل به مقر القيادة بدأ الهجوم الانكليزي على القدس فذهب عارف بك واستدعى آلتر ليفي فذهب به الى عمان ثم الى دمشق، فسلمه الى الديوان العرفي وتلقى ايصالاً باستلامه من قبل الديوان فقفل راجعاً الى فلسطين، ولكنه اطلق سراحه دون ان يرسل الى المحاكمة. وبعد اربعة اشهر التقى عارف بك بالجاسوس آلتر ليفي يدخن النارجيلة في احد مقاهي المرجة بدمشق، فاخبره بان محقق الديوان العرفي اطلق سراحه مقابل ٤٠٠ ليرة ذهبية ، كما قام المحقق باتلاف الوثائق، وترك آلتر ليفي حراً.

(علي ملكي.الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية.ص١٢١-١٥٩).

١٨- ليفي ، إيزاك :

كان أحد رجال المخابرات الاسرائيلية، الموساد، والمتخصص في إصطياد الشباب العربي في أوروبا وتجنيدهم لحساب المخابرات الاسرائيلية. كان اسمه الحقيقي :"زكي مسعود". ولد في الاسكندرية في مصر في حارة زاوية الأعرج المتفرع من حارة اليهود المتفرعة من شارع

الميدان في الاسكندرية. رحل عن مصر سنة **١٩٥٣** مع أمه وشقيقتيه، الكبرى وهي "ليلى" كانت تعمل في جهاز الموساد أيضاً تحت اسم "سارة جولد شتاين".

(صالح مرسي "الحفار" قصة أعنف صراع بين المخابرات المصرية والاسرائيلية " دار أبوللو للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الثالثة ١٩٨٨. ص١٩٣).

١٩- ليمون ، موردخاي:

هو احد عملاء المخابرات الاسرائيلية. كان برتبة بريغاير جنرال ومشرفاً على مشتريات اسرائيل من الاسلحة الاوروبية . كما كان مشرفاً على عملية بناء القوارب في شربورغ في فرنسا وتهريبها، حيث تعتبر من العمليات الهامة في تاريخ اسرائيل. هاجر مع والديه من بولونيا الى فلسطين وهو صبي في الثامنة من عمره.

ولم يكد يشب عن الطوق حتى انضم الى البال يام- وهو الفرع البحري من القوات اليهودية المسلحة السرية في فلسطين، وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تطوع، شأنَه شأن العديد من الشبان اليهود، في البحرية التجارية الانكليزية، وفي اثناء الحرب عمل مع

القوافل الخطرة التي كانت تنقل التزويدات الاميركية الى روسيا على السفن البريطانية في بحر – مورمنسك– وعندما القت الحرب اوزارها اختير ليمون وهو ما يزال في الحادية والعشرين من العمر لقيادة بعض سفن اللاجئين المتداعية التي كانت تحاول اختراق الحصار الذي فرضه الانكليز على فلسطين، ونجا في مرات كثيرة كما انه نسف في عام ١٩٤٨ احدى السفن الحربية المصرية الراسية في ميناء بور سعيد ونجا من الموت باعجوبة.

تسلم قيادة الاسطول الاسرائيلي الصغير في عام ١٩٥٠، وهو في الخامسة والعشرين من عمره ، وبعد اربع سنوات، اعتزل الخدمة العسكرية وسافر الى نيويورك حيث حصل على شهادة في حقل الاعمال من جامعة كولومبيا، ثم عين بعد سنوات مشرفاً على مشتريات اسرائيل من الاسلحة من الخارج حيث لعب دوراً حيوياً في تحديث القوات المسلحة الاسرائيلية.

وعندما اوقفت المانيا تزويد اسرائيل بالأسلحة ومنها قوارب الياغوار في كيل بعد موجة من الغضب في جميع العواصم العربية عام ١٩٦٤، تم الاتفاق مع الالمان على صنع تلك القوارب في مكان آخر. فكان هذا المكان في شربورغ في فرنسا.

وكان موردخاي ليمون المشرف على عملية بناء القوارب هذه في شربورغ بالاتفاق مع الفرنسيين.

كما كان المساعد للمدير العام للعمليات الخاصة عام ١٩٦٠-١٩٦٢.

إلا ان سوء العلاقات بين فرنسا واسرائيل في عهد الجنرال ديغول، ادى بالجنرال ديغول الى وقف تزويد الاسرائيليين بجميع الاسلحة الهجومية مما جعل سلاح الطيران عاجزاً عن جمع كميات الغيار وغيرها من التجهيزات الضرورية.

الا ان هذا القرار لم يمنع مردخاي ليمون من اكمال العمل في بناء القوارب في شربورغ وتهريبها الى اسرائيل بعد اجتماعات متواصلة مع قيادة الاستخبارات الاسرائيلية استمرت اياماً ونجحت عملية التهريب نجاحاً عظيماً ليلة عيد الميلاد سنة ١٩٦٩.

وقد هزت هذه العملية فرنسا باسرها كما ادت الى اقالة جنرالين من جميع مناصبهما، وطلب من موردخاي ليمون مغادرة فرنسا.

(الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري.ص ١١٩ - ١٣٥) (والموسوعة السياسية. ص ٤٦٩).

(ونزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية . ص ٥٢).

٢٠- ليهميس، ارنست:

هو الماني الجنسية، كان عميلاً للمخابرات الالمانية (الجستابو) في نيويورك في الولايات المتحدة.. حضر لاول مرة الى الولايات المتحدة عام ١٩١٨ بصفة موظف في القنصلية الالمانية في نيويورك ، ثم سافر عدة مرات الى المانيا، وأخيراً استقر في المانيا فترة طويلة حتى عام ١٩٣٨، وخلال اقامته جندته المخابرات الالمانية الجستابو للعمل لصالحهم، وجرى تدريبه على استعمال الكتابة بين السطور بالحبر السري، وسائر وسائل التجسس وامروه بالعودة للعمل في نيويورك لانها ستكون مقر عمله الجديد، وفعلاً سافر إليها في ربيع ١٩٤١، ومن جملة ما درب عليه ان يسعى لايجاد وظيفة او صفة رسمية له فوجد الدفاع السلبي وان يكون مواطناً طيباً فأحبه جميع الجيران حسب الخطة الرسمية. وفي مساء ٢٠ شباط ١٩٤٢ عثر موظف المراقبة في مركز بريد نيويورك على رسالة موجهة إلى البرتغال، وصادر الرسالة لان اسم المرسل اليه في البرتغال على اللائحة السوداء لدى موظف المراقبة وكانت المخابرات الاميركية تعلم ان عنوانه كان كصندوق بريد للعديد من الجواسيس.

وعندما فتحت الرسالة تبين انها تتعلق بمعلومات عن انتقال قوات على ظهر سفن راسية في ميناء نيويورك. والتي تستعد للابحار في قافلة.

ثم وقعت في يد المخابرات رسائل متعددة مرسلةمنه يوضح فيها كثيراً من التفاصيل حتى عن وضعه وانتمائه الى الدفاع السلبي الذي يضم ٩٨٣٣٨ عضواً في مدينة نيويورك.

وبعد ان دوخ المخابرات فترة سنة واربعة اشهر وسبعة ايام توجهت الى منزله صباح ١٩٤٣/٦/٢٧ وطلبوا منه مرافقتهم الى المركز، وهناك وضعوا رسائله امامه مع الادلة الدامغة فاعترف اعترافاً صريحاً ، فحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين عاماً مع جاسوس آخر رفيق له يدعى أورين هاري دي سبرتير.

ولكن المهم ان هذا الجاسوس كان يعمل خادماً في مطعم ويلبس احذية كاوتشوكية من الجنس الرخيص ويركب المترو او يسير على قدميه،لهذا كانت عملية اعتقاله امراً غير عادي.

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم. ص ٢٧٨-٢٨٤).

٢١- ليور، إسرائيل :

كان ضابط الإتصال العسكري التابع لمكتب رئيسة الوزراء غولدا مائير. وهو برتبة عقيد.

أسند إليه أمر التنسيق بين "الموساد" والإستخبارات العسكرية، بعد إستقالة أهارون ياريف في تموز ١٩٧٣ وعودة الصراع الحاد بين هذين الجهازين.

ورغم هذا التدبير إستمر الصراع بينهما.

(نزار عمار . الإستخبارات الإسرائيلية . ص ٢٩).

حرف الميم

(م)

١٣. ماي ،آلان نون.

١٤. ماي ،كان.

١٥. ماير ،آرمان .

١٦. ماير،كورد .

١٧. مايزل ،ديبورا.

١٨. مايوغا، المقدم.

١٩. محي الدين ،زكريا عبد المجيد

٢٠. مردخاي ،روزا.

٢١. مسعود، ليلى.

٢٢. المصطفى،نايف.

٢٣. المطاري ،محمد الحاج عبد القادر.

٢٤. ملحانت،دونالد.

٢٥. منشنسكي،غياتشيسلاف.

٢٦. مورغان ،فريدريك.

٢٧. موري،أرشيبالد.

٢٨. موري ،كارمن ماري.
٢٩. مولر،كورت.
٣٠. موللر...
٣١. مولنار....
٣٢. مونا ،باول.
٣٣. مونتغمري ،الأب وليم.
٣٤. ميخائيلوفيتش،دراجا.
٣٥. ميركولوف.
٣٦. ميلتيش ،ألبرت.
٣٧. ميليكان ،ماكس.
٣٨. مينغ ،وانغ ني.

١- الماحي ، الغالي :

كان ينتحل صفة طالب مغربي في باريس، مسجّل في فرع التجارة بالجامعة الفرنسية وقد اتضح دوره كأحد رجال المخابرات المغربية في باريس وذلك لدوره في جريمة اختطاف بن بركة وهو دور الوسيط بين المتهم الكولونيل أحمد الدليمي والمتهم أنطوان لوبيز.

وقد اعتقل بعد اختطاف المهدي بن بركة من قبل البوليس الفرنسي.

وفي أثناء المحاكمة قال: ان الكولونيل أحمد الدليمي حول له عشرة آلاف فرنك فرنسي جديد لتسليمها الى رجل العصابات :(باليس) لمساعدة هذا الأخير على الهروب من فرنسا.

ويقول المتهم الماحي انه تعرف على المتهم المدعو العربي الشتوكي في الرباط حيث كان هذا الأخير يشغل مركزاً مهماً في الاستخبارات المغربية .

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٣٩٣).

٢- ماديسون ، واين :

صحافي أميركي، خبير في الشؤون الأمنية وضابط سابق في الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA). يؤكد "واين ماديسن" في

إحدى شهاداته إلى مؤلّفي كتاب "ابن لادن الحقيقة المحظورة" أن هيكليتين من الإدارة الأميركية وافقت على النقاش مع سفير طالبان المتنقل، والمستشار الشخصي للمّلا محمد عمر في أفغانستان، سعيد رحمة الله هاشمي (٢٤ سنة)، وذلك خلال الزيارة التي قام بها ما بين ١٨و٢٣ آذار /مارس٢٠٠١. وقد تمت هذه الزيارة بعد تفجير تماثيل بوذا الأثرية في بميان (Bamyan)،وبتنظيم من "ليلى هيلمز"، حفيدة ريتشارد هيلمز، مدير سابق للمخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إي) (وهي من أصل أفغاني، دعمت قضية المجاهدين ضد المحتل الروسي عبر انتسابها إلى الجمعية الأميركية "أصدقاء أفغانستان).

وبالفعل وافقت الإدارة المركزية للسي.آي.إي. (التي تضم مدير الوكالة (السي آي إي) فضلاً عن طاقم يعنى بتنسيق نشاطات الوكالة. كما تدير كافة الاتصالات الحساسة مع الشخصيات الأجنبية)، ومكتب الاستخبارات التابع لوزارة الخارجية الأميركية (مكتب الاستخبارات والأبحاث التابع لوزارة الخارجية يؤمن لمسؤولي الدبلوماسية تحليلات سياسية ومعلومات استراتيجية). كما تمكنت من تحديد موعد لمقابلتين مع محطتين يتابعهما أصحاب القرارات السياسية وهما ABC وناشيونال بابلك راديو وذلك نهار الأربعاء في ٢١ آذار ٢٠٠١، والجمعة ٢٣ آذار ٢٠٠١... وبالرَغم من كل التصريحات الأميركية حول معاداة طالبان وعدم الاعتراف بها، إلا أن المفاوضات

واللقاءات السرّية لم تنقطع معها حتى ما قبل أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١.

(جان شارل بريزار وغيوم دارسكييه "ابن لادن الحقيقة المحظورة". ص ١٣-١٦).

٣- مارتان ، المقدم تومي :

كان رئيس مصلحة الاستخبارات الفرنسية في دولة سوريا عام ١٩٢٥، حيث حل محل النقيب "رينو **REYNAUD**".

وصل مارتان السويداء في ١٦ تموز ١٩٢٥ وسط هتافات السكان المقتنعين بأن هذا التغيير يشكل التفاتة كريمة من جانب الدولة المنتدبة (فرنسا) التي سيكون لمبعوثها الجديد مهمة التحقيق على الطبيعة في التهم الموجهة الى (كاربييه).

وقد كانت مهمة مارتان قمع حركة التمرد والعصيان التي قام بها دروز الجبل ، دون التعمق في أسباها والإعداد، قبل كل شيء لعودة النقيب كاربييه. وقد أصبحت العرائض التي رفعت والوفود التي استقبلت عديدة وصلبة في اهامها للنقيب كاربييه، وأصبح اجماعها مقلقاً الى درجة جعلت المقدم "تومي مارتان " الذي اعتبر الوضع

خطيرا، يعرب لرؤسائه في بيروت عن هذه الخطورة، ويحدد في نفس الوقت التدابير الفورية التي يجب اتخاذها لتلافي التمرد المنذر بالخطر.

وقد كتب مارتان يقول : "ليس هناك أدنى شك، فلو توجه النقيب كاربييه الى السويداء لواجهنا :

١- هجوماً على سيارته في الطريق بين السويداء وإزرع .
٢- تمرد مدينة السويداء.
٣- انتفاضة جبل الدروز، وتلك حقيقة سأثبتها في التقرير.

(الدكتور أدمون رباط.الثورة السورية الكبرى.نشرها في "المجلة التاريخية REVUE HISTORIQUE" في عددها الثاني ١٩٨٢. ترجمها الى مجلة تاريخ العرب والعالم الدكتور محمد المجذوب العدد ٥٥. أيار ١٩٨٣. ص ٢-١٥).

٤- مارتن ، ويليام . ميتشال، فيرنون :

هما شابان أميركيان متخصصان في الرياضات ويعملان في وكالة المخابرات المركزية الأميركية . ذهبا عام ١٩٦٠ لقضاء الإجازة في المكسيك، ولكنهما غادرا الفندق خلسة ويمما شطر كوبا حيث استقلا غواصة روسية . ولم يسمع عنهما بعد ذلك إلا وهما في روسيا يطلبان

التجنس بالجنسية السوفياتية، ويصيحان بأعلى صوهما أن أميركا تحاول أن تقرأ كل الرسائل السرية الخاصة بالدول الصديقة، ومما لا شك فيه أنهما ألحقا بأمريكا ضرراً بليغاً.واورد أسماء ما يتراوح بين ٣٠ و٤٠ دولة استطاعت وكالة الأمن القومي أن تقرأ رسائلها ، كما جهزت بلدان أخرى بأجهزة سرية للشيفرا. وحدث بعد هروب مارتن وميتشل ما هو أسوأ. ففي مايو عام ١٩٦٠ ألغى السوفيات فجأة إجتماع مؤتمر القمة لأنهم كانوا قد نجحوا في إسقاط طائرة إستطلاع أميركية كانت تطير فوق قلب الإتحاد السوفياتي، ولم يكن الشعب الأميركي يعرف شيئاً عن وجود الطائرة U٢- يو٢ ذات الأجنحة العريضة التي تستطيع أن تطير على ارتفاع غير معقول (٦٨٠٠٠ قدماً) ومسافة آلاف الأميال .

(صلاح نصر ص ٣٦٣-٣٦٤). (والي سوشية تتحكم بمصائر الشعوب . CIA. ص ٢٢٧).

(ودايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة أفيوني. ص ٦٧-٦٨).

٥- مارشيتي ، فيكتور :

كان أحد المسؤولين الكبار في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. أرسل عام ١٩٥٢ الى المدرسة "الخاصة" التابعة للقيادة الأميركية لدرس اللغة الروسية وأساليب الاستخبارات وفنونها. ثم درس في ولاية

بنسلفانيا حيث تخصص في الدراسات السوفياتية والتاريخ وجندته وكالة الاستخبارات سراً وانضم إليها رسمياً في شهر أيلول ١٩٥٥. أصبح خبيراً كبيراً، وربما كبير خبراء الحكومة الأميركية فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية السوفياتية لبلدان العالم الثالث. وبين عام ١٩٦٦ و١٩٦٩ عمل مارشيتي ضابطاً في هيئة الأركان لمكتب مدير وكالة الاستخبارات.

فشغل مناصب عدة بينها منصب المساعد الخاص لمساعد مدير التخطيط والبرمجة والميزانية، ومنصب المساعد الخاص للمدير التنفيذي ومنصب مساعد تنفيذي لنائب المدير.

عندها عرف _ كما يقول _ أن المهمة الحقيقية لوكالة الاستخبارات المركزية هي القيام بعمليات سرية وتنفيذ أعمال خفية للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى. وعلى أثر الخلاف مع أسرة الاستخبارات والحكومة الأميركية بسبب سياستها وأعمالها، قدم استقالته من الوكالة في أواخر سنة ١٩٦٩.

وعندما قرر وضع كتاب يعرب فيه عن وجهات نظره في وكالة الاستخبارات المركزية ويشرح فيه الأسباب لضرورة إعادة النظر في أسرة الاستخبارات وإصلاحها، فقد بذلت الوكالة جهوداً شاقة _ وغير أخلاقية كما يقول _ للحيلولة دون نشر الكتاب.

ونجح أخيراً في الحصول على أمر دائم من محكمة يطلب إليه أن يعرض كل ما يكتبه عن الاستخبارات على الوكالة لمراقبته. وكان كتابه "الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA" بالتعاون مع جون ماركس.

أول كتاب في التاريخ الأميركي يمنع نشره بأمر من قاضي المحكمة.

فهو أول كتاب في التاريخ الأميركي يرفع مؤلفاه وناشراه قضيتهم الى القضاء حين وجدوا أن الفكر والكلمة أصبحا رهيني المحبسين: محبس القاضي ومحبس منظمة كبيرة قوية هي منظمة CIA.

وقد صرح مارشيتي في ١٩٨٢/١٠/٢ لوكالة رويتر أن الولايات المتحدة كانت تتجسس حتى على حلفائها ومنها كوريا الجنوبية لأن الوضع فيها كان غير مستقر .

(فيكتور مارشيتي وجون ماركس. الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب . ص ٥-١٣) وجريدة السفير البيروتية تاريخ ١٩٨٢/١٠/٦.

٦-ماركس ، جون د. :

كان أحد مسؤولي الاستخبارات المركزية الأميركية CIA. تخرج من الجامعة عام ١٩٦٦. والتحق بالسلك الخارجي ثم ذهب الى فيتنام بناءاً على إشارة وزارة الخارجية، كمستشار مدني يعمل فيما يسمى ببرامج التهدئة. أمضى هناك ثمانية عشرة شهراً وعاد الى لندن مباشرة

بعد الهجوم الذي شنه الشيوعيون في شباط ١٩٦٨.ألحقته وزارة الخارجية أولاً في مكتب الاستخبارات والأبحاث كمحلل للشؤون الفرنسية والبلجيكية، ثم كمساعد لمدير إستخبارات الدولة.

ولما كان هذا المكتب يقوم بدور الإرتباط بين الدولة وبقية اسرة الاستخبارات فإنه أصبح وللمرة الأولى في مركز اطلع من خلاله على شبكة التجسس الأميركية في العالم بكاملها، ليس كمشترك فيها، وإنما كمنسق للوثائق المكتومة، وكمسجل لمحاضر اجتماعات الاستخبارات التي تعقد على مستوى عالٍ.

بعد ذلك عثر على وظيفة جديدة كمساعد تنفيذي للسيناتور كليفورد كايس ممثل ولاية نيو جرسي لمدة ثلاث سنوات . تعرف على فيكتور مارشيتي وتعاون معه على تأليف كتابهما "الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA" .

(فيكتور مارشيتي وجون ماركس. الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA. ص ١٤-١٦) .

٧- ماسون ، جان :

كان أحد مسؤولي المخابرات الفرنسية، وصلة الوصل بينها وبين البروفسور هيو هامبلتون جاسوس الاتحاد السوفياتي (الاقتصادي) في منظمة حلف شمال الاطلسي. ويقال بأنه عن طريقه ومساعدة

السلطات الفرنسية حصل هامبلتون على وظيفة مستشار في القسم الاقتصادي .

ويقال بأن جان ماسون هو الذي أبلغ هامبلتون بضرورة الاستمرار في الاتصال مع السوفيات وسَاعدته السلطات الفرنسية في الحصول على وظيفته في حلف الاطلسي.

كما أن هامبلتون كان يبلغ ماسون عن موعد ومكان كل لقاء له مع العملاء السوفيات طيلة سنوات عمله في مقر الناتو في باريس. كما كان ماسون، حسب قول هامبلتون يتولى امداده بوثائق مزورة عن أوضاع دول الحلف الاقتصادية.

(الحوادث. العدد ٣٦٢.الجمعة ١٠ كانون الأول ١٩٨٢ ص٥١

٨–ماكغارفي ، باتريك :

هو ضابط كبير سابق في وكالة الإنماء الدولي ووكالة الاستخبارات الأميركية . وقد ألّف كتاباً بعنوان "وكالة الاستخبارات المركزية : الأسطورة والجنون". قال فيه _ بعد أن قصفت الطائرات والزوارق الاسرائيلية سفينة "ليبرتي" وقتل ٣٤ أميركياً _ "إن الهيئة المشتركة

للأركان اقترحت رداً جوياً انتقامياً سريعاً على القاعدة البحرية الاسرائيلية التي شنت الهجوم. ولكن اقتراح هيئة الاركان رفض".

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA. ص ٣٢١).

٩- ماككورماك ، ألفرد :

هو محام بارز وأحد القادة في محكمة نيويورك. في ١٩ كانون الثاني ١٩٤٢ عيّن ماككورماك مساعداً خاصاً لوزير الحرب مع أمر رسمي لاجراء دراسة دقيقة وشاملة لقسم الاستخباراتية عندما استنتج وزير الخارجية ستمسون بعد بضعة اسابيع من مأساة "بيرل هابور" ان حقل الاتصالات الاستخباراتية بحاجة الى اعادة تقويم شاملة فأسند ذلك الى ماككورماك. وقد توصل ماككورماك في آذار الى عدد من الاستنتاجات الواسعة. كانت النتيجة تشكيل فرع خاص للخدمات الاستخباراتية العسكرية التابعة لوزارة الحرب لتسلم الرسائل الخام، بدمجها بالمعلومات الواردة من جميع المصادر الأخرى، ويضع كل المعلومات في تقارير واضحة ومختصرة ومحددة يمكن ان تكون الكلمات المفتاح : تقويم وتحليل. وكان مساعده كارتر كلارك وهو برتبة كولونيل.

(الكفاح العربي.العدد ٢٣٣ الإثنين في ٢٧ كانون الأول ١٩٨٢ _ ٢ كانون الثاني ١٩٨٣. ص ٥٧).

١٠-ماكلين ، دونالد :

هو أحد الجواسيس البريطانيين الذين تجسسوا للاتحاد السوفياتي وهو أحد زملاء الجاسوس البريطاني الكبير كيم فيلبي الذي هرب الى الاتحاد السوفياتي من بيروت بعد ان انكشف أمره.

توفي دونالد ماكلين في الأسبوع الثاني من شهر آذار ١٩٨٣ بعد فترة مرض يعتقد أنه السرطان. ولم يشيع جنّاز ماكلين سوى زملاءه في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية حيث عمل الجاسوس الدبلوماسي البريطاني السابق لمدة ٢٧ عاماً بعد هروبه الى الاتحاد السوفياتي إثر تحذير فيلبي له بأن المخابرات البريطانية قد كشفت أمره واندهشت دوائر موسكو الدبلوماسية لعدم حضور كيم فيلبي جنازة زميله ماكلين. لكن بعض المقربين يؤكدون ان سبب تغيب فيلبي قد يكون إعتلال صحته هو الآخر.

("الحوادث" العدد ١٣٧٦. الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٣. ص ١١).

١١- ماكون ، جون :

عمل رئيساً للجنة الطاقة الذرية في الولايات المتحدة الأميركية. وبعد عملية (خليج الخنازير) التي فشلت فيها الاستخبارات المركزية في

القضاء على فيديل كاسترو أو اسقاطه في كوبا، رأى الرئيس الأميركي كنيدي أن (آلن دالاس) شخص ممكن الاستغناء عنه بعد هذا الفشل الكبير الذي هدد كنيدي شخصياً، فاستبدله وأحلّ مكانه جون ماكون مديراً للاستخبارات المركزية الأميركية، وذلك في خريف عام ١٩٦١.

ادرك جون ماكون اهمية الوسائل الجديدة لجمع المعلومات . وحاول تثبيت زعامة وكالة الاستخبارات المركزية في هذا المجال.

وانشأ كجزء من هذه المحاولة (مديرية العلم والتكنولوجيا) وعهد الى عالم شاب ذكي هو (البرت ديلون) برئاسة هذه المديرية. غير انه على الرغم من الجهود التي بذلها (ماكون)، وعلى الرغم من جلده وجده فانه عجز عن مجاراة البنتاغون الذي كان حينذاك تحت ادارة (روبرت ماكنمارا) الذي أيد بقوة القوات المسلحة في جهودها للسيطرة ما امكن على جمع المعلومات الفنية.

واضطر (ماكون) الى الاستنتاج بأنه خسر المعركة مع وزارة الدفاع وان تيار سيطرة البنتاغون لا يمكن ان يقاوم.

وكان هذا من الاسباب التي حملت ماكون على الاستقالة في سنة ١٩٦٥.

وهناك سبب ثانٍ هو ان ماكون رأى ان الرئيس جونسون لا يقدر الاستخبارات الاستراتيجية كتقديرات الاستخبارات القومية.

وعين الاميرال وليام رابورن خلفاً لماكون لكنه استقال بعد اربعة عشر شهراً من رئاسة الاستخبارات، وكان انتهاؤه من هذه المهمة مبعث راحة في نفوس جميع افراد اسرة الاستخبارات.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA ص ٥٦و١١٩-١٢٠)

١٢- مالينوفسكي ، رومان :

كان من أخطر عملاء البوليس السري الروسي وأعظمهم شهرة ضد لينين. كان عاملاً من أصل بولندي، وبمعاونة أسياده من رجال الأوخرانا (البوليس السري) تمكن من أن يصبح أميناً لعمال المعادن في سان بطرسبرج ثم جاءته الأوامر عام ١٩١١ بالاتصال مباشرة بلينين وذلك للعمل من أجل افشال الجهود الرامية الى توحيد الصفوف بين البولشفيك والمانشفيك.

ولما تعرف لينين بمالينو فسكي، أعجب به الى حد أنه عرض عليه أن يكون مرشح الحزب في الانتخابات الموسكوفية.

وقبل مالينوفسكي ، ونجح في الانتخابات ، وصفق له لينين علناً بينما صفقت له الأوخرانا سراً.

وفي الجمعية الوطنية بدأ النائب العمالي الجديد عمله الذي كان يهدف الى بث الانشقاق بين البولشفيك والمانشفيك بناءاً على طلب البوليس السياسي الذي كان يريد بذلك أن تظل الجهة المعارضة للحكومة في حالة انشقاق تضعف من قوهما.

ومن ناحية أخرى ولأسباب أخرى، كان لينين يريد هو الآخر أن يتم الانشقاق نهائياً بين الجناحين. وهذا ما حدث بالفعل.

ونتج عن ذلك وضع في غاية التناقض، فكان مالينوفسكي يمد الأوخرانا بمعلومات دقيقة. فهو كان يعلم جميع أسرار الحزب حيث أنه كان قد عيّن عضواً في اللجنة السرية ، وكان يحتل أيضاً منصب أمين صندوق صحيفة "برافدا" لسان حال البولشفيك، ومن هنا كان يطلع البوليس على حساب الجريدة مع قائمة أسماء المشتركين والممولين وعناوينهم كاملة.

وفي نهاية الأمر، تكشّف الجاسوس. ولكن لم يصدق لينين التهم الموجهة الى مالينوفسكي "ذلك النائب العمالي الهائل" على حد قوله، ولم يقتنع بخيانته إلا عام ١٩١٧، بعد ان نجحت ثورة أكتوبر وبعد ان فتحت ابواب الأواخرانا على مصراعيها، وثبت من الملفات الموجودة في هذا الجهاز الرهيب، ان مالينوفسكي كان حقاً قد عمل لحساب المخابرات.

(رولان غوشيه. الإرهابيون والفدائيون. ترجمة ريمون نشاطي. ص ٥٨-٦٠).

١٣–ماي ، آلان نون :

يراجع "حرف الجيم" وبالتحديد إسم "جوزينكو"

(وصلاح نصر."عملاء الخيانة وحديث الإفك". منشورات الوطن العربي. ١٩٧٥ ص١٤٤).

١٤– ماي ، كان :

هو أحد ضباط الاستخبارات الصينية الشيوعية برتبة كولونيل. كان "الأمين الأول" في السفارة الصينية الشيوعية في برازافيل، عاصمة الكونغو الفرنسي سابقاً، قدم من نيبال كما كان في الوقت نفسه يدير معسكرين لتدريب الثوار الكونغولين في غامبوما وايمبغوندو الى الشمال من العاصمة. وكان الكولونيل كان ماي بالاتفاق مع حكومة برازافيل يوزع السلاح والمال بسخاء على بيير موليلي_ الذي تلقى تدريباً في بكين على حرب العصابات طوال ١٨ شهراً _ وعلى كريستوف غبيني. لكن العملية كلها ذابت عام ١٩٦٦ بعد التفاهم والتقارب الذي حدث بين دولتي الكونغو.

(حافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارات الصينية الشيوعية. ص ١١–١٢).

١٥- ماير ، أرمان :

اميركي في بيروت من الممكن ان يكون قد خطط "لعملية فردان ١٩٧٣".

هو أحد كبار المخططين في جهاز الاستخبارات المركزية الاميركية.كان سفيراً للولايات المتحدة في بيروت.وعندما تم في الولايات المتحدة تشكيل ما يسمى "اللجنة الوزارية لمقاومة الاعمال الارهابية " برئاسة وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز، انبثق عن هذه اللجنة مركز العمليات الذي افرغ له الطابق السابع من مبنى وزارة الخارجية في واشنطن. واسندت رئاسة هذا المركز الى السفير الاميركي السابق في بيروت "ارمان".

وقد وصفته صحيفة عل همشمار في ١٣آب ١٩٧٣ بالعقلية المخططة والذي يملك مقدرة فائقة في مجال التصدي للارهاب .

وقد كان لهذا المركز تنسيق مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي حيث كان يشترك في اللجنة ممثلون عن شعبة المهمات الخاصة في وزارة الخارجية ومؤسسة الاستخبارات العامة (الموساد)، والاستخبارات العسكرية،ومستشار رئيسة الوزراء لشؤون الامن البريغادير يسرائيل ليؤور .وقد انبثق عن هذه اللجان جهاز اميركي خاص لمكافحة

الارهاب الفلسطيني برئاسة اركان "ماير"،وهو جهاز يتخذ من أثينا مركزاً له، الا ان له فروعاً في بيروت وغيرها.

(نزار عمار.الاستخبارات الاسرائيلية .ص١٦٩-١٧٠).

١٦-ماير ، كورد :

كان الرجل الثاني في الخدمات السرية في وكالة الاستخبارات المركزية **CIA** .

وضمن مواصلة الوكالة عملية التدخل مع رؤساء التحرير والناشرين في محاولة لمنعهم من طبع كتب تسهب في وصف أعمال الوكالة أو تغالي في انتقادها ، قام كورد ماير الرجل الثاني في الخدمات السرية في شهر حزيران ١٩٧٢ بزيارة مكاتب مؤسسة (هاربزورو) في نيويورك في مهمة _ كانت الثانية من نوعها _ لمنع نشر كتابه، وكانت مؤسسة النشر قد أعلنت أنها ستصدر كتاباً للمؤلف (ألفرد ماكوي) بعنوان "سياسات الهيروين في جنوب شرق آسيا " يتهم الوكالة بالتواطؤ الى حد ما في تجارة هذا المخدر في جنوب شرقي آسيا وطلب (ماير) من أصدقائه في ادارة (مؤسسة هاربزورو) تزويده بنسخة من "بروفات" الكتاب .

ومع ان وكالة الاستخبارات كانت تأمل في معالجة المشكلة بصورة ودية بين أصدقاء، فان المؤسسة طلبت من الوكالة تأكيداً رسمياً لطلبها.

(مارشيتي وماركس . الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA. ص ٣٨٤-٣٨٥).

١٧-مايزل ، ديبورا :

يراجع اسم "دروبي" و"بشنس" أي حرف "الدال" و"الباء" ب.

١٨-مايوغا ، المقدم :

إسرائيلي في مصر ١٩٧٠.

أحد عملاء أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في مصر. كان يشغل منصب الملحق العسكري لسفارة الفيليبين في القاهرة. أبعدته أجهزة الأمن في مصر في ١٧ شباط عام ١٩٧٠ بعد أن كشفت نشاطه التجسسي لصالح الاستخبارات الاسرائيلية . وتلى ذلك إبعاد هربرت فرجسون الملحق الزراعي الأميركي بعد أن وجهت إليه تهمة التعامل مع اسرائيل والتهريب لصالحها .

(نزار عمار . الاستخبارات الاسرائيلية. ص ٦٣).

١٩ -محي الدين ، زكريا عبد المجيد :

كان رئيس المخابرات والأمن الداخلي ووزير الداخلية في مصر عام ١٩٥٤.

كان الصديق الشخصي للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، والرجل الأول في الشرق الأوسط الذي استطاع ان يقهر الاخوان المسلمين، والرجل الذي يلقب بمصر باسم السفاح.

وبعد هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧، في اليوم التاسع والعاشر من حزيران ، عندما أعلن الرئيس عبد الناصر استقالته من رئاسة الجمهورية أوصى بهذا المنصب لزكريا محي الدين الذي وصفه "بأخيه ورفيقه"، إلا ان المظاهرات التي خرجت في كل شوارع الوطن العربي تطالب بإبقاء عبد الناصر رئيساً للجمهورية المصرية، أبعدت زكريا محي الدين عن هذا المنصب.وكان ايضاً في ١٣ يوليو ١٩٥٧ بالاضافة الى مناصبه السابقة مستشاراً لشؤون السودان ورئيس لجنة المراقبة لمكاتب الحكومة، والمشرف على تنفيذ توزيع أراضي الإصلاح الزراعي في مصر ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، وفي شهر أوكتوبر ١٩٦٥ أصبح رئيساً لحكومة الجمهورية العربية المتحدة.

(باروخ نادل. تحطمت الطائرات عند الفجر ص ٢٥ و ص١٠٩ وص ١١٥).

٢٠-مردخاي ، روزا :

جاسوسة صهيونية وبريطانية في بيروت في الحرب العالمية الأولى.

هي فتاة يهودية كانت تعمل لمصلحة المخابرات الإنكليزية والصهيونية. كانت تسكن مع والدها في مترل سعيد الشامي في محلة الخندق الغميق في بيروت. جاءت الى بيروت في بدء الحرب العالمية الأولى. وفي مسكنها هذا كانت تعاشر الضباط الألمان، الذين اكتشفوا أمر هذه الفتاة، في الوقت الذي كان على الأتراك القيام بهذه المهمة، وذلك على أثر فقد بعض المستندات العسكرية.

فقد أوفد الضابط الماجور الكونت ويلهلم فون برخولد بمهمة من القدس الى استانبول لمخابرة أنور باشا بضرورة جلاء الجيش عن القدس والإنسحاب الى خط يمتد من الناصرة الى الساحل المقابل لإيجاد خط مناسب، ولم تكن القدس قد سقطت في ذلك الوقت من تموز ١٩١٧ بين ايدي الانكليز الذين احتلوها في كانون الأول من العام نفسه.

وقد اختار هذا الضابط طريق عكا بيروت للسفر الى استانبول، حيث وصل بيروت في اليوم الثالث. وفي اليوم التالي لوصول الكونت ويلهلم فون برخولد ذهب مع نفر من أصحابه الى دار روزا مردخاي في محلة الخندق الغميق، وتناولوا ما طاب لهم من الخمرة وامضوا فيها سهرة راقصة انصرفوا في نهايتها الى رقادهم.

ولما أفاق الكونت صباحاً تفقد حوائجه فلم يجد المحفظة ولا الرسالة التي كان يحملهامن المشير فون فالكنهاين الى أنور باشا، فطار صوابه.

وكانت روزا قد أخذت المحفظة وصوّرت ما فيها من وثائق بما فيها الرسالة ثم وضعت فيها بعض الليرات التركية ورمتها في الشارع، فوجدها رجل بائس من أهالي بيروت يدعى احمد الصاوي، فأخذ المال واحتفظ بها. وعندما عاد الضابط الألماني الى روزا ليسألها عن المحفظة والرسالة، انكرت معرفتها بها، وطلبت منه ان يعلم الشرطة، وهكذا كان . وبعد أن أحضر أحمد الصاوي هذا، انكر في بادىء الأمر إلا أنه عاد واعترف بأنه أخذ الليرات الخمسة التي كانت موجودة فيها لاطعام أولاده الجياع.
وهنا تعجب الضابط الألماني لأن محفظته لم يكن فيها ليرات تركية، فشك في الأمر حيث لاحظ أن الكتاب السري قد فتح، فأحال هذا الرجل الى رئيس البوليس العدلي المفوض عارف الياسرجي، حيث لاقى من الضرب ألواناً فظيعة دون جدوى، فحكم عليه بتهمة الجاسوسية، وبعد محاكمة قصيرة حكم عليه بالاعدام من قبل المجلس العرفي في عاليه، ونفذ به الحكم في عاليه نفسها.
لكن مدير الاستعلامات الالمانية في ساحة البرج السيد كارل هوبل، شك في أمر روزا وبدأ يراقبها حيث عرف جواسيسه بأنها على علاقة

مع شاب يهودي يدعى (كوهين اوينبرغ) كان يتردد عليها من فلسطين.

وبعد ثلاثة اشهر تمكن من اعتقال كوهين، وصادر منه بعض الأوراق السرية الدقيقة المتعلقة بمسلك بعض الضباط الألمان في بيروت ومخابراتهم مع القيادة فقاده الى الماجور (فون برت) زعيم الاستخبارات الألمانية في حيفا.

ثم اعتقل روزا مردخاي بعد يومين وسُلّمت مع والدها الى فون برت، ويقال ان فون برت هذا أخلى سبيلهما فيما بعد لوعودهما بالعمل لصالح ألمانيا.

(علي ملكي. الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية.ص ٣٣-٣٧).

٢١- مسعود ، ليلى :

كانت احدى عميلات جهاز الموساد وتعمل تحت اسم "سارة جولدشتاين" ولدت في اليوم التاسع من آذار عام ١٩٣٦ في حارة زاوية الأعرج المتفرعة من حارة اليهود المتفرعة من شارع الميدان بالاسكندرية.

رحلت عن مصر في عام ١٩٥٣ وهي في السابعة عشر من عمرها بصحبة أمها وشقيقة صغرى وشقيق أكبر منها هو ذكي مسعود الذي

عرف فيما بعد باسم "ايزاك ليفي" المتخصص في اصطياد الشباب العربي في أوروبا وتجنيده لحساب المخابرات الاسرائيلية ... أما سارة ، أو ليلى مسعود، فلا أحد يعرف على وجه التدقيق متى انضمت الى جهاز الخدمة السرية في الموساد، ولقد استطاعت أن تدخل مصر عدة مرات، مرة بجواز سفر أميركي ومرات أخرى بجواز سفر فرنسي... تحمل عداء خاصاً وشديداً للمصريين، يرجع أن سببه تجربة عاطفية في فجر صباها وشبابها... تزوجت مرتين، مات زوجها الأول وكان طياراً، عندما سقطت طائرته على الجبهة المصرية في أثناء عدوان ١٩٥٦، وغرق الثاني _ الذي كان ضابطاً بحرياً _ مع السفينة الحربية الاسرائيلية "إيلات" أمام شواطىء بور سعيد بطوربيد مصري بعد معركة ١٩٦٧ ... شديدة الذكاء ، ذات قدرة خاصة على التخفي، تجيد ست لغات ، تبدو دائماً أصغر من سنها بعشر سنوات على الأقل.

لا تظهر الا في الأوقات التي تستلزم جرأة، فائقة، ويصاحب ظهورها دائماً عمليات عنف غير متوقعة. ولهذا فقد كلفت بمتابعة عملية "الحفار" الذي اشترته اسرائيل للتنقيب عن البترول في سيناء من أجل اذلال الشعب المصري ... لكن المخابرات المصرية تمكنت من تدميره قبل أن يصل الى مركز عمله وكان اسمه "كينتنغ".

(صالح مرسي "الحفار" دار أبوللو للنشر والتوزيع. القاهرة ط٣. ١٩٨٨ ص ١٩٣-١٩٤).

٢٢-المصطفى ، نايف :

هو لبناني الأصل من بلدة البستان على الحدود اللبنانية الفلسطينية.
كان يتزعم شبكة جاسوسية لصالح المخابرات الاسرائيلية مقابل ٤٠٠ ليرة شهرياً.
اعتقلته أجهزة الأمن اللبنانية في بداية السبعينات واعترف بتعامله مع اسرائيل وجمع معلومات سرية يتم ارسالها عبر الجهاز لاسلكي قامت الاستخبارات الاسرائيلية بتدريبه على استخدامه لابلاغها عبر مشاهدته ومراقبته للحدود عن توقيت تحرك المجموعات الفدائية ومكان عبورها الى الأراضي المحتلة.

(نزار عمار الاستخبارات الاسرائيلية ص ٦٥).

٢٣-المطاري ، محمد الحاج عبد القادر :

جاسوس مصري في فلسطين .
كان أحد أعضاء المخابرات المصرية في الرملة الفلسطينية، وأحد أغنياء هذه المدينة حيث استطاع الحفاظ على أمواله وبعض أعماله رغم صدمة حرب ١٩٤٨. كان مسناً حيث يبلغ السبعين من العمر ، وهو الذي

جند اليهودي اسحاق شماي للعمل معه لصالح المخابرات المصرية وتحميله الرسائل الى ضابط المخابرات المصري في غزة واعادة رسائل منه الى المطاري . وقد استغل المطاري الوضع المادي الضيق لاسحاق شماي وتمكن من إرساله الى غزة مع الرسائل التي تحمل المعلومات عن وضع الرملة وتحركات الجيش الاسرائيلي.

إلا أنه اعتقل بعد القاء القبض على اسحاق شماي من قبل حراس الجيش الإسرائيلي.

وكان اعتقاله في ٩ يناير ١٩٥٠ . وحكم عليه بتاريخ ١٩ أيار ١٩٥٠ بالسجن لمدة ثلاث سنوات حيث كان قاضي المحكمة هو الدكتور يسرائيل ليفي.

(دانيال جيمييل. المخابرات الاسرائيلية وصيد الجواسيس (من وجهة نظر العدو). ص ٣٦-٤٣)

٢٤-ملحانت ، دونالد :

كان عميلاً للاستخبارات الاسرائيلية مقيماً في الولايات المتحدة. ولقد تم تدريب هذا العميل في مراكز الاستخبارات المركزية الأميركية، ثم هاجر الى اسرائيل وأقام فيها فترة من الزمن، ثم أرسلته الاستخبارات الاسرائيلية الى الاتحاد السوفياتي ضمن اتفاقية التبادل الثقافي بين

الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي للقيام بدراسات عليا في الكيمياء.
وقد تبين للسلطات السوفياتية أن ميلحانت ضابط اتصال بين الاستخبارات الاسرائيلية ومجموعة من اليهود السوفيات .وإنه أرسل الى الاتحاد السوفياتي في مهمات استخبارية.
كما أسندت إليه مهمة إقناع بعض الباحثين السوفيات للهروب الى الولايات المتحدة مقابل الحصول على ألف دولار عن كل باحث أو عالم أو فني يتمكن من تهريبه، وعندما فشل في اتمام هذه المهام أسندت إليه مهمة التخطيط لخطف طائرة ركاب سوفياتية على أن يتولى التنفيذ عناصر من اليهود السوفيات، وقد ألقي القبض عليه قبل تنفيذ مخططه.

(جريدة "الأهرام" القاهرية بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧١)

و (نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية.ص١٤٠).

٢٥- منشينسكي، فياتشيسلاف رودولفو فيتش :

عندما مات تشيرشينسكي بالسكتة القلبية عام ١٩٢٦ سلمت "الإدارة السياسية المتحدة للدولة" السوفياتية الى رئيس آخر من أصل بولوني هو منشينسكي.

لكن هذا إذ أراد أن يسير على خطى سلفه تشير شينسكي، سلّم مسائل يومية كثيرة في العمل الى نائبه غينريخ ياغودا الذي إنتهى بأن قتله مسمماً في أيار ١٩٣٤ وحلّ مكانه في تموز من العام نفسه.

(الاستخبارات السوفياتية ص ٧).

٢٦-مورغان ، فريدريك :

أميركي كشف نشاط عملاء الحركة الصهيونية في صفوف الحلفاء.
هو أحد رجال الاستخبارات الأميركية ، وهو برتبة جنرال. كان رئيس فرع الإغاثة في المانيا.
رفع تقريراً سرياً عن النشاط الصهيوني السري في أوائل الأربعينات الى استخبارات الجيش الأميركي الثالث في أوروبا، كشف فيه دور الضباط اليهود العاملين في صفوف قوات الحلفاء.

وجاء في التقرير "لقد تأكد وجود حركة صهيونية سرية هي التي تنظم تسلل ألفي يهودي كل أسبوع الى منطقة الاحتلال الأميركي في أوروبا (هذه الحركة تضم كثيرين من العسكريين اليهود الذين يعملون في

صفوف الحلفاء) وتنظم بعد ذلك تسللهم من جديد الى شواطىء البحر المتوسط، وهناك ينتقلون الى سفن أعدها الحركة الصهيونية لنقلهم الى فلسطين".

(نزار عمار . الاستخبارات الاسرائيلية. ص ٣٦).

٢٧ ـ موري، الجنرال السير ارشيبالد :

كان القائد العام الإنكليزي في مصر، ومن مسؤولي المخابرات الإنكليزية الكبار.

كانت كراهيته للسلطة المدنية تشدّه الى الجنرال ماكسويل.
وكان لموري ضابط إستخبارات كبير حلّ محل الجنرال كلاينتون بعد تنحّيه وإخراجه من الأركان العامة، وهو الكولونيل "هولديتش"، وكان نطاق عمله منطقة الإسماعيلية، وأصبح "هولديتش" هذا رئيساً لتوماس لورنس الملقب "بلورنس العرب".

(توماس أ. لورنس. أعمدة الحكمة السبعة. دار الآفاق الجديدة. بيروت. الطبعة الرابعة ١٩٨٠. ص ٢٦-٢).

٢٨- موري ، كارمن ماري :

من أهم جاسوسات الجستابو في باريس وغيرها .

هي احدى أهم جاسوسات المخابرات الألمانية (الجستابو). تخرجت كارمن من معهد الجاسوسية الألماني بدرجة تفوق، حيث عهد إليها بمهمة الكشف عن أسرار (خط ماجينو) هذا الخط الذي وصف في حينه بأنه قلعة منيعة لا يمكن اختراقها.

توجهت كارمن رأساً الى العاصمة الفرنسية (باريس) لأنها أكثر المدن أهمية ، كما أنها تعج بعشرات الضباط الفرنسين حيث أصبحت مقصد أغلبهم بالاضافة الى صداقتها لعدد من الشخصيات الهامة، وكانت تذهب من وقت لآخر للقيام بزيارة قصيرة للمدن والقرى الواقعة على مقربة من خط ماجينو، حتى إنها تمكنت من معرفة النقاط الإستراتيجية التي كان يضعها الفرنسيون لإعاقة أي هجوم عليهم، ثم قامت بارسال هذه المعلومات الى خطيبها الضابط في الاستخبارات الألمانية (هنـــز) الذي كان قد ذكاها لهذه المهمة، ومن ثم وعدها بإتمام زواجه منها فور إنتهائها من أداء مهمتها.

إتخذت كارمن من فندق (جورج الخامس) مقراً لها وأصبحت من نزلائه المرموقين حيث كان الجميع يعاملونها باحترام كبير. وفي إحدى أمسيات شتاء ١٩٣٩ تناولت الكثير من المشروب مع صديقين فرنسيين، كانا

من ضباط المخابرات الفرنسية حيث استدرجاها الى حديث تجاوز مداه ما يطلبه الحذر منها وقد أجابت على بعض الأسئلة التي طرحت عليها بترتيب بعد أن تم إعدادها للايقاع بها.

في اليوم التالي تم اعتقالها ووضعت في سجن (بوتيت روكيت) الذي يقع في احدى ضواحي باريس، ومن المعروف عن هذا السجن إنه سجن موحش يوضع به المجرمون الخطرون ومنهم الجواسيس، وقد عوملت معاملة قاسية. وبقيت هناك حتى شهر نيسان من عام ١٩٤٠، وكان قد حكم عليها بالاعدام ثم انزل الحكم الى السجن المؤبد مدى الحياة، وبقيت فيه حتى سقطت فرنسا ووصلت القوات الألمانية المنتصرة الى باريس حيث تم تحريرها من السجن ونقلت بطائرة الى برلين حيث قدّمت الى زعيم الجستابو الذي رحب بها وكلفها بالعمل في بلجيكا وهولندا والتظاهر كأنها عضو في منظمات المقاومة السرية. وكانت نتيجة أعمالها رهيبة جداً لأن الأسلوب الذي كانت تتبعه بضحاياها للايقاع بهم هو نفس الاسلوب الذي كانت تتبعه قبلاً عند استيلائها على اسرار (خط ماجينو)، وكان لنجاحها في تنفيذ مهماتها اكتساب ثقة رؤسائها.

ثم نقلت كارمن الى معسكر (رافنسبروك) الذي يقع على بعد ٨٠كلم من برلين، حيث ادخلت الى المعسكر في صورة (معتقلة سياسية)، وكان من بين المعتقلات (ابنة أخ الجنرال ديغول) وكانت المعاملة القاسية التي

تلقتها كارمن سبباً في كسبها ثقة من في المعتقل. وتعرّفت على (فريدز سوهيرن) وهو من اعوان هتلر الموثوقين، والذي كان يدير المعتقلات في ألمانيا ومنها هذا المعتقل.

ولما كشفت كارمن من قبلِ المعتقلات جرى تعيينها كرئيسة لأحد عنابر هذا المعتقل، وكانت قاسية جداً في معاملتها للنساء المعتقلات حتى اطلق عليها اسم "الملاك الأسود"، وقضت على عدد كبير منهن بالموت، في أفران الغاز.

وبعد هروبها من هذا المعتقل على أثر دخول القوات السوفياتية اليه وتحرير المعتقلات وضعت نفسها بتصرف السلطات البريطانية على أساس أنها فرنسية وتحمل جواز سفر فرنسي مزور، مدعية بأنها كانت معتقلة سياسية في (رافنسبروك)، وصدّقتها بريطانيا واعجبت بذكائها، واستفادت منها الإنتلجانس سرفيس (المخابرات البريطانية) كثيراً حيث كان لها الفضل في اعتقال (فيشر) وهو أشهر أطباء النازيين في مجال التعذيب والتشويه والقتل، حيث كان يقوم بتجاربه الجهنمية على السجناء الذين كانت تضعهم المخابرات الألمانية تحت تصرفه. وبينما كانت ترافق احدى الدوريات البريطانية شاهدت في الطريق امرأة المانية من اللواتي كن يعملن في الجستابو فصرخت كارمن بالسائق ان يقف، وهجمت على هذه المرأة أمام المارة الذين أصابهم الذهول وصرخت

فيها : (تعالي يا بنـــز دوروفي)، أما المرأة فقد جمدت في مكانها من المفاجأة ولم تتمكن سوى من نطق كلمة "موري"، وقد اعتقلت هذه المرأة فوراً وخضعت لاستجواب دقيق سبب نهاية كارمن. وفي أول شهر نيسان ١٩٤٧ صدر عليها الحكم بالاعدام، ثم وجدت منتحرة في زنزانتها قبل تنفيذ الحكم بها.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٣٣١-٣٣٧).

٢٩ – مولر ، كورت:

المالي الأصل. كان عميلاً لجهاز الاستخبارات المركزية الأميركية. شجعته الوكالة على وضع كتاب يعرض بالشيوعية وزودته بالمعلومات اللازمة، وساعدت على نشره وتوزيعه، فكان الكتاب بعنوان "برنامج المساعدات الخارجية للكتلة السوفياتية والصين". ويتذكر مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية كان قد تخصص في الشؤون السوفياتية، كيف اطلعه موظف قسم العمل السري في الوكالة في احد أيام ١٩٦٧، على الكتاب.

واثار هذا الكتاب اهتمام الخبير في الشؤون السوفياتية الذي طلب استعارته، فقال موظف قسم العمل السري "احتفظ به فلدينا مئات منه

في الطبقة السفلى". وكان كتاب مولر متحيزاً جداً حين انتقد المساعدات الخارجية الشيوعية لبلدان العالم الثالث انتقاداً شديداً. واقتنع الخبير في الشؤون السوفياتية بأن الوكالة اكتشفت اهتمام مولر ببرامج المساعدات الخارجيةِ فشجعته على وضع الكتاب ونشره وتوزيعه.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب CIA ص٢٠٦).

٣٠- موللر :

كان موللر مع زوجته العجوز يملكان فندقاً صغيراً في برونزيو تلكاوح" عند الطرف الجنوبي لقناة كيبل التي تربط بحر البلطيق ببحر الشمال، وكان موضع تقدير بحارة الغواصات الألمانية التي تعبر القناة في طريقها للعمليات في البحر الفسيح في الأطلنتيكي.

وكان عادة هؤلاء البحارة أن يقوموا بزيارة الفندق قبيل رحيلهم مباشرة لاحتساء زجاجة من الجعة (البيرة) الألمانية في أرض الوطن كولاء وطني لمواطنين محبوبين. وقد وضعت لهذه الحفلات تقاليد مرعية، ففي نهاية كل حفل لوداع مجموعة من البحارة كان "موللر" العجوز يقدم سجل الزوار للبحارة ليوقعوا فيه بإمضاءاتهم كتذكار لهذه الزيارة.

وكان البحارة يسارعون بجهل بالتوقيع وهم جذلون ، وحينما يذهب البحارة ويقفر الساحل، يحمل "موللر" السجل ويهبط الى بدروم الفندق ويسير في الممر الأرضي الى مترل مجاور ليقدم هذا السجل لرجل ينتظره هناك، هذا الرجل هو العميل الإنكليزي الذي ينقل هذه الأسماء ويرسلها باللاسلكي الى بريطانيا.

وبهذه الطريقة إستطاعت مخابرات الأسطول البريطاني أن تعرف أن غواصة ألمانية قد خرجت للعمل، ولكن الأهم من هذا هو إنه بمعرفة إسم قائد الغواصة أمكن معرفة حمولتها ومدى طاقتها على العمل، بل وحتى طبيعة العمل الذي ستقوم به.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص ٢٦).

٣١- مولنار :

هو أحد مسؤولي الاستخبارات التشيكوسلوفاكية والذي كان رئيساً لألفرد فرنزل عضو لجنة الدفاع في البوندستاج حتى نهاية العملية. وعن طريق مولنار كانت تجري العلاقات بين فرنزل والمخابرات التشيكية، ومن مولنار كان يتلقى فرنزل الأوامر والتعليمات الخاصة بالمهام التي كان عليه القيام بها، وكان فرنزل يسلم المواد المطلوبة الى مولنار .

ولقد أثبتت المخابرات التشيكية عن طريق فرنزل أنها كانت عطشى للمعلومات لا يطفأ ظمؤها أبداً.

ذلك أن مولنار دأب على طلب مواد "عسكرية وسياسية وإقتصادية" وعلى استخراج معلومات ممِا تنشره الصحافة اليومية والدورية، الأمر الذي تمش مع منهاج العمل المفضل لدى المخابرات الشرقية. والملاحظ أن المخابرات التشيكية لم تستخدم في علاقاتها مع فرنزل طريقة "صناديق البريد" على الإطلاق خلال قيامه بمهمة.

وعندما كان يبدو في نظر فرنزل أن التردد على الدول الأجنبية باستمرار يحمل في طياته مخاطرة كبيرة، لذا قام مولنار بوضع شخص يدعى "ألتمان" تحت أمر فرنزل ولهذا السبب كلّف هذا الشخص بالإقامة في بون.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص١٤٧-١٤٨).

٣٢-مونا ، باول :

هو بولوني الأصل وأحد الضباط البولونيين برتبة كولونيل. كان يعمل جاسوساً في الولايات المتحدة لمصلحة الإستخبارات البولونية، ثم لجأ إليها طالباً حق اللجوء السياسي. وقد ذكر باول مونا إنه من السهل

على من يعرف كيف يقرأ الصحف الأميركية، ثم يحلل ويستنتج أن يطلع على الكثير من أسرار الدفاع الأميركي.

(مجلة "الصياد" البيروتية. عدد آذار ١٩٦٥. ص٤٢.

٣٣- مونتيغومري ، الأب وليام :

هو أحد رجال الاستخبارات الانكليزية وفك رموز الشيفرة واحد عناصر المكتب ٤٠ في قسمه البوليسي. حضر في ١٧ كانون الثاني ١٩١٧، حوالي الساعة العاشرة والنصف ليقابل وليام هول لما وصفه بالأمر الخطير. كان يحمل معه ملفاً يحوي ترجمة لشيفرة التقطها ورأى فيها رسالة تنبىء عن تخطيط الألمان لشن هجوم صاعق على الغواصات الانكليزية. كما احتوت الرسائل تعليمات للسفير الألماني في واشنطن للسعي بابقاء الأميركيين على الحياد في حال حصول هجوم كهذا . انتفض هول لهول ما سمعه . هجوم شامل على الغواصات الانكليزية ؟ ولا بد من الاشارة هنا الى أنه في هذا الوقت كانت الحرب قد دخلت سنتها الثالثة، وبلغت خسائر الفرنسيين في معركة فردان نصف مليون رجل، وخسائر الانكليز ستين ألفاً في يوم واحد في معركة السوم ، رومانيا، الحليفة الجديدة، اجتاحها الجيش الألماني ، أما روسيا، عملاقة

الشرق فقد كانت مهزومة عملياً، والأدهى أن على رأس الولايات المتحدة رجل يفخر بأنه جنب بلاده الحرب .

(دايفيد كان، حرب الاستخبارات. ترجمة أفيوني. ص ٤٢).

٣٤-ميخائيلو فيتش ، دراجا :

هو كولونيل في هيئة أركان الحرب في يوغوسلافيا ، وزعيم المناضلين الملكيين وقد حارب الألمان محاربة قاسية وشن عليهم حرب عصابات. وفي عام ١٩٤٢ امتدحه البارزون من قادة الغرب بوصفه محارباً شجاعاً وأرسلوا إليه برقيات تحمل معنى التقدير والاعجاب.

وبعد أن مضى أربع سنوات حكم عليه بالإعدام، وصدر القرار من المحكمة العليا في جمهورية يوغوسلافيا الإتحادية الشعبية بعد الإتصالات اللاسلكية التي أجريت بين الرئيس تيتو وموسكو ثبت بعدها أن ميخائيلو فيتش لم يكن مخلصاً ليوغوسلافيا فصدر قرار بإعدامه.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص٤١٧-٤٢١).

٣٥- ميركولوف :

رئيس مفوضية الشعب لسلامة الدولة "السوفياتية" من ١٩٤١الى ١٩٤٦. أعدم عام ١٩٥٣.

(حافظ أ. خيراللة . "الاستخبارات السوفياتية" .ص.٧).

٣٦-ميلتش ، ألبرت:

ضابط اسرائيلي ومهاجر يهودي تجسس للعرب. كان أحد عملاء الاستخبارات العربية من عام ١٩٦٥ حتى ١٩٧١. وهو مهاجر يهودي. التحق بالجيش الاسرائيلي وترقى لرتبة ضابط في سلاح المظلات، ثم أنهى خدمته في العام ١٩٦٥ ، وسافر الى الولايات المتحدة للدراسة ، حيث أجرى اتصالاً سرياً بإحدى السفارات العربية بواشنطن ، عارضاً تزويدها بمعلومات عسكرية. وقد وجهه الضابط المختص في السفارة المذكورة الى ضرورة متابعة دراسته ، ثم أرسله الى اسرائيل عند انتهاء دراسته حيث عمل ضابطاً في الاسطول البحري التجاري، وخلال تردّده على الموانئ الفرنسية كان يزود الاستخبارات العربية بكافة المعلومات المطلوبة. وقد كشف أمره في نهاية ١٩٧١.

(نزار عمار . الاستخبارات الاسرائيلية.ص١٨٥-١٨٦)

٣٧-ميليكان ، ماكس :

هو أحد مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية . كان مديراً لمكتب التقديرات القومية في الوكالة. تولى سنة **١٩٥٢** إدارة مركز الدراسات الدولية في معهد مساتشوسيتش التكنولوجي الذي أنشأته الوكالة عام **١٩٥١**. وأصبح هذا الإرتباط بين وكالة الاستخبارات المركزية ومعاهد الأبحاث في الجامعات وفي القطاع الخاص ، النظام المتبع في السنوات اللاحقة، كما أصبح كذلك بالنسبة الى البنتاغون أيضاً.

(خسوسة تتحكم بمصائر الشعوب CIA. ص ٢٥٩).

٣٨- مينغ ، وانغ لي :

كان أحد ضباط الاستخبارات الصينية الشيوعية، ومراسل وكالة أنباء الصين الجديدة في بورما. كان ضابطاً كبيراً خلال الحرب الكورية قبل أن ينتقل لبورما كمراسل صحفي. عمل في أوائل الستينات كممثل للوكالة في كينيا حيث كان يقيم في حرم السفارة ويحمل جواز سفر دبلوماسياً مع انه كان يصر على الالتزام بالهوية الصحفية حتى يبعد عن

نفسه الاستثناء المطبق على ممثلي الدول الأجنبية بالنسبة الى التنقل الحر ضمن بعض مناطق كينيا.

هناك، اجرى جميع الاتصالات اللازمة مع الشخصيات اليسارية الكينية ووزع الأموال الكثيرة ثم ثبت تدخله في المحاولة اليسارية الفاشلة التي جرت صيف ١٩٦٥ لاحتلال المقر العام (للاتحاد الوطني الكيني ـ الإفريقي) الحاكم.

بعد إنقضاء أسبوعين على ذلك، اعطته حكومة كينيا فرصة أقصاها ٢٤ ساعة لمغادرة اراضيها.

(حافظ ابراهيم خيرالله الاستخبارات الصينية الشيوعية ص٢٨).



حرف النون

(ن)

١. ناتسيوس ، جيمس .

٢. النحاس ، نبيل.

٣. نركيس ، عوزي .

٤. نصر ، صلاح .

٥. نعيمو ، محمود عز الدين .

٦. نوجوكس ، ألفريد هلمنت .

٧. نوغان ، فرانك .

٨. نولان ، العميد د.

٩. نونغ ، يانغ هسياو.

١٠. نيئمان ، يوفال (أونعمان).

١١. نيريا ، جاك .

١٢. نيماز ، أوشكين.

١٣. نينو ، فيكتورين (أومارسيل نينو).

١- ناتسيوس ، جيمس :

كان مساعداً لرئيس جهاز الاستخبارات المركزية الأميركية في بيروت جون سيدال في عام ١٩٧٣، وقد تولى العمليات التخريبية ضد الثورة الفلسطينية وشارك في العملية التي نفذها الجيش الاسرائيلي في بيروت بتاريخ ١٠نيسان ١٩٧٣ ضد قادة المقاومة الثلاثة : كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار، وعدد من مقاتلي الثورة وكان يساعده في ذلك رئيسه سيدال ، وسفيرو أوكونيل وبانكي، وقد عمل هذا الطاقم بنشاط في الفترة التي تصاعدت فيها العمليات الخارجية للمقاومة، فأمدّوا الاستخبارات الاسرائيلية بمعلومات دقيقة عن تحركات قادة المقاومة، بمساعدتها في تنفيذ عملياتها المضادة الخاصة، وبمعلومات محددة عن مراكز المقاومة في المخيمات الفلسطينية، وبدراسات طوبوغرافية لجنوبي لبنان.

(نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية . ص ١٩٨).

٢- النحاس ، نبيل :

ولد عام ١٩٣٦ في السويس من أب لبناني هاجر الى مصر مع بعثة تبشيرية واستقر فيها.

اتم نبيل دراسته الثانوية، ثم دخل الجامعة بالقاهرة، وحصل على دبلوم التجارة وعين للعمل في منظمة الشعوب الافرواسيوية وعمل أيضاً في وكالة الاسوشيتدبرس للأنباء بالقاهرة وكان دخله من هذه الأعمال حوالي ١٢٠جنيهاً شهرياً، وهذا المبلغ في القاهرة يؤمن لصاحبه عيشاً محترماً.

لكن ما العمل إذا كان نبيل بحاجة الى أضعاف هذا المبلغ ليصرف على ملذاته وسهراته الحمراء، واسفاره المتعددة ما بين القاهرة . بيروت. باريس، وفي باريس جندته المخابرات الاسرائيلية بعد ان وجدت فيه ضالتها المنشودة، وأخذ يقدم لهم المعلومات عن جمهورية مصر العربية التي أكرمت وفادته لقاء مبالغ عالية كان يتسلمها منهم بالتتابع منذ عام ١٩٦٠الى عام ١٩٧٣.

فوضع تحت المراقبة نظراً للشك في المصروف الذي كان يصرفه ، بما لا يتناسب مع دخله حيث ألقي القبض عليه متلبّساً بالتجسس عقب حرب تشرين ١٩٧٣، واعترف اعترافاً كاملاً بما اقدم عليه وقدم الى المحكمة العسكرية.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٦٥-٦٦).

٣- نركيس ، عوزي :

أحد قادة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد). ولد في القدس عام ١٩٢٥.

تجند في البالماح سنة ١٩٤١. عيّن سنة ١٩٤٩ قائداً لغوش عتسيون، ثم نائباً لقائد الكتيبة الرابعة في البالماح التي حاربت في القدس. تولى في أيار ١٩٤٨ قيادة القوات التي حاولت اقتحام القدس الشرقية.

ثم عيّن قائداً للكتيبة التاسعة في لواء النقب، وبعد ذلك ضابط العمليات في اللواء نفسه، وبقي في هذا المنصب حتى نهاية الحرب. توجه الى فرنسا سنة ١٩٥٥ حيث التحق بمدرسة الحرب العليا في باريس.

عيّن لدى عودته رئيساً في قسم العمليات في هيئة الأركان العامة. عين سنة ١٩٥٧ مساعداً لرئيس شعبة الأركان العامة، وسنة ١٩٥٨ نائباً لرئيس شعبة الاستخبارات العسكرية .

عين خلال فترة ١٩٥٩-١٩٦٢ ملحقاً عسكرياً في فرنسا وبلجيكا وهولندا وسويسرا. كلف لدى عودته بإنشاء كلية الأمن القومي وعيّن قائداً لها.

رفع في نيسان سنة ١٩٦٤ الى رتبة لواء. عين قائداً للمنطقة الوسطى سنة ١٩٦٥.

أنهى خدمته في هذا المنصب في أول تموز ١٩٦٨، وترك الجيش بعد أشهر قليلة احتجاجاً على عدم تعيينه رئيساً لشعبة الأركان العامة.

(رياض الاشقر .قيادة الجيش الاسرائيلي .ص١٢٥).

٤- نصر ، صلاح :

كان رئيساً لجهاز المخابرات المصرية، وبقي في هذا المنصب مدة عشرة أعوام.

وأثناء هزيمة حزيران ١٩٦٧ كان رئيس المخابرات. اتهم مع مخابراته بالتقصير في المعلومات حول شن الحرب، حتى أن الرئيس جمال عبد الناصر، في خطابه بمجلس الأمة بعد ٥ حزيران، وصف جهاز المخابرات بأنه "دولة المخابرات" ووصمه بالإنحراف وخروجه عن مهمته الأصلية، وحكم على صلاح نصر بالسجن أربعين سنة بحكم أصدرته محكمة استثنائية .

استطاع صلاح نصر أثناء وجوده رئيساً لجَهاز المخابرات المصرية أن يكتشف كثيراً من شبكات الجاسوسية المعادية ويعتقل عدداً كبيراً من

العملاء للاستخبارات الأجنبية ، ومن ضمنها القبض على الشبكة الاسرائيلية التي كانت تضم فيليب ناتانسون ، والدكتور مرزوك وفيكتورين نينيو (مارسيل) والدكتور فيكتور سعدي وكوهين ...ألخ . وكذلك قبض على الجاسوس الاسرائيلي الخطير ، مروّض الخيول في مصر، وولفغانج لوتز،والذي بادلت به مصر خمسة آلاف أسير مصري في اسرائيل.

صلاح نصر له مؤلفات عديدة في المخابرات منها : "الحرب الخفية" و"عملاء الخيانة وحديث الإفك"وغيرها.

زار صلاح نصر الولايات المتحدة في صيف ١٩٦٢ لتحسين العلاقات بين القاهرة وواشنطن في عهد الرئيس الراحل كنيدي. ربط الخيط مع الاتحاد السوفياتي بعد التراع الذي وقع في عام ١٩٥٨ وذلك بعد هجوم عبد الناصر على الشيوعيين في سوريا أيام الوحده. كما عمل على تطوير الخدمة السرية الخارجية والتجسس، بحيث أصبحت تشكل عنصر تهديد مستمر لاسرائيل.

(صلاح نصر. عملاء الخيانة وحديث الإفك. ص ٨٢و٩٦-٩٨).

(وباروخ نادل "تحطمت الطائرات عند الفجر". ص٤٩-٥٤).

٦- نعيمو ، محمود عز الدين :

هو مصري الجنسية . كان في روما عندما فرضت عليه المخابرات الاسرائيلية قبول العمل لصالحها، وقام عملاؤها بتدريبه على كيفية تنفيذ المهام التي كلفته بها. وقد أوكلت له المخابرات الإسرائيلية ان يقوم باستئجار شقة بالقرب من مدخل ميناء الاسكندرية وتشرف على البحر ليقوم بتصوير البواخر والقطع الحربية المصرية. ومما يذكر ان هذا المواطن رغم حاجته الشديدة للمال فقد منعته وطنيته من ان يتحول الى خائن، وقام على الفور بإبلاغ الأمر إلى المخابرات العامة المصرية فور وصوله من روما.

(أحمد هاني. الجاسوسية بين الوقاية والعلاج. ص ٢٩٩-٣٠٠).

٦- نوجوكس ، ألفريد هلمنت :

ضابط الجستابو الذي أشعل شرارة الحرب العالمية الثانية.
هو أحد ضباط المخابرات الألمانية (الجستابو) وأحد الأعوان المقرّبين من (رينهارت هايدريش) رئيس جهاز الأمن السرّي في فرق الـ-SS- أي الفرق النازية الخاصة، حيث بدأت مهمته في ٥ آب ١٩٣٩ حين

استدعي الى المقر الرئيسي للمخابرات الألمانية في برلين وكلفه رئيسه بالمهمة التي اطلق عليها اسم "الأطعمة المحفوظة".ولم ينس ان يؤكد له ان هتلر نفسه قرر هذه العملية.

كانت العملية تقضي بأن يقوم نوجوكس بهجوم مفتعل على محطة (اذاعة غليوتيز) الألمانية الغربية من الحدود البولونية بصورة يكفل معها حصول القيادة الألمانية على البرهان الكافي على ان هذا الهجوم حدث بفعل من القوات البولونية.

واختتم هايدريش حديثه الى نوجوكس بالتعليمات التالية : ستذهب لمقابلة (هاينريخ مولر) رئيس الجستابو الذي سيسلمك سجيناً وثياباً عسكرية بولونية وسيكون هذا السجين ضحية "الاعتداء" الذي ستتركه القوة المهاجمة صريعاً خلفها لدى انسحابها.

ثم ادخل على العملية بعض التعديلات وأصبحت تقضي بتدبير عدد من حوادث الحدود، وإنه أحضر بالتالي عشرة من السجناء العاديين المحكوم عليهم بجرائم مختلفة وسيقوم أحد الأطباء التابعين للمخابرات بحقنهم بمادة مخدرة، ثم تستبدل ثيابهم بثياب عسكرية بولونية، وتوضع في أيديهم أسلحة بولونية تمهيداً لاطلاق النار عليهم في منطقة الحدود حيث ستترك (جثثهم) كشواهد على العدوان البولوني (المزعوم) حتى ينهال الصحافيون على المنطقة الحدودية في الأيام التالية لتغطية الأحداث.

وعاد نوجوكس الى (غليوتيز) ونفذ القسم الأول من مهمة الحدود وأطلقت النار على السجناء (الجنود البولونيين) وحضر الصحافيون، وتوترت الأحوال على الحدود حتى ظهر ٣١ آب إستلم نوجوكس البرقية التالية : (اتصل بمولر لأجل الأطعمة المحفوظة). وقد اتصل بمولر فعلاً وأعلمه أنه مستعد للتنفيذ ثم توجه الى غابة (رايتبور) الملاصقة للحدود حيث ارتدى الألبسة العسكرية البولونية هو ورجاله . وفي الساعة السابعة والنصف اقتحم نوجوكس محطة الإذاعة التي لم يكن فيها سوى فنيين يشرفون على الأجهزة الفنّية وأطلق الرصاصات الأولى فاستسلم الفنيون فوراً ثم توجه إلى ميكروفون الاذاعة وأمر احد الفنيين ببدء الإرسال : ثم ألقى خطاباً جامحاً هاجم فيه ألمانيا وكال لها الشتائم والتهديدات والاهانات الجارحة (كان الخطاب معدّاً سلفاً في ادارة المخابرات الألمانية) وأطلق بعد ذلك مع رجاله عدة طلقات على البناء ثم اختفوا وقد دام هذا الهجوم مع اذاعة الخطاب دقائق معدودة. وأمام درجات المدخل وضعت جثة السجين وهو يرتدي الملابس العسكرية البولونية امعاناً في التضليل.

وقدّر لتلك الرصاصات التي اطلقت في هذه المهمة من قبل ضابط المخابرات الألمانية نوجوكس ان تكون ابتداء الحرب العالمية الثانية، التي امتدت كالنار في الهشيم.

واستمرت هذه الحرب التي انتهت بانتصار الحلفاء ودخلوا ألمانيا منتصرين وانتهى هتلر منتحراً أو مقتولاً. وتبقى الخلاصة "ان المخابرات هي التي أشعلت هذه الحرب" بشخص ألفريد نوجوكس.

(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٣٤٦-٣٤٩).

٧- نوغان ، فرانك :

كان أحد مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في استراليا، ورئيس مجموعة مصارف (نوغان-هاند ليمتد الاسترالية). وجدت جثته من قبل رجلي شرطة استراليين في إحدى ضواحي سيدني بتاريخ ٢٧ كانون ثاني ١٩٨٠ حيث اشارت التحقيقات الأولية الى ان في الأمر عملية إنتحار عادية الا ان الشرطة عثرت في إحدى جيوب"فرانك نوغان " على بطاقة خاصة باسم وليام كولبي مدير الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إي)بين ١٩٧٣ و ١٩٧٦. فجأة ظهر أن في الأمر فضيحة ما وكلما مضت الشرطة في تحقيقاتها كلما ترسخ هذا الاعتقاد وادى الى اسرار ما زالت تهز الاوساط

السياسية في استراليا حتى اليوم على الرغم من اعلان افلاس المصرف بعد ثلاثة أشهر من وفاة نوغان.

ولقد تبين ان وليام كولبي كان أحد مستشاري "نوغان-هانز" الهامين.بل ان ارتباط الشركة المصرفية بالمخابرات الأميركية ووزارة الدفاع في واشنطن لم يقتصر على كولبي فقط .

(مجلة الوطن العربي . العدد٢٩٤ .من ١ إلى ٧ تشرين أول ١٩٨٢. ص ٤٤).

٨- نولان ، العميد د. :

أميركي في الحرب العالمية الأولى.

كان رئيس الاستخبارات الأميركية العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى. ثم حل محل الجنرال مارلبورو تشرشل في رئاسة الاستخبارات العسكرية عام ١٩٢٠تعرّف اليه هربرت ياردلي رئيس "الغرفة الأميركية السوداء" خلال الحرب.

وبعد ان ساءت العلاقات بين "الغرفة الاميركية السوداء" ونيوكومب كارلتون رئيس شركة الاتحاد الغربي للتلغراف ورفض تقديم اي خدمات اضافية للغرفة السوداء، رغم الاتفاق، ذهب ياردلي الى العميد

د. نولان واقترح عليه ان يعقد اجتماعاً مع كارلتون للتوصل الى طريقة عمل ترضي الطرفين. ولم يعرف اذا تم التوصل الى مثل هذا الاتفاق، اما لأن الموضوع كان حساساً جداً لدرجة لا يمكن تسجيله على الورق، أو لأنه تم اتلاف الوثائق.

("الكفاح العربي". العدد ٢٣٢. الاثنين ٢٠-٢٦ كانون الأول ١٩٨٢.ص ٥٧).

٩- نونغ ، يانغ هسياو :

كان مديراً لوكالة انباء الصين الجديدة في فرنسا وسويسرا، ومسؤولاً كبيراً في الاستخبارات الصينية في أوروبا .

كان يتولى بنفسه نقل كميات وفيرة من المال الى الكونغو عام ١٩٦٠ .

في العام نفسه، اصبح ماشياشون ، الأمين الأول السابق في السفارة الصينية الشيوعية في رانغون، مساعداً ليانغ هسياو نونغ في مكتبه بباريس. وقد تولى المهمات القنصلية الصينية قبل إقامة العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا ثم نقل عام ١٩٦٢الى السفارة الصينية الشيوعية في لندن.

(حافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارات الصينية الشيوعية. ص ٢٨-٢٩).

١٠- نيئمان ، يوفال :

أحد قادة اليمين المتطرف ومؤسسة حركة "هتحياه" وأحد علماء الطبيعة المشهورين في اسرائيل.

ولد في تيميشورا (رومانيا) في ١٨ حزيران/يونيو ١٩٢٥. هاجر مع أسرته الى فلسطين في بداية القرن الحالي. انهى دراسته السنوية في تل أبيب، ثم التحق بمعهد التخنيون في حيفا، وحصل على اجازة في هندسة الآلات، وهو في التاسعة عشرة ، وعمل في مصنع عائلته .

انضم الى الهاغاناه، وهو في سن السادسة عشرة ، وعمل معاوناً لقائد كتيبة تابعة للواء عفغاني في حرب عام ١٩٤٨.

التحق بالجيش الاسرائيلي، وتولى منصب نائب رئيس شعبة الاستخبارات لشؤون البحث والتطوير، وتابع في الوقت نفسه دراسته الأكاديمية ، وحصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء النووية من معهد التخنيون . وفي ١٩٥٦ عمل ملحقاً عسكرياً في السفارة الاسرائيلية في لندن.

وعام ١٩٦٧ عمل مستشاراً للشؤون الاستراتيجية لوزير الدفاع موشي دايان، خدم في الاستخبارات العسكرية في حرب تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٣.

تولى رئاسة جامعة تل أبيب عام ١٩٧٥، كما عمل مستشاراً لوزير الدفاع شمعون بيريز ، ثم استقال احتجاجاً على توقيع اتفاق سيناء الجزئي في أيلول/ سبتمبر عام ١٩٧٥.

تولى رئاسة لجنة الطاقة الذرية في إسرائيل لوقت طويل. أجرى أبحاثاً هامة أدت إلى "ترتيب الجسيمات الأولية في نواة الذرة" ترتيباً جديداً، وإلى اكتشاف ما عرف باسم (**Omega minus**) في ميدان الفيزياء النظرية.

أجرى أبحاثاً نووية هامة في مختبرات بروكهامن الوطنية في الولايات المتحدة. أعلن تأسيس حركة هتحياه في ٣١ آب /أغسطس عام ١٩٧٩.

انتخب لعضوية الكنيسست على قائمة هتحياه في الأعوام ١٩٨٠ و١٩٨٤ و١٩٨٨، ولكنه فشل مع بقية أعضاء القائمة في دخول الكنيست الثالثة عشر عام ١٩٩٢.

وزير العلوم والتطوير في حكومة مناحيم بيغن عام ١٩٨٢، وفي حكومة اسحق شامير في ١٩٨٣/١٠/١٠، ثم استقال في ١٣/١٠/ ١٩٨٣. كان عالماً فيزيائياً. خلف بنيامين غيفلي في رئاسة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، على أثر فضيحة لافون ، وهو الرئيس الحالي لحزب النهضة الذي يضم غلاة المتطرفين الصهاينة من امثال غئولا كوهين. وقد لعب نيئمان دوراً بارزاً في ادخال الوسائل التقنية المتطورة

في العمل الاستخباري الاسرائيلي، ولاسيما للحصول على المعلومات الاستخبارية العسكرية وتحليلها بأسرع وقت ممكن ، فقد اهتم كثيراً بتطور علم الآلات الالكترونية (الكومبيوتر) لتحقيق هذه الأهداف. ومع أن نيئمان ظل فترة قصيرة في منصب قائد جهاز آمان وبصفة مؤقتة ، الى أن تم تعيين يهوشافاط هاركابي قائداً جديداً له إلا أن تأثيره بقي واضحاً على هذا الجهاز حتى يومنا هذا ، وذلك في اعتماده على التكنولوجيا الحديثة. وأيّد موشي دايان ، رئيس الأركان آنذاك، نظريات نيئمان الداعية الى استخدام آلات الكومبيوتر للأغراض الاستخبارية العسكرية. ومن الجدير بالذكر أن نيئمان اشترك أيضاً في البرنامج الخاص لتطوير الأسلحة النووية الاسرائيلية بمساعدة فرنسية. وتميزت أواخر الخمسينات بتعاون وثيق بين أجهزة الاستخبارات الفرنسية والاسرائيلية في هذا المجال وفي غيره من المجالات الأخرى.

وكان من نتائج نظريات نيئمان استخدام المعلومات المأخوذة من أسرى الحرب المصريين في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ إذ تم تحليل كل هذه المعلومات بواسطة آلات الكمبيوتر، وكانت مفيدة للغاية للاعداد لعدوان حزيران ١٩٦٧. وبالاضافة الى الآلات الحديثة، إهتم نيئمان أيضاً، بعلم النفس في استجواب أسرى الحرب والحصول على معلومات استخبارية بشكل عام. وفي هذا الصدد، جمعت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ملفاً عن كل ضابط في الجيشين

المصري والسوري لمعرفة صفاته الشخصية، ولتقدير تحركاته المحتملة في أي معركة .كما تم تطوير الاستخبارات الاسرائيلية على الصعيد التكنولوجي بتنسيق وثيق مع الاستخبارات الأميركية، وأصبح تبادل المعلومات بين الطرفين يتم بِشكل دوري ومتواصل. وهكذا تستفيد الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية من المعلومات التي تتلقاها الاستخبارات الأميركية بواسطة الأقمار الصناعية مثلاً.

ومن الجدير بالذكر ان يوفال نيئمان خدم في منصب الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في لندن.

(محمد شريدة "شخصيات اسرائيلية" بيروت ١٩٩٥.ص١٩٧) وأيضاً : (فارس غلوب. مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي". العدد ٤. نيسان ١٩٨٢. ص ٤٢-٤٣). (ونزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية.بيروت ١٩٧٦.ص١٥و٢٢١-٢٢٢).

١١- نيريا، جاك :

ولد في بيروت عام ١٩٥٠ في عائلة مهاجرين روس، وكان ضابطاً في جيش القيصر . هاجر إلى فلسطين المحتلة عام ١٩٦٨.

مستشرق وعضو في الاستخبارات العسكرية "أمان" برتبة عقيد .

عمل مستشاراً لرئيس الوزراء اسحق رابين، لشؤون الإرهاب في كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٩٢ بعدما ترك الجيش الاسرائيلي.
شارك أكثر من مرة في المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية كمبعوث لرابين،وزار تونس أكثر من مرة للاجتماع برئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.أعد اطروحة في جامعة تل ابيب عن الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل.
عمل مترجماً فورياً لرئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن خلال لقاءات عدة مع الرئيس المصري الراحل أنور السادات.
شارك في مفاوضات كامب دايفيد بين اسرائيل ومصر عام ١٩٧٨ بصفة خبير في هيئة الأركان الاسرائيلية.
كان عضواً في الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع لبنان خلال مؤتمر مدريد في تشرين الأول/ أوكتوبر عام ١٩٩١.
شارك في المفاوضات الثنائية مع سوريا في واشنطن .
استقال من منصبه في حزيران /يونيو عام ١٩٩٤ بسبب خلافات مع بعض المسؤولين في الجيش الاسرائيلي والاستخبارات على حد قوله.
تولى رئاسة المجلس الصهيوني للمنظمة الصهيونية .
انتخب رئيساً "لدولة اسرائيل" في حزيران /يونيو عام ١٩٧٨. شغل حقيبة التربية في حكومة اسحق شامير عام ١٩٨٦.

كان يتمتع بشعبية في حزب العمل، حتى أنه تم ترشيحه لزعامة الحزب، ولكنه رفض منافسة اسحاق رابين وشمعون بيريز.
يجيد اللغات الآتية : العربية العبرية واليديشية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

(محمد شريدة "شخصيات اسرائيلية".ص ٢٠٠-٢٠١).

١٢- نيماز ، أوشكين :

جاسوس أميركي في تركيا ، اشترى من مدراء بنوك بيروت وجنيف وزوريخ ولندن معلومات عن حسابات بنوكهم السرية.
كان عميلاً للاستخبارات المركزية الأميركية. ولد في سالونيك يوم ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤. والده نسيم نيماز ، تركي يهودي من أصل بولوني . اعتنق المذهب الاسلامي سنة ١٨٩٣ وتزوج من تركية في ١٩١٩/٩/٢٨ وأنجب منها ولدين هما : أوشكين وتونجاي. تلقى أوشكين دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة الاليانس الاسرائيلية، ودرس العلوم الاقتصادية في جامعة روبرت كولدج في استانبول ثم التحق بجامعة كنتاكي بموجب منحة منها دبرتها له السفارة الأميركية في تركيا. وبقي في أميركا الى ١٩ كانون الأول ١٩٥٤، كما أدى خدمته في الجيش التركي .استفادت منه الاستخبارات المركزية الاميركية

بشكل كبير عندما استطاع اقناع مديري البنوك في كل من بيروت وجنيف وزوريخ ولندن على أن يبيعوا معلوماقم عن الحسابات السرية في بنوكهم وخاصة تلك التي يطلق عليها اسم "الحسابات الراقدة" أو "المقبرة السرية" من أجل أن تستفيد منه وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كسلاح في يدها تستعمله ضد البنوك المستفيدة من أموال "الحسابات الراقدة" إذا رفضت هذه الأخيرة اجابة طلبها في تعقب أصحاب الحسابات السرية المشتبه بهم على دفاترها. وقد نجح أوشكين في تجنيد مدير بنك هام في بيروت ويدعى فؤاد ايوب !! وموللر كرايست وآلن هايز مدير فرع لندن للبنك السويسري الذي كان يضع فيه كيم فيلبي "الجاسوس السوفياتي" ماله. وجيمس بيركر مدير البنك الإنكليزي. وقد التقى بهم في دورة تدريبية في فرانكفورت بألمانيا وفي احد المؤتمرات العالمية الخاصة بالبنوك واتفقوا على الخطة القاضية بنقل جميع الوثائق واللوائح والأرقام الى استانبول في تركيا مركز عمل أوشكين وعائلته.وقد نجحت الخطة على أكمل وجه وحصل أوشكين وجماعته على أهم الأسرار المتعلقة بالحسابات السرية لأهم رؤساء وملوك العرب والإفريقيين وأميركا الجنوبية حيث جنوا من خلالها مبالغ طائلة تعدل بمئات ألوف الدولارات.

(سمير حكيم. الحساب السري. منشورات دار النهار للنشر. بيروت ١٩٧١. ص ٣٢-١١٨).

١٣- نينو ، فيكتورين، أو مارسيل نينيو :

هي احدى الغانيات التي كانت تعمل في أحد مقاهي مصر عندما اتصل بها جوهين دارلينغ أو الكولونيل ابراهيم دار أحد كبار موظفي الاستخبارات الاسرائيلية ، أثناء لقائه مع الدكتور فيكتور سعدي، الطبيب اليهودي المعروف في القاهرة ، من اجل توظيفها في العمل معهم لمصلحة المخابرات الاسرائيلية.وقع اول اتصال بين دار لينغ احد رؤساء الاستخبارات الاسرائيلية وفيكتورين نينو في مقهى كبير، بالقرب من سينما نصر ، المتوهج نوراً بأضواء النيون. وكان الوقت صيفاً. واتفق الاثنان على العمل في الوقت الذي رأى دارلينغ أنها الفتاة المؤهلة لذلك. وتحددت مهمة فيكتورين على أساس ان تلعب دور "علبة البريد" تحت اسم "مارسيل" لكل شبكات الجاسوسية الاسرائيلية في مصر.

اعتقلت بعد ان القى البوليس المصري القبض على رفيقها الجاسوس الاسرائيلي فيليب "ناتنسون". وقد اعطاها دارلينغ ألف جنيه مصري، وغادر مصر في سنة ١٩٥٢ بعد ان وضع الأساس لشبكة من الجواسيس تعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية. وقد اعتقل معظم افرادها بعد الخطأ الذي ارتكبه "فيليب ناتنسون" في ٢٣ تموز، ذكرى احتفالات الثورة بعد ان احترق المسحوق السريع الاشتعال الذي كان

يحمله في جيبه فأدى الى اعتقال البوليس له. وكانت فيكتورين نينو روح الشبكة وحركتها المندفعة . وقد حاولت الانتحار بعد القبض عليها حتى لا تتكلم ، فلم توفق.

(عمر ابو النصر. ايلي كوهين جاسوس اسرائيل في دمشق. بيروت ١٩٦٨.ص ٤١-٤٨). (والموساد ، جهاز المخابرات الاسرائيلية السري، ص ٥٣).



حرف الهاء

(هـ).

١. هابهانن ، رينو (نيكولاي ماكي).

٢. هاتمان ، إيلر.

٣. هاتينغ ، أوغست

٤. هادلي ، موريس.

٥. هارملن ، يوسف.

٦. هامبلتون ، هيو.

٧. هاميري ، دافيد.

٨. هاند ، مايكل.

٩. هايدن ، ستارلنغ.

١٠. الهجّان ، رأفت.

١١. هرئيل ، أيسر.

١٢. هرتسوغ ، حاييم.
١٣. هزئيب ، إيلي.
١٤. هلكر ، كروتروث.
١٥. هملر ، هينريخ.
١٦. هوارد ، هانت.
١٧. هوايت ، غولدسميث.
١٨. هوايت ، لورنس.
١٩. هوايتني ، إيلي.
٢٠. هوايتني ، جون.
٢١. هوبل ، كارل.
٢٢. هوتل ، ولهلم.
٢٣. هورشيم ، هانزجوزيف.
٢٤. هوغارت ، دايفيد.
٢٥. هوفر ، إدغار.
٢٦. هوكليد ، كنوت.

٢٧. هول ، وليم.

٢٨. هولت ، هارولد.

٢٩. هولي ، وين.

٣٠. هوليس ، روجرهنري.

٣١. هيس ، رودولف

٣٢. هيلل ، شلومو.

٣٣. هيلمز ، ريتشارد.

٣٤. هانسين ، روبرت فيليب.

١ – هاياهانن ، رينو :

ويعرف باسم (نيكولاي ماكي)

هو احد جواسيس المخابرات السوفياتية.

اصبح خبيراً في المخابرات السوفياتية في عام ١٩٤٣ من جراء تجاربه ومهامه التي كلف بها سابقاً. أرسل من قبل المخابرات السوفياتية بجواز سفر اميركي باسم "نيكولاي ماكي" للتجسس في الولايات المتحدة، ثم استدعي الى موسكو للتعرف على رئيسه في نيويورك واسمه ميخائيل، حيث رجع الاثنان الى نيويورك كل على حدة، واتفق على اشارات خاصة بينهما.

وفي عام ١٩٥٤ استبدل ميخائيل بعميل جديد لقبه (مارك)(وهو الكولونيل رودولف ايفانوفتش).

ثم سافر (هاياهانن) أو (ماكي) الى باريس واتصل بالمخابرات الأميركية. وفي مكتب المخابرات الملحق بالسفارة الأميركية في باريس أفضى ماكي بكل شيء وكشف كثيراً من الأسرار والرموز الخاصة بالمخابرات السوفياتية كما كشف عن أهم جواسيس السوفيات وهو الكولونيل رودولف ايفانوفيتش الملقب بــ(مارك).

وبفضل شهادة هاياهانن ضده حكم عليه بالسجن ثلاثين عاماً لأنه لا يتمتع بأي حصانة . لم يَقْضِ منها سوى مدة قصيرة حيث جرى تبادله

مع جاسوس أميركي سبق ان اعتقل في الاتحاد السوفياتي وهو فرنسيس باورز قائد طائرة التجسس يو٢ .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم. ص١٥٠-١٥٥).(وصلاح نصر. الحرب الخفية.ص٢٩٧-٢٩٨).

٢- هاتمن ، إيلر.

جاسوس الجستابو في مصر.

هو أحد جواسيس المخابرات الالمانية (الجستابو) . جاء الى مصر مدعياًلنفسه اسم (حسين جعفر) ونظراً لاجادته اللغة العربية تمكن من العيش في القاهرة بما تغدقه عليه المخابرات الالمانية حياة صاخبة ، حيث كان يحضر الحفلات الراقية ، ويتردد على الاندية الليلية التي كان يرتادها الجنرالات الانكليز،حيث تعرف على راقصة مصر الاولى في حينه (حكمت فهمي) بعد خطة وضعها للتعرف بها نظراً لمصاحبتها مختلف هؤلاء الجنرالات، وكان مخدعها مرتعاً للعديد من الأسرار الحربية الخطيرة عن الحلفاء بصورة عامة والانكليز بصورة خاصة، ونجح الجاسوس الالماني في خطته، واصبح يقضي معظم وقته في عوامة(حكمت فهمي) يستترف منها الأخبار، ويرسلها الىَ قيادته فيما بعد بواسطة عامل لاسلكي كان قد استحضره أيضاً يدعى (مونكاسز) عن طريق

الواحات وهو يحمل جهازه اللاسلكي. ومع الأيام كشف لها عن حقيقة عمله بعد أن تأكد له انها أصبحت طوع أمره نتيجة صرفه عشرات الوف الجنيهات التي انفقها عليها، فأصبح يقيم بصفة دائمة في عوامتها الراسية في نهر النيل مقابل مِستشفى العجوزة بعد نقل جهاز اللاسلكي للعوامة حيث يتولى ارسال الأخبار أولاً بأول الى مركز المخابرات الالمانية المتقدم مع قوات _ رومل _. وكانت بعض هذه الأخبار السبب المباشر في اكتساح رومل للقوات البريطانية في أكثر المناطق قبل هزيمته المعروفة فيما بعد.

وتمكن إيلر هاتمن بمساعدة حكمت فهمي من الحصول على حقيبة أحد القواد الكبار بما تحويه من أسرار عسكرية هامة، مما دعى القيادة الألمانية الى زيادة المخصصات المقررة له آلافاً مضاعفة ، فأخذ يبعثرها مع معاونه بدون حساب ، حتى قيل بأنه أشعل ذات مرة ورقة نقدية من فئة (المائة جنيه) ليشعل بها سيجارة راقصته المفضلة ، مما لفت بعد ذلك نظر المخابرات البريطانية التي كانت قد وضعته تحت المجهر نتيجة التغير المفاجىء في حياته بازدياد مصروفه وسخائه. وقد دفعت المخابرات البريطانية بفتاة يهودية الأصل اسمها (إيفيت) كانت تعمل ظاهراً موظفة في قسم الاستقبال في فندق (كونتيننتال)، وعملها الحقيقي (جاسوسة مزدوجة). فهي أولاً عميلة الوكالة اليهودية في مصر، وثانياً عميلة للمخابرات البريطانية بنفس الوقت. فدخلت حياة _ إيلر _ كعشيقة ،

حيث استطاعت كشف ومعرفة ما يجري في عوامة التجسس التي اصطحبها اليها. وبعد ذلك اقتحم البوليس البريطاني العوامة، واعتقلوا إيلر ومعاونه وحكمت فهمي، حيث جرى نقل الجاسوس ومعاونه الى لندن ولم يكشف النقاب عن مصيرهما، أما حكمت فهمي فقد قضت سنتين ونصف في السجن خرجت بعدها لتعود الى عملها (كراقصة مصر الأولى).

(سعيد الجزائري .المخابرات والعالم. ص ٣٢٩-٣٣١).

٣- هاتينغ ، أوغوست :

هو رئيس جهاز الاستخبارات الألمانية الذي نقلت عنه بعض وسائل الإعلام أنه أبلغ مسؤولين ونواباً ألمان بأن العراق توصل الى تصنيع طائرة عسكرية قادرة على اطلاق غازات سامة .

لكن جهاز التجسس الألماني (بي آن دي) (BND) نفى علمه بأن يكون العراق توصل الى تصنيع طائرة عسكرية من دون طيار قادرة على اطلاق غازات سامة تصل حتى مسافة ألف كلم ، كما نقلت صحيفة "بيلد أم سونتاغ " في عددها الصادر يوم الأحد في ٢٠٠٢/٩/١٥.

ونقلت وسائل الاعلام عن ناطق باسم الجهاز قوله أن هذه المعلومات "لا تتطابق مع معلومات جهاز بي آن دي وهي لم تصدر عنه " ، مقرّاً فقط بأن رئيس الجهاز أوغست هانينغ كان التقى برلمانيين ألماناً .

وكانت الصحيفة الألمانية ذكرَت ان لقاء سرياً عقد بين هانينغ ونواب ألمان ، وإن المسؤول الألماني كشف خلاله أن العراق توصل الى تصنيع طائرة عسكرية قادرة على اطلاق غازات سامة ويصل مداها الى ألف كلم . وأضافت أن مهندسين حولوا مقاتلات روسية قديمة من طراز "ميغ ٢٣" الى طائرات يتم التحكم بها عن بعد وقادرة على إطلاق غازات جرثومية وكيماوية.

المرجع: (جريدة "الحياة". العدد ١٤٤٢٤. الاثنين ١٦ أيلول ٢٠٠٢. ص٣). و("الكفاح العربي".العدد ٣٢٨٣. الاثنين ١٦ أيلول ٢٠٠٢.ص٧). وصحف("النهار" و "السفير" و "المستقبل" و "الأنوار" في ٩/١٦/ ٢٠٠٢).

٤- هادلي ، موريس :

هو رئيس مؤسسة كارنغي وابن رئيس جامعة ييل السابق آرثر هادلي وشريك كبير سابق في مكتب محاماة شهير في وول ستريت، أجاز

باستخدام "مؤسسة روبيكيون" التي أسستها عميلته ، لتكون ستاراً تعمل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية من ورائه .

(حافظ ابراهيم خير الله . الاستخبارات الأميركية. ص ١٦).

٥- هارملن ، يوسف :

هو رئيس المخابرات في الشين ـبيت . وهو الذي ضم ابراهام أحيطوف الى دائرته والذي تسلم من بعده رئاسة المخابرات العامة.

(يراجع حرف "الألف" وخاصة اسم "احيطوف").

٦-هامبلتون ، هيو:

بريطاني وكندي تجسس لصالح المخابرات السوفياتية "الجاسوس الإقتصادي".

هو بروفسور اقتصاد في جامعة لافال في كويبيك ، ويحمل الجنسيتين البريطانية والكندية . اعتقل في شهر حزيران ١٩٨٢ من قبل سلطات الأمن البريطانية فور هبوطه من الطائرة القادمة من مونتريال. وبعد

اشهر من التحقيق معه، بدأت محاكمته في أوائل كانون أول١٩٨٤ بتهمة التخابر مع الاتحاد السوفياتي وفقاً لتعليمات تلقاها شخصياً من الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف الذي كان وقتها رئيس جهاز المخابرات الـــ "كي.جي.بي.".

والتهمة الموجهة اليه هي العمل كجاسوس للاتحاد السوفياتي لمدة ٣٠ عاماً كاملة ، مع ان عمره لا يتعدى الستين . فبعد الحرب العالمية الثانية، تمكن عملاء المخابرات السوفياتية في كندا من تجنيده ، وبقي على اتصال مستمر بالمخابرات السوفياتية حتى اعتقاله .

لكن البروفسور هاملتون كان جاسوساً من طراز جديد ، كما قال ممثل الادعاء سير مايكل هيفرز في مرافعته ، فهو لم يكن يهتم بالنواحي العسكرية ،المجال الأول لنشاط الجواسيس عادة ولا حتى بالاوضاع السياسية او الداخلية ، كان كل هم هاملتون هو الوضع الاقتصادي الداخلي في دول الكتلة الغربية ، وتحليلها واعطاء نتائج دراساته الدقيقة عنها الى الاتحاد السوفياتي . وكان هاملتون مؤهلاً لهذه العملية. فقد عمل لمدة عامين في جهاز المخابرات الكندية حيث أصبح ملماً بفن التخابر وأساليبه ، ثم درس الاقتصاد بعد ذلك في لندن قبل أن تجنده المخابرات السوفياتية.

عام ١٩٥٦، أبلغته المخابرات السوفيايتة ان عليه الحصول على وظيفة في القسم الاقتصادي لمنظمة حلف شمالي الأطلسي (ناتو) ، والتي كان

مقرها في ذلك الوقت في باريس . وحصل هامبلتون على وظيفة مستشار في القسم الاقتصادي، ورتب له السوفيات طريقة الاتصال بعملائهم في العاصمة الفرنسية وبدأ هامبلتون في امداد المخابرات السوفياتية بكل ما يتعلق بأوضاع الحلف وأعضائه الاقتصادية. وكلها معلومات وتقارير تحمل خاتم "سري" و"سري جداً" وبقي هامبلتون في منصبه حتى ١٩٦١، عاد بعدها الى كندا حيث استمر التعامل والتخابر بينه وبين السوفيات في كل ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية في الدول الغربية. وزوده السوفيات بكل ما يحتاجه من أجهزة ارسال دقيقة، وآلات تصوير الوثائق، وحتى الحبر الأبيض الذي لا يظهر الا بتعريضه لدخان السجائر.

عام ١٩٧٥، التقى هامبلتون مع احد عملاء السوفيات في فيينا والتي سافر اليها خصيصاً لاتمام الاتصال بعيداً عن رقابة رجال الأمن الغربيين. وتمت المقابلة في سيارة على ضفاف نهر الدانوب . وسلمه مندوب المخابرات السوفياتية جواز سفر دبلوماسياً ثم اتجهت به السيارة الى السفارة السوفياتية في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، وهناك سألوه أي اسم يريده على جواز السفر المزور.

ومن مبنى السفارة السوفياتية، نقل هامبلتون الى مطار حربي سوفياتي قريب من العاصمة حيث استقل طائرة نقل سافرت أولاً الى قاعدة عسكرية في ألمانيا الشرقية، ثم الى قاعدة أخرى في بولونيا، وانتهت الى

مطار موسكو المدني . وامعاناً في التنكر، دخل هاملتون الاتحاد السوفياتي بجواز سفره الدبلوماسي ثم اصطحبه أحد رجال المخابرات السوفياتية الى شقة خاصة حيث أقام فترة زيارته.

مساء اليوم التالي لوصوله، كان هاملتون مجتمعاً مع سبعة أشخاص من رجال المخابرات يتباحثون في تطوير وسائل الاتصال بهم، ويتفحصون جهاز الارسال الجديد الذي زود به ، وفجأة دق الباب ودخل "شخص أنيق ومهيب المنظر" وهب السوفيات وقوفاً وقدم اليه الزائر باسم "الرفيق أندرو بوف" . وعلى مائدة العشاء بدأ أندروبوف يوجه اليه أسئلة دقيقة بلغة انكليزية سليمة، حول الأوضاع الاقتصادية في عدد من الدول الغربية، واستفسارات عديدة حول مستقبل السوق الأوروبية المشتركة واحتمال انهيار هذه المنظمة أو استمرارها . وفي وسط الحديث سأله أندرو بوف "لماذا لا تصبح عضواً في برلمان كندا؟ في استطاعتنا مساعدتك على ذلك... لم يقبل هاملتون العرض. ولم يلح عليه أندرو بوف الذي حول الحديث الى أهمية التقارير التي يصدرها معهد هيدسون الأميركي للأبحاث الاقتصادية. واقترح أندرو بوف أن يبقى هاملتون فترة أخرى في موسكو، لكنه اعتذر لانه على موعد مع عشيقته في بلغراد .

عام ١٩٧٩، قامت سلطات الأمن في كندا باعتقال هاملتون ، واكتشفت في منزله ادوات التخابر المختلفة وأجهزة الاتصال مع

السوفيات . لكن وهنا المفاجأة، اطلقت السلطات الكندية سراحه، ولم توجه اليه أية تهمة.

وركز هامبلتون دفاعه عن هذه الواقعة، فسبب الافراج عنه ، حسب قوله، هو انه كان يعمل في الواقع عميلاً مزدوجاً لحساب المخابرات الكندية والفرنسية ايضاً ، فقد كان المسؤولون في الناتو على علم تام بنشاطه واتصاله مع المخابرات السوفياتية وكانوا يزودونه بتقارير اقتصادية مضلله حتى ينقلها الى السوفيات . وكان يبلغ المسؤول عن الاتصال به في المخابرات الفرنسية ، جان ماسون، عن موعد ومكان كل لقاء له مع العملاء السوفيات طيلة سنوات عمله في مقر الناتو في باريس ، وقال هامبلتون ايضاً ان السوفيات صدّقوه عندما أبلغهم ترك عمله في المنظمة الغربيّة" لأن غطاءه الأمين قد كشف ".

وروى هامبلتون كيف التقى بسكرتير اول السفارة السوفياتية في كندا،فلاديمير بورودين ، خلال حفل استقبال اقامته سفارة تشيلي في أوتاوا. ودعاه بورودين الى الغداء في مطعم فاخر في إحدى ضواحي المدينة. وتعددت اللقاءات بينهما ، لكن "بورودين " لم يطلب مني شيئاً بل كان يلح عليّ دائماً ان اركز دراستي على الشؤون الاقتصادية والعلوم السياسية .

عام ١٩٥٥، اثناء دراساتة في باريس ، فوجئ هامبلتون ببورودين على باب منزله ، وفي رفقته شخص آخر يدعى"بول " .واقترح الإثنان ان

ينضم الى القسم الاقتصادي في حلف الأطلسي. وعاد بورودين بعد ذلك الى موسكو، واستمر هامبلتون في الاتصال مع "بول".

واتصل هامبلتون، حسب روايته بالمخابرات الفرنسية، وطلب منه جان ماسون الاستمرار في الاتصال مع السوفيات وساعدته فرنسا في الحصول على وظيفته في حلف الأطلسي. وكان سكرتير عام المنظمة، حسب قوله، على علم تام بنشاطه. وبعد ذلك كان ماسون يتولى امداده بوثائق مزورة عن أوضاع دول الحلف الاقتصادية. ورفض الاتهام تصديق كلمة واحدة من دفاع هامبلتون، وقال ان البروفسور لم يذكر كلمة واحدة عن تعامله مع المخابرات الفرنسية أو الكندية.

المهم أن بريطانيا قد دخلت دوامة فضيحة تجسس أخرى بعد فضيحة جيوفري برايم في شهر تشرين الثاني ١٩٨٢، والذي كان يتجسس على مركز الاتصالات البريطاني الذي يتولى عملية التنصت على السوفيات. وبعد ذلك جاءت فضيحة الجندي البريطاني العامل في مركز المخابرات العسكرية، ويتردد بصفة منتظمة على السفارة السوفياتية .

وفي أوائل شهر كانون اول ١٩٨٢، وجهت تهمة "اهمال مخلّ بأمن" الدولة الى روبين غوردون ووكر، ابن وزير الخارجية العمالي السابق باتريك غوردون ووكر، والذي يعمل في مكتب الاستعلامات المركزي البريطاني.

وما زالت لفضائح الجاسوسية البريطانية بقية.

قاضي المحكمة العليا دايفيد كروم جونسون الذي ترأس المحاكمة التي دامت ٧ أيام أعلن بعد ذلك حكمه مخاطباً هاملتون، "لقد مضى وقت طويل على اقترافك هذه الأعمال، لكنها أوقعت بك في النهاية، وقرار هذه المحكمة هو أن تقضي ١٠سنوات في السجن". وبذلك يصبح هاملتون الشخص الخامس الذي يضبط هذا العام بتهمة خرق قانون أسرار الدولة البريطاني.

(مجلة "الشراع" العدد ٤١. الاثنين ٢٧ كانون الأول ١٩٨٢. ص٤٣).

(الحوادث . العدد ١٣٦٢. الجمعة ١٠ كانون اول ١٩٨٢ص٥١).

٧- هاميري ، دافيد :

هو أحد رجال الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)، وأحد شباب الكيوبتزات في عسقلان . كلفته (الموساد) في منتصف عام ١٩٤٣ بالاشراف على هجرة يهود الدول العربية خاصة يهود مصر، إلى فلسطين. وقد ساهم هاميري في تكوين جهاز سري للاستخبارات مقره الرئيسي الاسكندرية، ووضع على رأسه سيدة يهودية عرفت بعلاقاها المتينة مع الحركة العمالية وتدعى روث كليفر ، وحددت مهمتها بالعمل على ايجاد وسائل لتهريب اليهود المصريين الى فلسطين. وفي أقل

من عام أنشأت كليفر شبكة واسعة، واستعانت بيهودي يملك مكتبة للقرطاسية في الاسكندرية ويدعى ألبرت شويكة، لمساعدتها في ادارة الشبكة. واستطاعت عبر نشاطات الشبكة الحصول على جوازات مؤقتة، وتأشيرات مرور (ترانزيت)، وتسهيلات متعددة، ساهمت في الهجرة السرية لأعداد كبيرة من اليهود المصريين الذين انتقلوا الى أوروبا ومنها الى فلسطين.

(نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية. ص٤٠).

٨- هاند ، مايكل :

كان أحد عملاء وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية (سي.آي.إي)، كما كان شريك فرانك نوغان رئيس مجموعة مصارف (نوغان_هاند ليمتد الاسترالية). عمل في الجيش الأميركي أثناء حرب فيتنام، وشغل مركز عميل للمخابرات الأميركية قبل ان يهاجر الى استراليا. اثيرت قضيته بعد ان اكتشفت الشرطة الاسترالية جثة فرانك نوغان في ٢٧ كانون ثاني ١٩٨٠في احدى ضواحي سيدني. وقد أدى كشف التحقيقات الأولية الى شبه ثورة سياسية في الحكومة الاسترالية وقامت قيامة المعارضة العمالية التي أثارت الفضيحة مؤكدة أن "نوغان _هاند "

لم تكن سوى تغطية شكلية لنشاطات مكتب المخابرات الأميركية في استراليا وبعض دول آسيا. وقد حصل الحزب العمالي الاسترالي على معلومات تشير الى أن الـــ(سي آي إي) قد عمدت من خلال هذا المصرف الى تمويل وتنظيم سقوط حكومة "ويتلام" العمالية وساهمت في ابدالها بحكومة فرايزر المحافظة . وقد ساعد المعارضة الاسترالية على تأكيد هذه الاتهامات سلسلة النشاطات المشبوهة التي تبين ان المصرف المذكور كان يقوم بها . ونشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أن "نوغان_ هاند" كان يمول عمليات مالية لحساب كبار تجار المخدرات الدوليين. وسبق للمصرف أن مارس عدة عمليات احتيال مصرفية قدرت بعشرة ملايين دولار، ذهب ضحيتها عمال أميركيون كانوا يعملون في المملكة العربية السعودية في شركات أميركية مثل (أرامكو) و(بكتل) التي كان يرئسها وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز وغيرها. بالاضافة الى نوغان_هاند لوحظ ان معظم "أدمغة" الشركة وأعضاء مجلس ادارتها وفروعها في بقية أنحاء آسيا سبق ان كانوا من كبار قادة الجيش الأميركي السابقين وتسلموا مراكز حساسة في المخابرات.

(مجلة الوطن العربي. العدد ٢٩٤. من١ الى ٧ تشرين أول ١٩٨٢ص٤٤).

٩- هايدن ، ستارنغ :

كان واحداً من كبار ممثلي هوليوود أثناء الحرب العالمية الثانية، في الوقت الذي كان فيه عميلاً للمخابرات الأميركية. في عام ١٩٤٣ توجه "هايدن" الى القاهرة ليعيش فيها فترة من الزمن.
كثيرون يومها اعتقدوا أن لديه هناك مشروعاً سينمائياً، أو أنه أراد طلب الراحة بعيداً عن الحرب المستعرة في أوروبا يومذاك. لكن ذلك كله لم يكن صحيحاً. في القاهرة كان "هايدن" يعمل لحساب "مكتب الخدمات الاستراتيجية" الذي كان قد تأسس في العام ١٩٤٢.

وكانت مهمة "هايدن" تقوم على استخدام شهرته ومكانته وحماسته لقضية المقاومين اليوغو سلافيين من أنصار تيتو، من أجل تهريب الأسلحة والمؤن من مصر الى يوغوسلافيا، عن طريق البحر، وفي يخت كان يقوده بنفسه.
وقد روى تفاصيل هذا كله في كتاب أصدره بعنوان "جوّال". وظل عدد من القادة اليوغوسلاف الذين اطلعوا على الأمر، يشعرون بالدين تجاه هايدن طوال سنوات .
اما في الولايات المتحدة الأميركية ، فقد سبّب هذا النشاط للممثل الشهير "ستارلنغ هايدن" متاعب مع اللجنة المكارثية لاحقاً، إذ اتهمته

بمناصرة الشيوعيين ، ولم يخلصه من براثن اللجنة سوى تقارير سرّية بعثت بها أجهزة الاستخبارات الأميركية الى اللجنة.

(المرجع : ابراهيم العريس في مقال عن "الجاسوسية" نشر في مجلة "الوسط" العدد ٥٥٢. في ٢٦آب٢٠٠٢.ص ١٦).

١٠- الهجان ، رأفت :

من أهم رجال المخابرات المصرية في الكيان الصهيوني. نجح في مهمته الاستخبارية نجاحاً منقطع النظير. وقد استطاع أن يصل الى أهم المناصب الحساسة في القيادة السياسية والعسكرية والأمنية الاسرائيلية، وجنّد لصالح المخابرات المصرية قادة سياسيين وعسكريين كبار، حتى في رئاسة الأركان الاسرائيلية، ونقل كثيراً من الوثائق والمعلومات السرّية الخطيرة الى المخابرات المصرية التي استفادت منها بشكل كبير في حرب تشرين الأول /اكتوبر سنة ١٩٧٣.

هذا، وقد عمل رأفت الهجّان سنوات طويلة في الكيان الصهيوني باسم مستعار، (يهودي) ولم تتمكن الاستخبارات الاسرائيلية من اكتشافه رغم هذه الفترة الطويلة هناك. وقد رشح لمنصب كبير وحساس في الوزارة الاسرائيلية ، لكن رفض ذلك خوفاً من اكتشافه.كما كان

الحال مع إيلي كوهين الجاسوس الاسرائيلي في سوريا الذي قبض عليه واعدم ـ لكن رأفت الهجان لن يكتشف، ولم يعرف عنه إلا بعد وفاته. ويعتبر عمله في الكيان الصهيوني من أهم الفضائح التي تعرض لها جهاز الموساد في حياته. ولو كان هناك اعلام عربي موحد وقسم خاص "بالحرب النفسية" في الدول العربية ، لتحول رأفت الهجان الى بطل قومي كبير، نظراً للخدمات الهائلة التي قدمها ، ليس لمصر فقط ، بل للعرب والإنسانية جمعاء .

(المرجع: صالح مرسي "رأفت الهجان ".القاهرة).

١١- هرئيل ، أيسر:

أخطر رؤساء المخابرات الإسرائيلية (الموساد) ، ومن أوائل مؤسسيها. كان أيسر هرئيل رئيساً للاستخبارات الإسرائيلية ، ويعتبر من أخطر الرؤساء الذين تولوا قيادة هذه المخابرات وأقواهم . وهو الذي أرسى قواعد الاستخبارات الإسرائيلية واسلوب العمل الذي ما زال قائماً فيها حتى اليوم . فهو يعتبر بحق "مهندس" الاستخبارات الإسرائيلية . وكان الرجل الثاني القوي في اسرائيل بعد بن غوريون. وقد سيطرت وساوس السرية على أيسر منذ الأيام التي كان فيها قائداً لمنظمة "شاي"

في منطقة تل أبيب . وبعد الحرب العالمية الثانية جمع أيسر ارشيفاً ضخماً يشتمل على طائفة متنوعة من المعلومات عن قضايا الأمن الداخلي ، ومجرمي الحرب النازيين، وكل ما اعتقد انه قد يكون ذا فائدة في يوم من الأيام . عين في هذا المنصب بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٤٨.

وخشي أيسر ان يتمكن البريطانيون من اكتشاف أرشيفه الثمين ، فاستأجر شقة صغيرة في تل ابيب ، واستخدم أحد عمال الطوب في بناء حائط خادع له باب سري وهناك خبأ وثائقه عدة شهور ، وكثيراً ما فتشت القوات الانكليزية الشقة ولكنها لم تعثر على غرفة الوثائق السرية الصغيرة . ثم نقله الى غرفة سرية في بناء شيد حديثاً .

واصبحت سرية أيسر أسطورة .

وكان جاسوساً مطبوعاً وفي السنوات العشر التي شغل فيها منصب رئاسة قسم الجواسيس، قام بتخطيط أكثر عمليات الجواسيس جرأة مما عرفت البلاد، ولم يكن يكتفي بالجلوس وراء مكتبه، وباصدار الأوامر منه، بل كثيراً ما ذهب الى الميدان ليدير العمليات في موقعها، وكان يجد لذة خاصة في الانفعال بمطاردة فريسة من فرائسه.

وفي مساء كل يوم خميس كان كبار شخصيات اسرائيل وجنرالاتها ووزرائها ورجال الدولة فيها، وغيرهم ممن لم يكن احد يعرف حقيقة

عملهم على وجه التحديد، كان هؤلاء يجتمعون في منزل أيسرهرئيل لتناول القهوة والكعك وبذور الخشخاش.

ومن خلال الاطلاع على تاريخ أيسرهرئيل، يتوضح بأن حياته كلها مليئة بالمخاطر والمغامرات. وهو الذي قاد حملة اختطاف ادولف ايخمان، النازي الكبير الذي لعب دوراً اساسياً في صياغة ما يسمى الحل النهائي للمسألة اليهودية، وشارك عملياً في عملية الاختطاف. حيث نقله الى اسرائيل وحوكم . وحكم عليه بالاعدام في ٣١ ايار ١٩٦٢.

وهو الذي أرسل كوهين الى سوريا وأبلغه موافقته على العملية. بالاضافة الى مشاركته في حملة الطرود الملغومة والمتفجرة ضد العلماء الألمان في مصر لعرقلة تطوير الصناعة العسكرية المصرية، وشارك "لوتز" مشاركة فعلية في هذه الحملة حيث نجحت نجاحاً باهراً. وقد اختلف مع "بن غوريون" واعتزل عمله عند أزمة العلماء هؤلاء، حيث عارض بن غوريون هذه الخطوة بحجة ان اسرائيل بحاجة الى المساعدات الالمانية، ولا يجب عليها احراج حكومة بون ولا اغضابها. ويعترف "هرئيل" بأن شبكات الجاسوسية ما هي الا نوع من الحرب الباردة، ولكنها حرب أدمغة لا حرب سلاح ونار.

وقد اعترف هرئيل بهذه المناسبة بأنه لولا الضجة التي أثارتها اسرائيل حول هؤلاء العلماء لكانت نجحت مصر في توثيق علاقاتها مع بون. وبما ان بن غوريون قد عقد اتفاقاً سرياً بدون علم هرئيل مع المستشار

الالماني اديناور لذلك فقد فضل الابتعاد لأنه لم يستسغ اي تعاون مع الالمان .

وخرج من الموساد نهائياً ولم يعترض بن غوريون على خروجه لأنه كان يؤمن بضرورة التعاون مع ألمانيا للحصول على المزيد من التعويضات والأسلحة الالمانية .

واستقال هرئيل في ٢٥آذار ١٩٦٣.

(الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري.ص ١١-٢٩.وص١١٦). و (عمر ابو النصر. إيلي كوهين حاسوس اسرائيل في دمشق.ص١٠١-١٠٣).

و (سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٤١٥-٤٢٤).

و (الجاسوسية الاسرائيلية وحرب الأيام الستة تعريب عدنان النوفلي.ص١٦٣-١٦٤و ص٣٠١و٣٠٦)

(ودانيال جيميسيل. المخابرات الاسرائيلية وصيد الجواسيس.ص٢٥) و(نزار عمار . الاستخبارات الاسرائيلية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.بيروت ١٩٧٦.ص١٥ ٨٠-٨٤و٢١٣-٢١٥)

و(محمد شريدة "شخصيات اسرائيلية" ص٢٠٣)

("وشؤون فلسطينية" العدد ١١٥.حزيران ١٩٨١.ص٨٠-٨١).

(ومجلة "الموقف العربي" عدد ١٢٥.آذار ١٩٨٣ص٦).

١٢- هرتسوغ ، حاييم :

كان أحد مؤسسي وقياديي جهاز الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية. ولد في إيرلندا سنة ١٩١٨م.

هاجر الى فلسطين سنة ١٩٣٥ ، وانضم الى الهاغانا وخدم في القدس.

تجند في الجيش البريطاني سنة ١٩٣٩ ، وخدم في مجال الاستخبارات .

عين سنة ١٩٤٧ رئيساً لشعبة الأمن في الوكالة اليهودية .

كان خلال حرب ١٩٤٨ ضابط عمليات اللواء السابع .

وعندما أنشئ جهاز الاستخبارات العسكرية، كقسم من شعبة الأركان العامة في أواخر سنة ١٩٤٨ ، عين رئيساً له .

نقل من منصبه سنة ١٩٥٠ ، وعين ملحقاً عسكرياً في الولايات المتحدة وكندا.

عين قائداً للواء القدس سنة ١٩٥٤ ، ورئيساً لأركان المنطقة الجنوبية وقائماً بأعمال قائدها سنة ١٩٥٧.

عين في أيار ١٩٥٩ رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية. أنهى خدمته في هذا المنصب، وترك الجيش سنة ١٩٦١

ثم تولى خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ادارة الحرب النفسية في الجيش الاسرائيلي. وكان أول حاكم عسكري للضفة الغربية بعد احتلالها عـــام ١٩٦٧.

ترأس البعـــثة الاسرائيلية الى الأمم المتحدة (١٩٧٥_١٩٧٨)... عاد الى حزب العمل عام ١٩٦٨ وانتخب في أيار ١٩٨٢رئيساً للكيان الصهيوني.

(رياض الأشقر. قيادة الجيش الاسرائيلي. ص ١٢٧)

(الموسوعة السياسية. باشراف د.كيالي وزهيري.ص٥٥٨-٥٥٩).

و(مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي".العدد ٤.نيسان ١٩٨٢ص٤١)

(ونزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية. ص ٢١٨-٢١٩). و(محمد شريدة "شخصيات اسرائيلية".ص٢١٠-٢١١).

١٣- هزئيب ، إيلي :

صهيوني وعميل مزدوج : اسرائيلي أميركي.

هو صهيوني من أتباع الحاخام العنصريِ الصهيوني المتطرف مائير كاهانا.

كان عميلاً للمخابرات المركزية الأميركية، وبالتحديد لاحدى منظماها ووكالتها "الأف.بي.أي" أي المخابرات الفدرالية الأميركية . قتل في هجوم الفدائيين على بيت هداسافي الخليل ، وكان هزئيب قد أثار أزمة في فلسطين المحتلة في السنواتِ الأخيرة، ولأكثر من مرة، وقبل موته باسابيع قليلة، احتل عناوين الصحف الصهيونية مرتين :

الأولى : عندما اختفى مع صديقته في صحراء النقب ، واربك قوات العدو في التفتيش عنه .

الثانية: عندما جندت شرطة العدو جميع قواها للبحث عنه، إثر ليلة الشغب الشهيره في رام الله والبيرة.

فقد علمت شرطة العدو أن هزئيب قد شارك في تحطيم زجاج السيارات العربية ، وتدمير المحلات والمتاجر وإحراقها.
واثار هزئيب ازمة كبرى بعد موته، فقد اتضح من خلال زيارة والده_وهو ضابط أميركي متقاعد_ لفلسطين المحتلة، انه كان عميلاً لوكالة "الأف.بي.آي" أي المخابرات الفدرالية الأميركية التي استطاعت تسريبه الى داخل المنظمات الارهابية الصهيونية السرية .

(تقرير الدراسات الشهري عام ١٩٨٠. قسم الدراسات في حركة التحرير الوطني الفلسطيني" فتح". العدد ٥٢ (العدد السنوي) ١ كانون الثاني ١٩٨١.ص ٥٨٣).

١٤- هلكر ، كروتروث :

جاسوسة أميركية واسرائيلية تزوجت من الطيار العراقي شاكر يوسف ثم قتلته.

كانت احدى عميلات الاستخبارات الأميركية والاسرائيلية. كانت تدير نادي الضباط الشرقيين في قاعدة التدريب الأميركية في فلوريدا، حيث كان يتدرب ثلاثة من ضباط الطيران العراقيين وهم شاكر يوسف، وحامد الضاحي ، ومنير روفا. وقد أصبح هؤلاء الضباط الثلاثة هدفاً لمخطط واسع اشتركت في اعداده وتنفيذه الاستخبارات الأميركية والاسرائيلية معاً. ولم يكونوا ليعلموا ان الخطة التي تشملهم تهدف الى سرقة طائرة سوفياتية الصنع من طراز "ميغ٢١" التي ادهشت ميزاتها الدوائر العسكرية في حلف شمال الأطلسي، وخاصة الولايات المتحدة وسببت لسلاح الطيران الاسرائيلي القلق الدائم. وكانت هلكر سيدة جميلة تشرف على نادي الضباط الشرقيين في قاعدة التدريب الجوية هذه، عملت في السابق كممرضة في المستشفى الأميركي في النمسا، وقامت الاستخبارات الأميركية بنقلها الى فلوريدا. واستطاعت فيما بعد استدراج الطيار العراقي شاكر يوسف الذي تزوجها واصطحبها معه الى العراق عند انتهاء دورته.

وأثناء اقامة الطيارين الثلاثة في الولايات المتحدة حاولت الاستخبارات الأميركية تجنيدهم للعمل لصالحها. واستخدمت كل وسائل الاغراء بالمال والجنس بعلاقته. فوقع في مصيدها الطيار العراقي منير روفا، رغم كل التحذيرات التي نبهه لها رفيقاه. ورغم جميع الشكوك، الا ان الاستخبارات الأميركية_ المتعاونة مع الاستخبارات الاسرائيلية في هذه القضية _ وضعت حداً لهذه الشكوك تحسباً لمضاعفاتها، فأوعزت الى السيدة "هلكر" بالقيام بالواجب الاخير لمهمتها، فأطلقت الرصاص على زوجها الطيار شاكر يوسف ووضعت جثته تحت السرير وفتحت أجهزة التكييف لكي لا تنبعث رائحة الجثة واستقلّت اول طائرة الى الولايات المتحدة. كان ذلك في عام ١٩٦٦.

(نزار عمار. الاستخبارات الاسرائيلية ص ٥٣-٥٤) .

(وسعيد الجزائري. المخابرات والعالم.ص ٤٢٨-٤٣٢).

١٥- هملر ، هاينريخ :

قائد البوليس النازي ، أصبح نائباً لزعيم قوات العاصفة النازية ١٩٢٧ وتولى قيادها عام ١٩٢٩ . ثم عين قائداً لقوات الشرطة الألمانية الموحدة عام ١٩٣٦، ورئيساً لادارة الرايخ عام ١٩٣٩، ووزيراً للداخلية عام

١٩٤٣. أشرف على جهاز البوليس السري (الجستابو) وانتحر بعد يومين من اعتقاله في مخبئه على يد القوات البريطانية بتاريخ ٢١ أيار ١٩٤٥. تولى رئاسة جهاز الجستابو بعد سنة واحدة من توليه هيرمان غورينغ . ومن المعروف أن هملر لديه مرض مزمن في معدته لم يستطع أشهر الأطباء الألمان شفاءه منه ، حتى سمع أخيراً بالدكتور فلكس كيرشين وهو طبيب هولندي استخدم خصيصاً لمعالجته أثناء وجوده في عطلة في ألمانيا. وقد تمكن الدكتور كيرشين من شفاء هملر مما أدى بالدكتور أن يبطل عدداً من القرارات الهامة منها قرار تأميم البوتاس ، وكذلك قرار الترحيل الجماعي للهولنديين إلخ...

(الموسوعة السياسية ص ٥٧٠) و(سعيد الجزائري. المخابرات والعالم. ص ٣٥٤-٣٦٧).

١٦- هوارد ، هانت :

ولد سنة ١٩١٨ في هامبورغ نيويورك . تخرج سنة ١٩٤٠من جامعة براون ثم التحق بالبحرية . دخل عام ١٩٤٣ مكتب الاستخبارات الاستراتيجية . يعتز بكونه أحد الأوائل الذين طوروا فكرة اغتيال

فيدل كاسترو. ولديه خبرة محترف في العلاقات السياسية. وكان مؤلفاً لرواية عن التجسس.

(آلان غيران. "رجالات السي آي إي". ص١٤٧).

١٧- هوايت ، السر ديك غولد سميث :

كان رئيساً للاستخبارات البريطاينة حتى عام ١٩٦٨. هو من مواليد ١٩٠٦. درس في أوكسفورد ثم في جامعتي ميشيغان وكاليفورنيا الأميركيتين. خلال الحرب العالمية الثانية كان برتبة كولونيل في الاستخبارات العسكرية البريطانية وكسب لنفسه شهرة بأنه من ألمع الجواسيس. فلما كان ملحقاً بالقيادة الحليفة العليا التي يرئسها الجنرال ايزنهاور، كان نائب رئيس فرع مكافحة التجسس لدى قيادة الجنرال . وبهذه الصفة كان المسؤول المباشر عن عمليات مكافحة التجسس منذ بعد النزول في النورماندي بشهرين وحتى نهاية الحرب. في تلك الحقبة جمع هوايت خبراء مكافحة التجسس من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وشكل منهم فريقاً "للتجسس الخاص". ونتيجة لذلك تمكن

الرجل وعملاؤه من تضليل الاستخبارات الألمانية فيما كانت الجيوش الألمانية تتراجع من الأراضي الفرنسية الى ما وراء الراين.
بعد الحرب تزوج في سن التاسعة والثلاثين ثم انتقل الى الخدمة في "أم.آي_٦" وصار جزءاً من عالم الغيب والأسرار.

(حافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارات البريطانية ص١١).

١٨- هوايت ، لورنس :

هو أحد كبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وهو برتبة كولونيل ، جاء عام ١٩٥٦ الى لجنة الموازنة في مجلس النواب وقال إنه لو كان باستطاعة الوكالة أن تجمع مكاتبها المتفرقة في قلب واشنطن في مكان مركزي خارج العاصمة ، فبامكانها ان توفر ٢٢٨ حارساً وساعياً وسائق سيارة وموظف استقبال. كذلك أفاد هوايت ان الوقت المهدور في التنقل من مبنى الى آخر يمكن ازالته، مع توفير نصف مليون دولار سنوياً بالاضافة الى التوفيرات في اجور النقل والصيانة والى تأمين الفعالية القسوة في عملية جمع المعلومات وتنسيقها.

عام ١٩٦١ كانت وكالة الاستخبارات المركزية قد اصبحت في مركزها الجديد في لانغلي، على مقربة من واشنطن في ولاية فرجينيا. لكن الكونغرس الذي ظن ان خروج الوكالة من واشنطن الى الضاحية هو ابعاد لها عن التدخل في السياسة الأميركية الداخلية، كان على خطأ من هذه الناحية لأن مكاتب كثيرة للوكالة فرّخت من جديد في قلب العاصمة وتحت ستارات متعددة.

(حافظ ابراهيم. الاستخبارات الأميركية.ص ١٩).

١٩- هوايتني ، إيلي :

نائب سابق للمفوض السامي الأميركي في المانيا وشريك في مكتب شهير للمحاماة في وول ستريت، كان أحد كبار المسؤولين في "المجلس الأميركي للجنة العالمية للقضاة" وهو مجلس، كان ستاراً لنشاطات وكالة الاستخبارات المركزية.

(حافظ ا. خيرالله. الاستخبارات الاميركية.ص ١٦).

٢٠- هوايتني ، جون :

سفير اميركي سابق لدى بريطانيا وصاحب صحيفة "هيرالد تريبيون" كان مؤسساً لــ"هوايتني تراست" وهي مؤسسة خيرية وفنية كان يمولها "كاناري فند" الذي هو ستار لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

(حافظ ابراهيم.الاستخبارات الاميركية. ص ١٧).

٢١- هوبل ، كارل :

كان رئيساً لدائرة الاستخبارات الألمانية في ساحة البرج في بيروت خلال الحرب العالمية الأولى ، ومن أخطر جواسيس الألمان العاملين على نشر الدعايات الالمانية في البلاد.وقد عرف هوبل بما حدث مع الماجور الألماني الكونت ويلهلم فون برخولد الذي كلف بمهمة من القدس الى استانبول بمخابرة أنور باشا بضرورة جلاء الجيش عن القدس قبل سقوطها بيد الإنكليز عام ١٩١٧، ووقوع الرسالة التي يحملها في يد روزا مردخاي في خندق الغميق . وبما أن هذا الضابط رفض أن يطلع رؤساءه على سرقة الأسرار التي يحملها كي لا يؤاخذ على عمله ، إلا أن كارل هوبل ما لبث أن عرف بواسطة جواسيسه العديدين ما كان

من أمر الضابط الالماني ، فشدد الرقابة على روزا مردخاي، حيث عرف علاقاتها مع شاب يهودي يدعى كوهين أونيبرغ كان يتردد عليها من فلسطين وبعد مراقبتها بدقة تمكن من اعتقال كوهين وصادر منه بعض الأوراق السرية الدقيقة المتعلقة بمسلك بعض الضباط الألمان في بيروت ومخابراتهم مع القيادة فسلمه الى الماجور فون بيرت زعيم الاستخبارات الألمانية في القدس، ثم اعتقل بعد يومين، روزا ماردخاي وسلمها مع أمها الى فون بيرت .

(علي ملكي .الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية. ص ٣٦).

٢٢- هوتل ، ويلهلم :

كان أحد أعضاء جهاز الغستابو (جهاز المخابرات النازي) الذي كان يطلق عليه عام ١٩٣٩ "الدائرة المركزية لأمن الرايخ". تذكر هوتل ما قام به رجال الاستخبارات النمسوية _المجرية من أعمال بارعة خلال الحرب العالمية الأولى. ورافق ذلك ان اكتشف هوتل ان الرئيس السابق لهذه الاستخبارات وهو الجنرال أندرياس فيغل، موقوف في سجون الغستابو منذ عام ١٩٣٨، فسعى لاطلاق سراحه. لكنه وضعه في فيلا وسط برلين وأخذ يستفيد من خبراته السابقة ويرسل له الضباط ليتعلموا على يديه. ولما كانت عملية التعليم هذه تستغرق بعض

الوقت، مما لا ينسجم مع متطلبات الفترة، فقد سعت المخابرات الألمانية للجوء الى مصادر أخرى. لذا اشترت من ياماتو أميناتا ، رئيس الاستخبارات اليابانية في أوروبا، كامل الشيفرة المعتمدة في كل من تركيا والبرازيل والبرتغال والفاتيكان ويوغسلافيا لقاء ثمانية وعشرين ألفاً من الفرانكات السويسرية. وكانت هذه أول صفقة شراء بالجملة لأسرار عائدة للاستخبارات في تاريخ هذا الحقل.

عام ١٩٤٤ استطاع هوتل الحصول من الرئيس المجري ، أندرو زتوجاي ، على سماح مستمر بأن يطلع على جميع ما يقع في يد الاستخبارات المجرية من معلومات. وكان هوتل قد زار مقر الاستخبارات وأعجب بحسن تجهيزها وتنظيمها. فاقت أهمية ما قدمته الاستخبارات المجرية، لزميلتها الألمانية كل تقدير. كانت غاية في الدقة والأهمية. استطاعت فك جزء كبير من الرسائل السرية لمختلف السفارات في موسكو . كما استطاعت كشف بعض المراسلات الأميركية والبريطانية خاصة خلال عام ١٩٤٥ . ويقتضي ان نذكر في هذا المجال الصيد الثمين الذي حصلت عليه من خلال رسائل سفير تركيا بالراديو عن تخوف ستالين من نوايا حلفائه الأنكلو _سكسون، والتي كان يعتقد أنها ترمي الى عقد صلح منفرد مع ألمانيا .

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات. ترجمة أفيوني. ص٨٥-٨٦).

٢٣- هورشيم ، هانز جوزيف :

كان رئيساً لمكتب المخابرات الألمانية في هامبورغ منذ عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨١. وهو الذي اعترف بجاسوسية زعيم "النازية الجديدة" (أودولف فون تادين) للمخابرات البريطانية من خلال ضباط من المخابرات البريطانية نفسها أبلغوه بذلك قائلاً :"ان ضباطاً من المخابرات البريطانية (ضابط اتصال وتنسيق) كانوا يقومون بزيارته في مكتبه بشكل منتظم لتبادل النقاش حول مسائل أمنية.

وفي أحد هذه اللقاءات التي جرت في السبعينات أبلغه بعض هؤلاء الضباط أن "أدولف فون تادين" (زعيم "الحزب الوطني الديموقراطي الألماني" و "النازية الجديدة") على اتصال بهم منذ الخمسينات.

لكن هورشيم لا يذكر أن وكالتي المخابرات الألمانية والبريطانية كانتا تنتهجان علاقات تعاون واتصال مشترك في الستينات والسبعينات".

(المرجع :- صحيفة "الغارديان" البريطانية في ١٣ آب٢٠٠٢.

-مجلة "المحرر العربي" العدد ٣٥٩. من ٢٣-٢٩ آب ٢٠٠٢. ص١٨).

٢٤- هوغارث ، دايفيد :

معلّم "لورنس العرب" وموجّهه .

كان ضابط الاستخبارات البريطانية المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، وأحد كبار أساتذة جامعة أوكسفورد البريطانية . كان مشرفاً على توماس ادوارد لورنس الذي لقب فيما بعد "لورنس العرب". وهو الذي وجه لورنس للتجسس في البلاد العربية ورافقه في شهر شباط وآذار عام ١٩١٠.

(يراجع "حرف اللام" وبالتحديد اسم "لورنس العرب"). و(كتاب أنتوني ناتنغ ولويل توماس. منشورات مؤسسة المعارف. بيروت ١٩٨٢.كل الكتاب). و(الفكر الاستراتيجي العربي. العدد الخامس تشرين أول ١٩٨٢).

٢٥- هوفر ، ج. ادغار :

كان مسؤولاً في وكالة المخابرات المركزية الأميركية ومديراً لمكتب التحقيق الاتحادي. وعلى أثر القطيعة التي حدثت بين الوكالة ومكتب التحقيق الاتحادي في أواخر سنة ١٩٧١، أمر (هوفر) مدير المكتب بطرد (سام بابيش) ضابط المكتب المسؤول عن الارتباط مع وكالة

الاستخبارات المركزية وأحد مساعدي (هوفر). وبعد بضعة اسابيع طرد (هوفر) كذلك (ويليام سوليفان) رئيس قسم الأمن الداخلي في المكتب وممثله في مجلس الاستخبارات الأميركي وأحد أصدقاء وكالة الاستخبارات وقد لعب هوفر دوراً هاماً في مكافحة عصابة المافيا.

وفي غمرة مشاكل مكتب التحقيق الاتحادي نشرت الصحافة سلسلة من المقالات عن عدم كفاءة (هوفر) ومكتبه. واتهمت تعليقات نسبت الى "مصادر مأذون لها" في أسرة الاستخبارات، المكتب الاتحادي بأنه عجز عن القيام بمهمته في صيانة الأمن الداخلي في السنوات الأخيرة ... ومثل هذه الاتهامات من حيث أبعادها ومعناها إنما تنبثق كما هو واضح عن وكالة الاستخبارات المركزية. أو أن الوكالة هي التي أوعزت بها.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. CIA. ص٢٥٦) (والموسوعة السياسية ص٥٦٥).(وحافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارت الصينية الشيوعية. ص ١٥). (ودايفيد كان. حرب الاستخبارات ص١٣٧).

٢٦- هوكليد ، كنوت :

أحد الجواسيس الانكليز الذي قام بعملية تدمير مصنع المياه الثقيلة في "رزوكان" في النرويج وكان سبباً في حرمان الألمان من التفوق في ميدان

تطور القنابل الذرية. وقد اطلق على عملية التخريب هذه اسم "جانر سايد" بقيادة الكابتن كنوت هوكليد، الذي وضع الخطة وشارك في التنفيذ. وكان الى جانب هوكليد ثمانية عناصر حيث كان كل واحد منهم يعرف واجبه بالضبط. حدث ذلك عام ١٩٤٢. وعندما حل صيف ١٩٤٣ اتضح ان الهجوم لم يحقق بما كان متوقعاً له من نجاح. وبعد مجهود شاق لمدة أربعة أشهر أو خمسة تمكن الألمان من اعادة المصنع للإنتاج مرة أخرى. وازداد عدد الاغارات الجوية على المصنع ولكن لم يكن لها أثر يذكر، وأخيراً قرر الألمان نقله الى ألمانيا. عندها اقترح "هوكليد" أن افضل حل هو الانتظار حتى توضع أوعية المياه الثقيلة في زورق ببحيرة "تنسجي" ووافقت لندن على هذا الاقتراح. وقد ارتدى هوكليد ملابس العمال وتعرّف على الزورق ورسم خطته، وكان يوم الأحد في ٢٠ من فبراير ١٩٤٤ هو اليوم الذي اختاره الألمان لنقل المياه الثقيلة.

وفي أثناء الليل صعد هوكليد ورفيقه الى سطح الزورق، وتمكنا من اقناع حارس الليل لكي يخفيهما باعتبارهما من الهاربين، حتى اذا ما أعد لهما مكاناً في جوف الزورق بدآ في الحال في وضع كمية من المتفجرات لنسف أحد عشر قدماً مربعاً من جانب الزورق مما يجعل إغراقه أمراً محتماً، ثم قاما باعداد المفرقعات لكي تنفجرَ في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد حيث يصبح الزورق في أعماق البحيرة. وبعد

ذلك انسحب كل منهما واعتذر للحارس بأنهما نسيا شيئاً في "رزوكان" على قدر كبير من الأهمية بحيث لا بد لهما من المخاطرة لكي يعودا لاحضاره. وتم كل شيء طبقاً للخطة المرسومة، وغرق الزورق بحمولته من تلك المياه الثقيلة ذات القيمة الكبيرة وهي كل ما تبقى من كميات في النروج.

من خلال ما قام به هوكليد من أعمال باهرة، يتضح الارتباط الوثيق بين عمليات كل من الجاسوس والمخرب، وفي الحق يمكن تسمية المخرّب بالجاسوس المسؤول عن التنفيذ.

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص ٢٣٥-٢٣٨).

٢٧- هول ، الادميرال وليم :

حل محل السير ألفرد أونيج، مدير التعليم البحري. كان رئيس المخابرات البريطانية الاسطوري. وهو الذي أوصل برقية زيمرمان ـ وزير خارجية ألمانيا، التي ارسلها الى السفير الالماني في المكسيك في يناير عام ١٩١٧ـ أوصل هول هذه البرقية بعد حل رموزها من قبل خبراء الحجرة رقم ٤٠، الى الأميركيين، والتي تتضمن الخطة الالمانية الخاصة باستئناف حرب لا حدود لها بواسطة الغواصات في أول فبراير عام

١٩١٧، وان هذا ربما يؤدي الى دخول الولايات المتحدة الحرب.
واقترحت الرسالة أن تدخل المكسيك الحرب الى جانب المانيا، وعند النصر تستطيع أن تستعيد أراضيها التي فقدها في تكساس ونيو مكسيكو واريزونا.
وتلقت واشنطن الرسالة في كل من البيت الأبيض ووزارة الخارجية بضجة كبرى. وفي أول مارس (آذار) عام ١٩١٧ أعلنت وزارة الخارجية محتويات البرقية عن طريق الاسوشيتدبرس ، وكان وقعها على الجمهور الأميركي كانفجار قنبلة ،وفي ابريل (نيسان) أعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا .

(صلاح نصر. الحرب الخفية. ص ٣٦١-٣٦٣) و (دايفيد كان، حرب الاستخبارات. ترجمة أفيوني. ص ٤٠-٤١).

٢٨- هولت ، هارولد :

كان رئيس وزراء استراليا ، وفي نفس الوقت كان جاسوساً للصين. وعندما انكشف أمره قامت مجموعة من الضفادع البشرية حملته الى غواصة صينية وأوصلته الى بكين ، بعد أن رأت الصين أنه من الخطر أن

تتركه يواجه مصير الجواسيس. وقد بدأت علاقة هولت مع الصين عام ١٩٢٩ حين أراد أن يعدّ بحثاً في الجامعة عن الصين فاستعان بالسفارة الصينية في ملبورن حيث قام القنصل "سنج" باجتذابه بمنحه كل المعلومات المطلوبة مع رجاء بإعطاء "سنج" نسخة من البحث. واعتبر هولت هذا الطلب تقديراً لنبوغه وأهميته.

وبالطبع فقد أثنى سنج على البحث وطلب من الشاب أن ينشره له في احدى الصحف الصينية وبالتالي فقد دفع له مبلغاً خيالياً في ذلك الوقت مقابل نشر المقال. وتوالت المقالات.. والأموال .. وكان الناشر الوهمي هو المخابرات الصينية... ولكن الذي جنده فعلاً لصالح المخابرات الصينية هو القنصل الداهية "لي هنج" الذي جاء بدلاً من سنج، وكان كل شيء ينقل عبر هولت الى الصين مهما كان صغيراً، خصوصاً بعد أن أصبح نائباً في البرلمان في حكومة منـــزيس ، حتى انه كان يطرح في اجتماعات البرلمان الأسئلة التي ترسلها له الصين ؟؟ وهكذا تحولت الشخصية الأسترالية الكبيرة هارولد هولت الى حجر شطرنج سهل التحريك...

(مجلة "الحرس الوطني" السعودية.فبراير/شباط العدد ٢٧ . ١٩٨٥ص١٢٧).

٢٩- هولي ، وين :

هو جاسوس صيني، قام بنسخ متعمد لكميات كبيرة وهائلة من المعلومات المتعلقة بالأسلحة النووية الاميركية من كمبيوتر بما يعادل ٤٠٠ الف صفحة من الأسرار النووية التي تمثل ثمرة ٥٠ عاماً من الأحداث النووية وتساوي مئات المليارات من الدولارات من تكاليف البحث والعلوم النووية .

("المحرر العربي" العدد ١٤,٣١٢- ٢٠ ايلول ٢٠٠١. ص ١٦).

٣٠- هوليس ، السر روجر هنري :

كان رئيس جهاز الأمن البريطاني في زمن فضيحة برفيومو، وزير الدولة في وزارة الحربية عام ١٩٦٣ وهو المتزوج من الممثلة فاليري هوبسون، عندما كان يجتمع بالفتاة كريستين كيلر التي تشتغل عاهرة تحت الطلب الهاتفي. على أثر هذه الفضيحة انسحب هوليس من الميدان وتقاعد بسببها مع أن اسمه لم يذكر ولو مرة واحدة في كل هذه الانتفاضة الصحافية التي تحدثت عن التقاعس في العمل على ضمان سلامة الأسرار العسكرية البريطانية. الصحف اكتفت بصب جام غضبها على

المدير العام لجهاز الأمن.ثم ترددت معلومات كثيرة فيما بعد تشير الى أنه كان عميلاً للاتحاد السوفياتي، دون أن تكشفه المخابرات البريطانية.

(حافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارات البريطانية. ص١٣).

٣١- هيس ، رودولف :

هو أحد المسؤولين الكبار في جهاز الجستابو (المخابرات الألمانية) وزعيم نازي ألماني . حارب في الحرب العالمية الأولى وانضم الى الحزب النازي عام ١٩٢٠، دخل السجن مع هتلر (١٩٢٣_١٩٢٥) وأصبح سكرتيره الخاص، فأملى عليه هتلر كتاب "كفاحي" . عين نائباً للفوهرر عام ١٩٣٢، وسمي خلفاً لهتلر بعد غورينغ عام ١٩٣٩. ترأس التنظيم المسؤول عن النشاطات التخريبية في الخارج، وهبط بالمظلة في ١٠أيار ١٩٤١ في بريطانيا حاملاً مقترحات تسوية للصلح. وبعد مشاورات ومباحثات طويلة بعد المفاجأة التي لم يصدّقها البريطانيون بوجود رودولف هس في بلادهم ، جرى احتجازه سجين حرب حتى ١٩٤٥. كما اطلقت عليه كثير من الاتهامات منها اختلال في عقله إلخ... وحوكم في محاكم نورمبرغ بتهمة التآمر لشن حرب

عدوانية حيث حكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعندما ذهب لبريطانيا لعقد الصلح أراد مقابلة الدوق هملتون .

(الموسوعة السياسية . باشراف د.عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري.ص٥٥٩).

(وباسيل دقاق . رودولف هس. الحلقة المفقودة من تاريخ الرايخ.دار بيروت عام ١٩٥٢).

٣٢- هيلل ، شلومو :

من مواليد بغداد عام ١٩٢٣. هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٠.
درس في كلية هرتسيليا. نشط من خلال شبكة صهيونية، في تهجير يهود العراق إلى فلسطين في الحرب العالمية الثانية.
كان على رأس الطاقم الإسرائيلي السري الذي تفاوض مع حكومة نوري السعيد لتهجير يهود العراق إلى فلسطين المحتلة عام ١٩٥٠.
شارك في العملية التي تولاها أريبه إلياف لتهجير بعض يهود مصر إلى فلسطين المحتلة خلال حرب عام ١٩٥٦.
دخل الكنيست في أوائل الستينات، ثم عين سفيراً لإسرائيل في غينيا، ثم في ساحل العاج، ثم عين عضواً في وفد إسرائيل الدائم في الأمم المتحدة.

أعيد انتخابه لعضوية الكنيست عام ١٩٦٩، كما أعيد انتخابه في الأعوام ١٩٧٣و١٩٧٧و١٩٨٠و١٩٨٤.

تولى منصب وزير الشرطة في حكومات : غولدا مائير (١٥/١٢/١٩٦٩_٣/٦/١٩٧٤)، وإسحق رابين (٣/٦/١٩٧٤_٢٠/٦/١٩٧٧).

انتخب رئيساً للكنيست الحادية عشر (١٩٨٤_١٩٨٨).

(المرجع : محمد شريدة "شخصيات اسرائيلية"زص٢١٢)

و(مذكرات شلومو هيلل حول "تهجير يهود العراق". دار الجليل _ عمّان/الأردن).

٣٣- هيلمز ، ريتشارد :

بقي مديراً للوكالة مدة ٨٠ شهراً.

هو أميركي. عين في ٣٠ حزيران ١٩٦٦ مديراً للمخابرات المركزية الأميركية من قبل الرئيس جونسون بعد رابورن. هو من مواليد ١٩١٣ وابن موظف في شركة تجارية تم نقله الى أوروبا. لذلك أمضى ريتشارد هلمز سنتين في فرنسا وألمانيا وتعلم لغتيهما وعاد الى الولايات المتحدة حيث درس في وليمس كولدج حيث كان طالباً ناجحاً. بعد

ذلك انضم هلمز الى وكالة "يونايتد برس" قي ألمانيا وغطى أخبار الألعاب الأولمبية في برلين عام ١٩٣٦ وأخذ حديثاً خاصاً من الفوهرر هتلر. في العام التالي أي ١٩٣٧، ترك التحرير الصحافي وانضم الى دائرة الاعلانات في صحيفة "التايمز" بمدينة أنديانابوليس حيث أصبح بعد سنتين مدير الاعلانات فيها وقادراً على الزواج من جوليا بريتزمان شيلدز المطلقة التي دخلت البيت الزوجي الجديد مع ولدين من زواجها الأول . لكن للزوجين شاباً وحيداً أنجباه يدعى دنيس.

خلال الحرب العالمية الثانية خدم ريتشارد هلمز كضابط في البحرية ملحقاً بمكتب الخدمات الاستراتيجية ، أي مكتب التخريب والتدمير والتجسس . وقد عين للخدمة على المسرح الأوروبي بسبب معرفته اللغتين الفرنسية والألمانية وعمل مدة من الزمن في الأراضي الألمانية تحت امرة آلان دالاس.

بعد الحرب ، بقي في الاستخبارات العسكرية، الى أن تأسست وكالة الاستخبارات المركزية بمرسوم عام ١٩٤٧ ، فانتقل من الاستخبارات العسكرية اليها .

لكن عملية الانتقال من مؤسسة الى أخرى لم تدر عليه النفع المطلوب اذ انه كان يتوقع أن يصبح الرجل الأول في فرِع "المخطط " الذي يقوم بالعمليات السرية، في الترفيعات الادارية التي حصلت عام ١٩٥٨

والتي كانت حصته منها أن يكون الثاني في الفرع بعد ريتشارد بيسل الذي تولى ادارة برنامج التجسس.بواسطة طائرات "يو –٢ U٢" والمحاولة الفاشلة لغزو كوبا ١٩٦١. عام ١٩٦٢ وبعدما نحي بيسل من منصبه بسبب فضيحة خليج الخنازير في كوبا ، أصبح هلمز نائب مدير فرع الخطط ولكن تحت أمرة رجل آخر ادخل في تصنيف الرتب كمدير تنفيذي هوليمان كيركبا تريك. ومع ذلك استطاع هلمز في النهاية ان ينتصر ويصل الى منصب مديرية وكالة الاستخبارات المركزية الى المرتبة العليا في الطبقة السابعة من مبنى الوكالة في الغرفة التي تحمل الرقم ٧٥٧٠٦ وهي قدس أقداس الوكالة المكتوب على بابها : مدير الاستخبارات المركزية.

استمر هلمز في رئاسة المخابرات الى أن عينه نيكسون سفيراً في طهران عام ١٩٧٢ بسبب دوره في الاطاحة بالدكتور مصدق.

وحين كان رئيساً للخدمات السرية فقد لعب دوراً بارزاً في التخطيط لجهود الوكالة السرية التي استهدفت الحاق الهزيمة باليندي في تشيلي.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. ص٣٩) (وآلان غيران "رجالات السي آي إي"ص٧٧)

(حافظ ابراهيم خيرالله. الاستخبارات المركزية الاميركية. ص ١٠-١١).(وسعيد الجزائري المخابرات والعالم ص ٢٤٤و٣١٠).

٣٤- هانسين ، روبرت فيليب :

هو أحد ضباط جهاز الـــ (FBI) الأميركي، وكان يتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي ثم روسيا. أعتقل في ١٨ شباط عام ٢٠٠١. بدأ عمله التجسسي منذ عام ١٩٨٥حتى ٢٠٠١، دون أن تتمكن المخابرات المركزية الأميركية ولا جهاز الـــFBI من كشفه طوال هذه المدة. مما يعتبر ثغرة هائلة في هذا الجهاز .

(المحرر العربي. العدد ٣١٢. ص ١٤-٢٠ أيلول ٢٠٠١ ص١٦).



حرف الواو

(و)

١. واربورج ، جبرائيل.

٢. وارتنبرغ ، أبراهام.

٣. والين ، و.هـ.

٤. وايزمان ، عازار.

٥. وود ، جيمس.

٦. وونيتر ، أوري.

٧. ويبو ، روجيه .

٨. ويزكي ، لوثار.

٩. ويزنر ، فرانك.

١٠. ويفل ، أرشيبالد بيرسيغال.

١١. ويلون ، ألبرت.

١٢. ويليامسون ، كريغ.

١٣. وين ، غريفيل.

١٤. وينغيت ، تشارلز أورد.

١- واربورج ، جبرائيل

تـــولى البروفيســـور خبير الاستخبارات " جبرائيل واربورج " " Gabriel Warburg " رئاسة المركزالأكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة في أكتوبر ١٩٨٤ وهو من أبرز الخبراء الإسرائيليين في شؤون الشرق الأوســـط خاصـــة مصـــر والسودان. ولد في برلين في ١٢ يوليو عام ١٩٢٧ ورحـــل مـــع أســـرته في سن السادسة إلى فلسطين ، حيث اســـتقرت في مديـــنة حيفا ، والتحق بمدرسة حيفا الابتدائية وكلية بن شيحين الزراعية ، واهتم بدراسة العلوم الإنسانية .

بعـــد إعلان قيام ــ الكيان الصهيوني – عام ١٩٤٨ ، التحق واربـــورج بالجـــيش الإسرائيلي حتى عام ١٩٥٤ ثم عين في مؤسسة الاســـتخبارات العسكرية " أمان " ، وفي عام ١٩٦٣ اصبح مسؤولاً عـــن – الشـــؤون المصـــرية – بقسم الأبحاث في هيئة الأركان العامة للاستخبارات العسكرية .

فـــي عام ١٩٦٥ ، التحق بقسم الدراسات الشرقيـــة بجامعة لـــندن ، حيـــث نال درجـــة الدكتوراه وكـــان موضوع رسالتـــه "الحركة الوطنية في السودان الحديث " .

وفـــي عام ١٩٦٨ عمل أستاذاً بقسم تاريخ الشرق الأوسط بجامعـــــة حـــيفا ، وساهم فـــي تأسيـــس " مركز دراسات الشرق الأوســـط " بالجامعـــة بناء على توصيـــة الجنرال " أهارون ياريف " رئـــيس الاســـتخبارات العسكرية الســـابق ، والرئيس الحالي للمعهد الإسرائيلي للدراســـات الاستراتيجيـــة ورئيس وفد إسرائيل فـــي ما يســـمى بمؤتمـــرات الطـــب النفسي الثلاثية مع الولايـــات المتحدة ومصر ! ومركز دراسات الشـــرق الأوسط يعمل بتنسيق كـــامل مع مركـــــز شيلواح لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا والذي اقترحت إنشاءه الاستخبـــارات الإسرائيلية في بداية الستيـــنات .

وقـــــد قـــــام د. واربورج بإعـــداد سلسلة دراســـات عن مصر ، تنـــاول فيهـــا الأوضاع السياسيـــة والاقتصـــادية بعد حرب يونـــيو ١٩٦٧ وحـــرب الاستنزاف ، ودراســـة عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والسياسة الخارجية لمصر إبان حكمه .

وواربـــورج ذو تـــاريخ معروف في مجـــال جمع المعلومـــات لأجهـــزة الاســـتخبارات الإســـرائيليـــة ، فقـــام فور توليه منصبه باســـتقدام عـــــدد كبير من الباحثين " الإسرائيليين " إلى القـــاهرة لإعـــــداد الـــبحوث والدراسات ، وهـــي إحدى الوسائل التي تلجأ إلـــيها الاســـتخبـــارات الإسرائيليـــة للحصول على المعلومات غير

العسكرية ، وهؤلاء الباحثون يتبعون أقسام الأبحـــاث وجمع العلومات في " الموساد" ووزارة الخارجية الإسرائيلية ، وفـــور وصولهم إلى مصر، بدأوا في جمع المعلومات من مصادر مختلفة ، ومن مسؤولين على اتصال وثيق بمصادر المعلومات السياسية والاقتصادية .

كمـــا قام بتكليف بعض الباحثين المصريين بإعداد دراسات عن مصـــر تـــتعلق بالسياسية التعليمية والزراعة ، والجوانب الاجتماعية والثقافـــية للتيارات السياسية والفكرية في مصر خاصة التيار الديني . وقـــد عمل واربورج على اكتساب أصدقاء للمركز عن طريق توجيه الدعـــوة لهـــم لحضور حفلات وندوات المركز .. وتوجيه الدعوة لهم لـــزيارة الكـــيان الصهيوني ، وهي وسيلة للتعرف على عناصر تخضع للملاحظة الدقيقة ، للعمل لصالح الإسرائيليين بعد توريطها ثم تجنيدها باستخدام الإغراءات الماديـــة ، كما أمكن استقطاب عدد من طلاب وباحـــثي أقسام اللغة العبرية بالجامعات المصرية ، الذي خضعوا لعملية "غسيل مخ جماعي " وضحت في آرائهم وسلوكياقم ! وقد عاونته في مهمـــته قرينته " راحيل ليفين واربورج " وهي من مواليد الأرجنتين في ١٨ سبتمبر ١٩٢٧.

(المرجع : عرفة عبده علي " جيتو اسرائيلي في القاهرة . ص ٢٨ - ٣٠) .

٢- وارتنبرغ ، ابراهام:

جاسوس صهيوني وانكليزي في بيروت ولبنان .الحرب العالمية الأولى.
هو أحد جواسيس الصهيونية والانكليز خلال الحرب العالمية الأولى، ورئيس شبكة التجسس في بيروت ولبنان. وهو أعرج. وكانت شبكته تتألف من بخور جودا الذي طاف على جميع مخافر الساحل من حيفا الى بيروت متنكراً بلباس ضابط من ضباط جمال باشا ووعد رجال المخافر بتحسين أوضاعهم. وعزرا كوهين الذي اعتقل مع بخور جودا في منزل روز كونكون في بيروت، ومردخاي عزرا ليفي ، حيث أعدم هؤلاء الثلاثة بعد حكم الديوان العرفي، ولم يبق من أفراد الشبكة الا ابراهام وارتنبرغ وإيزاك جاك رابينو فيتش .
وقد تمكن ابراهام وارتنبرغ من سرقة وثائق القيادة التركية الخاصة بخطة الدفاع عن بيروت عن طريق الملازم عثمان بك وهو من ضباط أركان الحرب الذي كان يتردد الى منزل روز كونكون حيث طلب منه ابراهام وجود الوثائق اللازمة مقابل مبلغ ٣٠٠٠ ليرة تركية. ولكن الجندي الذي كان في خدمته هو الذي أدى باعترافه الى اعتقال عثمان بك صديق روز الذي سلمها ملف الوثائق دون أن يعرف ما يحوي . وهذا ما ادى الى اعتقال روز و١١ شخصاً كانوا في منزلها بينهم جودا وعزرا كوهين، وقد أدى ذلك الى انتحار عثمان بك ثم اعتقل مردخاي

عزرا ليفي وهو بثياب بدو وصودرت منه كثير من الوثائق المهمة فأعدم. وبعد أن عجز اسماعيل بك من القاء القبض على وارتنبرغ بواسطة رجاله كلف اثنين من شباب بيروت وهما خضر المغربي ومعروف الداعوق حيث تمكنا من القبض على الجاسوس الأعرج قائد العصابة وارتنبرغ، ولكن اسماعيل بك أطلق سراحه وبرأه مقابل حفنة من المال . ثم أعدم رابينوفيتش بعد محاولة سرقة الوثائق وقتل أنور باشا في بيروت.

(علي ملكي. الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية. ص٩٨-١١٧).

٣- والين ، و.هـ:

كان ضابط استخبارات في الجيش الأميركي برتبة كولونيل في الهيئة المشتركة لرئاسة الأركان . كان جاسوساً للبوليس السري السوفياتي . اعتقلته السلطات الأميركية حيث نظم ضباط مكافحة التجسس في الوكالة تقريراً بالتعاون مع وزارة الدفاع في سنة ١٩٦٦ حول الاضرار الناجمة عن تجسس الكولونيل (والين) لمصلحة الاستخبارات السوفياتية. وأظهر التحقيق أن (والين) كان بحكم عمله يطلع على جميع

تقديرات الاستخبارات الأميركية للطاقات العسكرية الستراتيجية السوفياتية خلال المناقشات حول "الثغرة في برامج الصواريخ" وبدا واضحاً أنه أرسل نسخاً عن هذه الوثائق المكتومة جداً الى البوليس السري السوفياتي .

غير أن نتائج أعمال (والين) جاءت بعد دراستها مفاجئة بقدر ما هي مخيبة للاستخبارات الاميركية. فمن الأسباب البسيطة التي حملت محللي الوكالة والبنتاغون على الاعتقاد بوجود "ثغرة في برامج الصواريخ" في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، الاشارات الكثيرة التي تضمنتها الخطب التي ألقاها (خرتشوف) وغيره من الزعماء السوفيات بشأن تطوير صواريخ سوفياتية نووية بعيدة المدى ووضعها في الخدمة. وكانت هذه الخطب التي وقتت بعناية لتتفق مع مراحل التقدم في أبحاث الصواريخ الموجهة عابرة القارات، وتجربتها وانتاجها، ووضعها في الكرملين في الاستخبارات الأميركية.

وما ان اطلع محللو المعلومات من العلماء الأميركيين العاملين في برامج الصواريخ السوفياتية، على برنامج تطوير الصواريخ عابرة القارات، وبعد أن شاهدوا تلك الظاهرة المدهشة في تكنولوجيا الفضاء السوفياتية التي تجلت في اطلاق القمر الاصطناعي سبوتنيك، حتى توصل هؤلاء الى الاستنتاج "بأن السوفيات كانوا متفوقين كثيراً على الأميركيين في

سباق الصواريخ"، وقد اعتمد المحللون في تقديراهم على خطب الزعماء السوفيات التي تركزت على هذا الموضوع.

وهذا ما دفع بالولايات المتحدة الى المضي قدماً وبسرعة في تنفيذ برامجها الاستراتيجية الضاربة وعلى الأخص في تطوير صاروخها (ماينيوتمان) عابر القارات وغواصة (بولاريس) . وهذا ما دفع الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ الموقف الاستراتيجي المقابل.

وبالطبع، فقد أثّر عمل الكولونيل (والين) لمصلحة الاتحاد السوفياتي تأثيراً بالغاً على الولايات المتحدة، بالاضافة الى موقعه الحساس والهام في الهيئة المشتركة لرئاسة الأركان.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب.CIA.ص٢٤٥-٢٤٦).

٤- وايزمان ، عازار :

جنرال اسرائيلي ولد عام ١٩٢٤ في تل أبيب عمل في عدة مناصب في سلاح الطيران الاسرائيلي من ١٩٤٨ الى ١٩٥٨. قائد سابق لسلاح الطيران الاسرائيلي من ١٩٥٦ حتى ١٩٦٦ . كان وزيراً للمواصلات عام ١٩٦٩. عضو أول مجموعة صهيونية للتدريب على قيادة الطائرات في مدرسة الطيران في روديسيا عام ١٩٤٣ .عمل كطيار مع

القوات البريطانية في مصر والهند. انضم الى منظمة الهاغاناه الارهابية عام ١٩٤٧ وكلف ببناء قوة الطيران الاسرائيلية . اشترك في أول هجوم للطائرات الاسرائيلية على القوات المصرية المتقدمة نحو أشدود عام ١٩٤٩. رئيس قسم العمليات في سلاح الطيران عام ١٩٥٠. رئيس قسم العمليات في هيئة الأركان ١٩٦٦-١٩٦٩.

(الموسوعة السياسية.باشراف د. كيالي وزهيري.ص٥٧٣).

٥- وود ، جيمس :

رقيب من سلاح الجو الأميركي في نيويورك كان يتجسس لمصلحة المخابرات السوفياتية بواسطة فكتور شيرنيشيف، السكرتير الأول في السفارة السوفياتية في واشنطن.

أطبقت عليهما المخابرات الأميركية التي كانت تراقب شيرنيشيف بطبيعة الحال (كدبلوماسي) ، فاقتيد الرقيب للسجن. أما شيرنيشيف فأظهر جواز سفره الدبلوماسي وأخبرهم أن الحصانة الدبلوماسية تشمله .

عندئذ جرى تسليمه إلى القنصل السوفياتي في نيويورك. فغادر الولايات المتحدة حالاً لتعيينه في منصب جديد ..؟ أما الرقيب وود الذي أمضى

١٨ سنة في المخابرات الخاصة بسلاح الجو الأميركي ، كان سينقل الى تركيا فقد اعترف باعطاء الدبلوماسي السوفياتي وثائق سرية هامة عن سلاح الجو الأميركي والقواعد الأميركية في عدة أقطار.

فاعتقل وحكمت عليه المحكمة بالسجن مدى الحياة نظراً لأن ولاية نيويورك كانت تطالب بالغاء عقوبة الاعدام .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص١٧٨-١٧٩).

٦- وونيتر ، أوري :

هو يهودي شيوعي اعتقلته الشرطة الاسرائيلية في القدس اثناء مظاهرة ضد "هنري مورجانتو" رئيس الجباية اليهودية ، ووجدت معه حقيبة مملؤة بالوثائق العسكرية السرية كان يحاول تسليمها الى فتاة بجانبه، كما عثر على وثائق أخرى معه شخصياً عند تفتيشه، هذه الوثائق هي التي كان يسلمه اياها ملليخ رييكر المعاون أول في الجيش الاسرائيلي. لكنه تبين أنه يجمع هذه الوثائق للاحتفاظ بها ضد الدولة . كان ذلك في ك٢ ١٩٥٠ .

(دانيال جيمس المخابرات الاسرائيلية وصيد الجواسيس. ص٤٥-٤٨).

٧- ويبو ، روجيه:

هو أحد المسؤولين السابقين في مكتب مكافحة التجسس في حكومة فيشي، وأحد عملاء ديغول. ومنذ العام ١٩٤١ بدأ جهاز الاستخبارات الديغولي يشعر بأنه بات عليه توقع محاولات ألمانية للتغلغل في صفوفه، سواء أكان ذلك في فرنسا أم في لندن. في هذه الأثناء وصل روجيه ويبو الى لندن بعدما خشي أن يفتضح أمره في أرض فرنسا لكونه أنشأ جهازاً واسعاً لاستقصاء المعلومات للحكومة الحرة في لندن، ولو أنه موظف في حكومة فيشي. على الأثر كلف ويبو رئاسة شعبة مكافحة التجسس في المكتب المركزي للاستعلام والعمل.

دور ويبو في تلك الأثناء كان يقضي بترتيب كل المعلومات الواصلة إليه والمتعلقة بالأشخاص وبمواعيد انضمامهم الى المكتب المركزي للاستعلام والعمل ، مهما كان أصلهم وفصلهم. هذه المعلومات لم تكن خاضعة للرقابة الا إذا ظهرت عناصر الخطر البالغ على سلامة أجهزة الاستخبارات وحركات المقاومة . كذلك كلفت شعبة مكافحة التجسس استجواب المتطوعين الذين كانوا ينضمون الى قوات فرنسا الحرة، وهي ، من خلال هذه المهمة كشفت عملاء كثيرين للألمان، من الفرنسيين، كانوا يحاولون التغلغل في داخل هذه القوات وداخل المكتب المركزي للاستعلام والعمل. في هذه الأثناء كان "جهاز

الاستخبارات" لدى حكومة الماريشال بيتان في مدينة فيشي، المعادي جداً للاحتلال الألماني، يتابع مهماته في مكافحة التجسس. وقد توصل في بعض الحالات وخلال ظروف الهدنة، الى توقيف الفرنسيين من عملاء الألمان وتنفيذ اعدامهم .

(حافظ خيرالله. الاستخبارات الفرنسية. ص١٠-١١)

٨- ويزكي، لوثار :

أميركي تجسس لألمانيا .

هو أحد الأميركيين الذي كان يعمل جاسوساً لحساب الالمان تحت اسم "بابلو فايرسكي". اعتقل بعد أن اكتشفت رسالة مكتوبة بالحبر السري تثبت ادانته، كما اشتبه به كذلك على انه منفذ انفجار بلاك توم ايلند الشهير في ٣٠ تموز ١٩١٦، حيث انفجرت كمية من الديناميت قدر وزنها بألف كلغ وضعت في شاحنات جرى ايقافها على ارصفة مرفأ نيويورك. وقد اتهمت الحكومة الأميركية آنذاك المانيا بالحادث. لم يكن فك رموز رسالة فايرسكي بالأمر السهل. فقد حاول الكثيرون ذلك، إلى ان استطاع مانلي ما لم يستطعه الآخرون. وتبين انها تكشف

فايرسكي عميلاً ذا شأن من بين عملاء المانيا، وإنه ينتحل إسماً وشخصية روسيين .وحكم عليه بالاعدام، غير ان الرئيس ويلسون خفض الحكم للمؤبد. لكن فايرسكي أخرج من السجن عام ١٩٢٣ .

(دايفيد كان. حرب الاستخبارات . ترجمة أفيوني.ص٥٩).

٩- ويزنر ، فرانك :

كان مدير الخدمات السرية في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في عهد "آلن دالاس". حيث كانا يهتمان (ويزنر ودالاس) الى حد بعيد في اطلاع الشعب الأميركي على الخطر الذي تمثله الشيوعية الدولية عن طريق الصحافة ويشددان على دور الوكالة في مكافحة الخطر الشيوعي ، وكثيراً ما كانا ينجحان بالعمليات الناجحة التي تقوم بها الوكالة .

ويقول مسؤول سابق في الوكالة (عمل مع ويزنر) أن دالاس وويزنر كانا يوجهان مرؤوسيهما قائلين :"حاولوا أن تقوموا بعمل أفضل من حيث التأثير في الصحافة عبر وسطاء أصدقاء". ومع ذلك فإن علاقة الوكالة بالصحافة في عهد دالاس كانت جيدة. فالصحافيون لم يكتبوا

أية أخبار في غير مصلحة الوكالة، وكانت الوكالة تتلقى كثيراً من المعلومات المفيدة من رجال الصحافة، بواسطة المراسلين الصحافيين.

(مارشيتي وماركس . الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. CIAص٣٧٤-٣٧٥).

١٠- ويفل ، أرشيبالد بيرسيغال :

بريطاني في الشرق الأوسط .

ولد سنة ١٨٨٣ في مقاطعة ايسكس _بريطانيا. تخرج من الكلية الحربية (ساند هرست) برتبة ملازم ، وعين في الحرس الأسود (حرب البوير) . انتقل مع وحدته الى الهند عام ١٩٠٣.عين ضابطاً للاتصال على الحدود الأفغانية عام ١٩٠٦. وفي عام ١٩٠٨ التحق بكلية أركان حرب ، وتخرّج الأول على أربعمائه ضابط . أرسل في سنة ١٩١١ الى الاتحاد السوفياتي لتعلم اللغة، ثم أوفد مرتين لمراقبة مناوراتها. تم تعيينه في المخابرات الحربية_فرع روسيا، في وزارة الحرب عام ١٩١٣. وفي عام ١٩١٤ تم تعيينه وهو برتبة نقيب في لواء المشاة التاسع، واشترك في معركتي المارن والآين .

وفي سنة ١٩١٧ تم تعيينه ضابط اتصال بين ادموند اللنبي ووزارة الحرب البريطانية. عاد الى بريطانيا قائداً لأحد الألوية ثم قائداً لاحدى

الفرق عام ١٩٢١. وفي عام ١٩٣٧ عين قائداً عاماً للقوات البريطانية في الشرق الأوسط. ثم في الهند _ جاوا _ ١٩٤١. وفي ١٩٤٣ عين حاكماً ونائباً للملك في الهند. أصدر في حياته عدداً من الكتب (حملة فلسطين_ اللنبي في مصر_ قوانين خدمة الميدان _ علاوة على بعض الأبحاث للموسوعة البريطانية).

(بسام العسلي. مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي" العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢. منشورات معهد الانماء العربي.ص٢٢٧-٢٣٥ مقال بعنوان ويفل : استراتيجي في الظل).

١١- ويلون ، ألبرت د. :

كان نائباً لهيلمز ، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لشؤون العلوم والتكنولوجيا في عام ١٩٦٦.

وفي أحد الاجتماعات التي عقدها هيلمز مع اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ، حضر معه الدكتور ألبرت ويلون يحمل كيساً مليء بآلات التجسس : جهاز تصوير وضع في كيس تبغ. وجهاز ارسال لاسلكي وضع في أسنان اصطناعية .وجهاز تسجيل داخل لفافة تبغ، الى غير ذلك. ولم تأت هذه الاجهزة من قسم العلوم

والتكنولوجيا وإنما صنعها قسم الخدمات السرية .وكانت الوكالة تعتمد اعتماداً كبيراً على أساليب المراوغة. فعندما بدأ ويلون يبحث في البرنامج الفني لجمع المعلومات أمام اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ، وسمح لأعضاء مجلس الشيوخ خلال حديثه بتفقد الأجهزة، تحول الحديث كما كان متوقعاً الى أدوات التجسس. ووجه عضو في مجلس الشيوخ سؤالين عن البرامج الجديدة الباهظة النفقات لجمع المعلومات التي تقوم الوكالة بتنفيذها، ولكن ويلون تفادى الرد وعاد الى آلات التجسس. وعندما وجه هذا العضو سؤاله للمرة الثانية طلب اليه (راسل) رئيس اللجنة التوقف عن الاسئلة الى أن ينتهي رجلا المخابرات من شرحهما .ولكن الدهشة استبدت بأعضاء اللجنة بعد اطلاعهم على آلات التجسس بحيث أنهم لم يوجهوا أية أسئلة أخرى .

(مارشيتي وماركس الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب.CIA. ص٣٦٧).

١٢- ويليامسون ، كريغ :

هو أحد ضابط المخابرات الجنوب أفريقية ، والمسؤول المباشر عن بيتر كاسلتون لتتبع نشاط الوطنيين الافريقيين في بريطانيا وفي خارج جنوب افريقيا.

يراجع حرف "الكاف" وخاصة اسم "كاسلتون" لمزيد من التفاصيل.

١٣- وين ، غريفيل :

كان ضابط الاستخبارات البريطانية الذي كان يتولى عملية الاتصال مع الكولونيل السوفياتي أوليغ بنكوفسكي .

وقد عمل تحت ستار رجل أعمال واعتقل في نفس الوقت الذي اعتقل فيه بنكوفسكي، ثم أفرج عنه مقابل الافراج عن الجاسوس السوفياتي (غوردون لونسديل).

وعندما عاد (وين) الى بريطانيا ساعدته الاستخبارات البريطانية على وضع كتاب عن تجاربه بعنوان (عميل وشارع غوركي) .

وأرادت الاستخبارات البريطانية من نشر الكتاب توفير بعض المال (لوين) الذي اجتاز محنة السجن سنة ونصف السنة في الاتحاد السوفياتي، ولكن الهدف الرئيسي الذي سعت له الاستخبارات البريطانية من هذا كان مواجهة الدعاية غير المقبولة التي رافقت فرار واحد من كبار ضباطها هو (فيلبي) الى الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٣ ونشره مذكراته التي أعدت تحت اشراف البوليس السري السوفياتي.

(الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب. CIA. ص٢٠٩-٢١٠).

١٤- ونغيت، تشارلز أورد :

بريطاني في فلسطين .

هو أحد ضباط الاستخبارات العسكرية البريطانية. جاء الى فلسطين عام ١٩٣٦. وفي عام ١٩٣٨، وبمباركة قائد القوات البريطانية في فلسطين، أقام ونغيت "سرايا الليل الخاصة" المؤلفة من رجال من منظمة الهاغاناه بقيادة خبراء بريطانيين لتقوم بعمليات ارهابية ضد الشعب الفلسطيني بالاضافة الى محاربة الثوار الفلسطينيين في ذلك الوقت. وقام ونغيت بتدريب هذه السرايا في مجالات عديدة، منها أساليب الارهاب والاستخبارات والتحقيق مع الأسرى باستخدام التعذيب. وقد وصف الصحافي البريطاني لينار موزلي غارة قامت بها سرايا الليل الخاصة على قرية فلسطينية أسفرت عن مقتل خمسة من سكان القرية وأسر أربعة منهم .

ولاجبار هؤلاء الأسرى على الإدلاء بمعلومات، استخدم ونغيت العنف ضد أحدهم ثم أمر بقتله.

(فارس غلوب. مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي" تصدر عن معهد الانماء العربي.بيروت.العدد الرابع. نيسان ١٩٨٢.ص ٣٢).

(ونزار عمار . الاستخبارات الاسرائيلية. بيروت ١٩٧٦. ص٨ و٤٦) .



حرف الياء

(ي)

١. ياتوم ، دالي

٢. يادين ، إيغال

٣. ياردلي ، هربرت أوسبورن

٤. ياري ، أندريه بن

٥. ياريف ، أهرون

٦. ياغودا ، غينريخ

٧. ياماموتو ، إيزوروكو

٨. يشاعي ، موشي حنان

٩. يشوف ، نيقولاي

١٠. يعقوبيان ، كيفورك

١١. يلن ، جيمس

١٢. يواقيم ، فيكتور

١٣. يوسف ، يعقوب

١٤. يوشيكاوا ، تاكيويو

١٥. يوكليك ، أوتو

١٦. يولين ، ألكسندر

١ – ياتوم ، داني:

ولد عام ١٩٤٥ في نتانيا .

انضم إلى الجيش الإسرائيلي عام ١٩٦٣ . شغل مناصب عدة في سـلاح المدرعات . مسؤول العقيدة القتالية لسلاح المدرعات عام ١٩٨٠ . رئـيس وحدة البحث والتطوير التابعة للجيش (١٩٨٢-١٩٨٣) .

عـيّن سكرتيراً لوزير الدفاع عام ١٩٨٣ . شغل قيادة أوغداه نظامـية (فـرقة تضـم فصـائل عدة من مختلف الأسلحة) في سلاح المدرعات عام ١٩٨٥ .

عـين رئيساً لشعبة التخطيط في هيئة الأركان العامة في تموز / يوليو عام ١٩٨٧ . عين قائداً للمنطقة الوسطى برتبة لواء في ٨ آذار / مارس عام ١٩٩١ خلفاً للواء إسحق مردخاي .

عـين في نيسـان / أبريل ١٩٩٤ رئيساً للمكتب العسكري لرئيس الوزراء .

يحمل شهادة دكتوراه في الرياضيات والفيزياء وعلوم الكمبيوتر من الجامعة العبرية في القدس .

عـــين رئيساً للاستخبارات الإسرائيلية خلفاً لشبطاي شافيت ، لكنه أقيل من منصبه بعد سلسلة الفضائح والعمليات الفاشلة التي مني بهـــا الجهـــاز بأمر منه في الأردن (محاولة اغتيال خالد مشعل) وقبرص (اعتقال رجاله من قبل السلطات القبرصية ومحاكمتهم) وسويسرا ... الخ.

وعـــين بـــدلاً مـــنه أفرايم هاليفي الذي انتهت مهمته في آب ٢٠٠٢ ، وعيّن خلفاً له الجنرال مائير داغان .

(محمد شريدة " شخصيات إسرائيلية " . ص ٢١٧) .

٢- يادين ، إيغال:

هـــو جنرال إسرائيلي ولد في القدس عام ١٩١٧ . حائز على دكتوراه في الآثار وأستاذ علم الآثار في الجامعة العبرية .

عضو الأكاديمية الإسرائيلية وعضو مراسل للأكاديمية الفرنسية ١٩٦٥ . رئيس الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي .

درّس في الجامعـــة العـــبرية . رئيس قسم التخطيط في الحركة الإرهابية الصهيونية ١٩٤٧-١٩٤٨ . مدير سابق لمدرسة الضباط في الهاغاناه . أحد الذين قادوا عمليات التنقيب والاكتشافات في كهوف البحر الميت ١٩٦٠-١٩٦١ .

(الموسوعة السياسية . بإشراف د. كيالي وزهيري . ص ٥٨٧) .

٣- ياردلي ، هربرت أسبورن:

هـــو كولونـــيل أميركي . كان رئيساً لمنظمة قوية لحل الرموز والشيفرة الخاصة بالعدو .

بـــدأت الولايات المتحـــدة بإنشائها مـــن لا شيء في أثنـــاء الحـــرب العالمـــية الأولى ، وقـــد أطلق الكولونيل ياردلي على الجهاز الجديـــــد الذي وجـــد في ٢٠ أيار ١٩١٩ اسم " الغرفة الأميركية السوداء " ، لأن مكتب المكاتبات السريـــة الفرنسي يطلق عليه نفس الاسم ، وحـــوّل ياردلي بعد الحرب اهتمامه إلى الرمـــوز والشيفرات الدبلوماسية الخاصة بالبـــلاد الأخرى ، وتمكن هـــو ومعاونوه من حل رموز الشيفرة اليابانية .

وهـو أشهر من عمل في الشيفرة من الأميركيين في المرحلـة المتقدمـة . ولد فـي ١٣ نيسان ١٨٨٩ في ولايـة أنديانـا . وهو الذي اقتـرح على وزارة الحربية الأميركية إنشاء دائرة للاستخبارات العسكريـة ، فقبل اقتراحه ، وعيّن رئيساً لهذه الدائرة .

وقد وفق ياردلي وزملاؤه في حل رموز اللغة اليابانية أيما توفيق، وخاصةً إذا أخذنا في الاعتبار أن ياردلي لم يكن يتكلم اليابانية .

ففـي ٢٨ نوفمـبر عـام ١٩٢١ ، بينما كان مؤتمر واشنطن السـبحري مـنعقداً ، وصلت رسالة بالشيفرة من الحكومة اليابانية إلى الأمـير توكوجاوا " ممثل الحكومة في المفاوضات " ، وأمكن للحكومة الأميركية أن تحصل عليها ، فحوّلت نصها إلى ياردلي وغرفته السوداء.

ولقـد أدت هذه الوريقة باليابان إلى أن تصبح دولة بحرية من الدرجة الثانية .

وكـان ياردلي قد وعد الجنرال تشرشل بحل شيفرة اليابان في خـلال سـنة واحـدة ، وإذا لم يتمكن ، فإنه سيستقيل من منصبه . وبـالفعل ، توصـل إلى الحل بعد خمسة أشهر . وكان هذا العمل أهم إنجاز حققته الغرفة السوداء ، وأعظم نصر شخصي سجله ياردلي .

وبعـد سـبع سنوات ، ولتأثر أميركا بـروح نزع السـلاح العالمـية وبـالمعدات التي تعاهدت فيهـا الدول أن لا تلجـأ إلى

الحــرب ، قــررت الحكومـــة الأميركية أن تحل إدارة المكاتبـات السرية، وتبطل قـراءة مراسلات الدول الأخرى السريـة كلياً .

عنـد ذلك وجد كولونيل ياردلي نفسـه بلا عمل . فحـوّل مواهـبه إلى تأليف كتابه " الغرفة الأميركية السوداء " الذي روى فيه القصة الكاملـة لنجاح أميركا فـي مجال تحليل المكاتبـات السرية ، وتضمن ذلك قصة المؤتمر البحري بواشنطن .

ولقـد أضـر نشـر هذا الكتاب بالولايات المتحدة ، وكلفها بطريقة غير مباشرة حياة كثير من الأميركيين .

ولقد أغضب نشر كتاب " الغرفة الأميركية السوداء " اليابانيين كـثيراً لدرجة أن سقطت حكومة طوكيو واجتاحت البلاد موجة من العداوة لأميركا . وفي ياردلي في ٧ آب ١٩٥٨ في الميري لاند .

. وبازدياد حدة التوتر في الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية من ١٩٢٣ حتى عام ١٩٤١ ، عادت الولايات المتحدة بهدوء إلى إنشاء مـنظمة تحوي قسماً لفك رموز شيفرات الدول المعادية القوية . وهذه المـنظمة هـي الـتي يطلق عليها الآن " وكالة الأمن القومي " . وقد أنشـئت في شـكلها الحالي طبقاً لمرسوم من الرئيس الأميركي في عام ١٩٥٢ .

ويقـــول العـــاملون فيها أن هذه الحروف الثلاثة National Security Agency = NSA معناها أيضاً : Never Say Anything أي " لا تقل شيئاً " .

(صلاح نصر . ص ٣٥٦-٣٦١) .

(تراجع أيضاً مجلة " الكفاح العربي " البيروتية من العدد ٢٣٢ وما فوق ، أي من ١٣-٢٠/١٢/١٩٨٢...)

(ودايفيد كان . حرب الاستخبارات . ترجمة أفيوني . ص ٥٩-٦٢) .

٤- ياري ، أندريه بن:

هـــــو يهـــودي مغربي ، كـــان يعمـــل لمصلحـــة المخابرات السوريـــة في إسرائيل .

اعتقل فـــي ٢٦ كانـــون الأول ١٩٦٨ من قبل المخابرات الإسرائيلية لـــدى وصوله إلى حيفا . وقد اعترف بأنـــه يعمل لحساب المخابرات السورية منذ خمس سنوات .

وهذا اليهودي الشرقي خسرته المخابرات العربية .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٤٨) .

٥- ياريف ، أهارون : وزير الاتصالات ثم وزير الإعلام :

كان رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية . ولد في روســـيا ســـنة ١٩٢٠ . هاجر إلى فلسطين سنة ١٩٣٥ . انضم إلى الهاغاناه سنة ١٩٣٩ .خدم في الجيش البريطاني خلال فترة ١٩٤١- ١٩٤٦ ، ووصـــل إلى رتبة نقيب . انضمّ إلى الهاغاناه ثانيةً . عين سنة ١٩٤٧ مســـاعداً لرئيس أركان الهاغاناه ، ثم نقل إلى شعبة العمليات فيها .

عين فـــي أيار ١٩٤٨ نائباً لقائد كتيبـــة في لواء الكسندروني، ثم قـــائداً لكتيبة في لواء كرملي ، واشترك في معارك شمـــال فلسطين واحـــتلال الناصـــرة . تـــوجه إلى فرنسا سنة ١٩٥٠ حيث التحق بمدرســـــة الحرب العليا في باريس . عين لـــدى عودته سنة ١٩٥١ رئيساً لأحد فـــروع قسم العمليات في هيئة الأركان العامة ، ثم رئيساً لطاقم الإعداد لإنشاء مدرســـة القيادة والأركان ، وعين أول قائد لها سنة ١٩٥٤ .عين سنة ١٩٥٦ رئيساً لأركان قيادة المنطقة الوسطى . وعين قائداً للواء غولاني . انتقل إلى شعبة الاستخبارات العسكرية في ١٩٦٤/١/١ . أنهـــى خدمته في هذا المنصب وترك الجيش في أيلول ١٩٧٢. استدعي إلى الخدمة عند اندلاع حرب ١٩٧٣ ، واشترك في

محادثـــات فصل القوات مع مصر .ترك الجيش مرة ثانية في ١٨/١٢/ ١٩٧٣ .توفي عام ١٩٩٤ .

(رياض الأشقر . قيادة الجيش الإسرائيلي . ص ١٢٨-١٢٩) .

(ونزار عمار . ص ١٥-١٦ و ٢٢٢-٢٢٥) .

(الموسوعة السياسية . بإشراف د. كيالي وزهيري . ص ٥٨٧) .

الفكر الاستراتيجي العربي . العدد الرابع . نيسان ١٩٨٢ . ص ٤٥ و٤٩) .

(والمخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس . بقلم دانيال جيميسيل . ص ٢٢ و ٣٠) .

(وشؤون فلسطينية . العدد ١١٥ . حزيران ١٩٨١ . بدلاً من يهوشفاط حركابي ص ٨١-٨٢) .

(ومجلة " الموقف العربي " عدد ١٢٥. الاثنين ٧-١٣ آذار ١٩٨٣ . ص ٦) .

(محمد شريدة " شخصيات إسرائيلية " ص ٢٢) .

٦- ياغودا ، غينريخ غريغوريفيتش:

كـــــان نائبــاً لرئيس " الإدارة السياســـة المتحدة للدولـــة السـوفياتية" منشينسكي ، الــذي سلّمه مسائل يوميـــة كثيرة فـــي العمل سيراً على خطـــى سلفـــه تشرشينسكي .

لكن ياغودا قتل منشينسكي مسمماً في أيار ١٩٣٤ ، وحـــلّ مكانه في تموز من العام نفسه .

وفي عهد ياغودا ، تولت " مفوضية الشعب للشؤون الداخلية " تدبير المحاكمات الجماعية الكبرى خلال حمى الاغتيالات والتصفيات وعمليات السحل التي بدأت صغيرة في منتصف الثلاثينات ، ثم راحت تكبر وتتوسع إلى أن شملت الملايين خلال السنوات الثلاث التالية .

لكن ستالين ما إن قضى أربه من ياغودا وأعوانه ، حتى انقلب عليهم لتصفيتهم . ياغودا نفسه أقيل من منصبه في أيلول ١٩٣٦ واعتقل في نيسان ١٩٣٧ ، ثم حوكم وأعدم رمياً بالرصاص عام ١٩٣٨ .

(الاستخبارات السوفياتية . ص ٧) .

٧- ياماموتو ، إيزوروكو : باني الأسطول الياباني الحديث ومطوّر إنتاج الطائرات :

كان برتبة جنرال في الجيش الياباني . يعود له الفضل في تشييد الأسطول الياباني الحديث (إبان الحرب العالمية الثانية) ، كما أنه أدخل تحسينات عديدة على فنون القتال البحري الليلي ووسائل استخدام الطوربيد التي ألحقت بالسفن الأميركية أبشع الخسائر .

كما كان من رواد الطيران ، وله الفضل أيضاً في مضاعفة إنتاج طائـرات الزيرو المهلكة والاعتماد على حاملات الطائرات مما سبّب انقلاباً كلياً في الحرب البحرية... ومع ذلك كان من المعجبين بأميركا ، وهو من الطلبة الأوائل في جامعة هارفرد الأميركية .

وبعدها عين ملحقـاً بحرياً في السفـارة اليابـانية بـواشنطن، يتكـلم الإنكلـيزية بطلاقـة تامة ومحبـاً للعبتي البيسبول والبوكر . وكـانت بعض العناصر المتطرفة في اليابان تعتبره من أنصـار أميركا . وقـد تعرض نتيجةً لهذا الشك لمحاولة اغتيال ...

وعـندما دخلت اليابان الحرب ضد أميركا ، تولى " ياماموتو " قيادة الأسطول الياباني بمهارة ، ومن أروع منجزاته الهجوم على " بيرل هاربر " .

وعـندما اكتشـفت المخابرات الأميركية الموجودة في جزيرة (جـواد لنكال) أسرار (الشيفرة السرية اليابانية) وأخذت تطلع على جمـيع الأوامر العسكرية اليابانية أولاً بأول ، حتى علموا بأن الجنرال (إيـزو روكـو ياماموتو) سيكون على مقربة من المواقع الأميركية في

جولـــة تفتيشـــيةٍ على القوات اليابانية ، ومن الممكن إسقاط طائرته ، قررت التخلص منه .

استشير الرئيس الأميركي روزفلت شخصياً ، واستشير معـــه الأميرال (أرنست كنج) قائـــد الأسطول الأميركـــي ، ودارت بينهما وبـــين المخـــابـــرات الأميركيـــة مشاورات هـــل يكون ذلك عملاً حربيـــاً أم (جريمة قتل) ، وفي النهاية وافق الرئيس الأميركي روزفلت عـــلى العمليـــة بعد أن أقنـــع بأن الجنـــرال (ياماموتو) عنصر هـــام في المجهـــود الحـــربي ولـــيس لـــدى اليابان من يحل محلـــه في وضع استراتيجية الحروب ، بالإضافـــة إلى حقد الأميركيين عليه لأنه واضع خطـــة الهجوم الياباني المفاجئ على قاعدة بيرل هـــاربر الذي زعزع الأسطول الأميركي ، وقضى على نحو ألفين من خيرة مشاة الأسطول ، وأسقط هيبة أميركا وعظمتها في حينه (مما جعل من اغتياله انتقاماً) .

هذه الرسالة التي اكتشفت كانت أشبه شيء بإعلان نعي لأكبر قائد من قادة العدو .

في مســـاء يوم ١٧ نيسان ١٩٤٣ ، صدر الأمر إلى الميجور " تامـــاس لابـــنهاير " من سلاح الطيران الأميركي في مطار هندرسون بـــتقديم نفســـه إلى إدارة العمليـــات العسكرية . فوصلها مع الميجور

"ميتشل" قائد سرب المقاتلات (٣٣٩) ، وأهم الأبطال في (جواد لنكال) .

وعندما دخلا المخبأ المعد للإدارة ، أدركا أن في الأمر شيئاً ذا أهمية ، لأن معظم ضباط القيادة كانوا موجودين . وسلم إلى الميجور "لابنهاير" مظروف كتب عليه (سري للغاية) . ولما فتحه وجد فيه برقية تقول : " إن ياماموتو وكبار ضباط أركان حربه يصلون إلى جزيرة (يوجينفيل) بطريق الجو بتاريخ ١٨ إبريل (نيسان) ، ويجب على السرب (٣٣٩) ب ٣٨ الهجوم على طائرته وتدميرها مهما كان الثمن ، فإن رئيس الجمهورية يعلق أهمية كبرى على هذه العملية"، وتكفي هذه الجملة هنا لنتأكد أن رئيس الجمهورية في أميركا يطلع على الأمور والمؤامرات الهامة التي ترتبها المخابرات المركزية منذ تأسيسها وحتى الآن . وقد اختتمت البرقية بتوقيع : فرانك نوكس وزير البحرية الأميركية ، بالإضافة إلى التفصيلات الدقيقة عن رحلة ياماموتو .

وقد نفذ لابنهاير وميتشل المهمة بنجاح تام بعد أن تعرضا مع طياريهم إلى صعوبات ومخاطر كبرى خرجوا منها منتصرين ، حيث أقيمت حفلة على شرفهم في المساء حيث تليت عليهم البرقية التالية : " تهنئتي للميجور ميتشل وصياديه . يبدو أن البطة التي في حقيبتهم

طاووس " ، حيث علم بعد ذلك أن طائرة الغابة التي أسقطها لابنهاير كانت تحمل الأميرال ياماموتو . وقد عثر عليها وفيها الأميرال لا يزال قابضـــاً على سيفه حيث نقلت جثته إلى طوكيو وشيعت بجنازة رسمية. وكانـــت هذه البرقية من الأميرال(بول هالزي) قائد القوات البحرية الأميركية في جنوب الباسيفيكي .

(سعيد الجزائري . المخابرات والعالم . ص ٢٦٩-٢٧٣) .

(ودايفيد كان. حرب الاستخبارات. ترجمة عبد اللطيف أفيوني . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٢. ص ١٢٥-١٢٧ وص ١٠٦-١٠٨) .

٨- يشاعي ، موشي حنان:

هـــــو أحـــد رجال جهاز المخابرات الإسرائيلية . كان يدير شـــركة تجســـس لصـــالح إسرائيل في مدريد ، ومن ضمنها " عميل فلســـطيني " مزدوج الذي استطاع إيهام يشاعي بموافقته على التعامل معه لصالح الاستخبارات الإسرائيلية ، وإمداده بالمعلومات حول نشاط الثورة في الخارج .

وفـــــي لقاء سري تمّ تحديده في مدريد بتـــاريخ ٢٦ كانون الـــثاني ١٩٧٣ ، توجـــــه يشـــاعي لتســـلم المعلومـــات وإعطاء

التوجـيهـات لأفراد شبكته . وفي وضح النهـار حيث حدد موعد اللقـاء السري في شارع خوزيه أنطونيو بمدريد ، بجانب كشك لبيع الصحف ، وصل " العميل الفلسطيني " ، وبدلاً من أن يسلم يشاعي المعلومـات ، قـام بإطـلاق الرصاص عليه ، وتوارى عن الأنظار ، مسـجلاً إحدى العمليات السرية الناجحـة ، خاصةً وأنه حصل من القتيل على وثـائق مهمة كانت في حوزته .وبعد عدة أيام من اغتيال يشاعي ، كشفت إسرائيل عن هويته، وذكرت أنه يدعى باروخ آشر كوهـين (٣٧ عامـاً) ويعمل منذ ١٩٥٩ في الجهاز الخارجي للأمن الإسرائيلي .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٥٥-١٥٦) .

(ومجلة " الموقف العربي " . عدد ١٢٧ . الاثنين ٢١-٢٧ آذار ١٩٨٣ . ص ٢٨) .

٩- يشوف ، نيقولاي إيفانوفيتش:

عـيّن في ٢٦ أيلول ١٩٣٦ خليفة لياغودا . كان هذا دموياً "حتى العظم " لأنه ذبح الناس وسحلهم كبيرهم وصغيرهم ونفذ أغرب الفظـائع بكل من وصلت عنه وشاية ظالمة . اسم يشوف أدخل كلمة

جديـــدة إلى قــاموس اللغة الروسية " يشوفشينا " التي تعني الإرهاب والتنكيل .

يشــوف نفسه عيّن مفوضاً لشؤون النقل النهري ثم اختفى . تبين فيما بعد أنه أعدم رمياً بالرصاص .

عيّن مكانه لافرنتي بيريا .

(الاستخبارات السوفياتية . ص ٧) .

١٠- يعقوبيان ، كيفورك : جاسوس مصري في إسرائيل :

هـــو أحد عملاء الاستخبارات المصريــة في إسرائيل . وهو شــاب أرمــني مصـــري ، ولــد في القاهرة عام ١٩٣٨ ، وعمل مصـــوراً ، وكان يتمتع بعــدة صفات أهمهــا حبه لبلده الذي اتخذ منــه وطناً ، فاندفع لحمايتــه عندمــا تعرض للغــزو عام ١٩٥٦ . يتقــن ثــلاث لغات ، وكــان مظهره يوحي بــأنه أجنبي أوروبي .

وقــد أنهــى يعقوبيان في منتصف كانون الأول ١٩٥٧ فترة الاختبار التي وضعت له لقياس مقدرته وحسه الفطري للعمل السري . وانتقل إلى مركز خاص للتدريب في إحدى الفيلات الخاصة .

واســتمر التدريب لمدة عشرة أشهر كاملــة ، استطاع خلالها اتقان اللغــة العبريــة ، ودراسة تاريخ اليهود والصهيونية والديانــة الــيهودية ، والــتعرف عــلى عــادات وتقاليد المجتمع الإسرائيلي ، بالإضـــافة إلى إجادتــه اســتعمــال وصــيانة أجهزة اللاسلكي ، والتصــوير (وهو مهنته) ، واستخدام الحبر السري ، والتدريب على فــتح الخزائن ، وإجراءات الأمن الوقائي للعــدو وكيف يمكن تخطي العوائــق الــتي يضعها أمامه ، والإفلات مــن المراقبة دون أن يترك ذلــك انطباعاً لدى العدو بأنه مدرّب على ذلك .

وأجريــت له بعد ذلك عملية ختان ، وطلب منه بعدها التردد على الكنيس اليهودي الموجود في القاهرة ، وقدم نفسه للمصلين هناك على أن يهودي تركي قدم بزيارة عادية ، ولم يثر في تصرّفه أي شك . وكــان هــذه علامة أنه قارب على التخرج بالنسبة للمشرفين على تدريبه...

عــندئذٍ تمّ تســليمه بطاقة تثبت أن اسمه " إسحق بن سايمون كوتشــوك " . يهودي ولد في تركيا ، وأقام فترة شبابه في مصر . وفي آذار ١٩٥٩ سافر إسحق إلى ريو دي جنيرو (البرازيل) بعد أن حصل عــلى هويــة لاجئ من مكتب رعاية اللاجئين التابع للأمم المتحدة .

واستطاع أن يعمل مصوراً ويقم علاقة مع يهودي إسرائيلي يدعى "ارجامان " الذي وعده بالاستيطان في مستعمرته " برورحاييم " إذا ما هاجر إلى إسرائيل .

عندها تقدم إلى دائرة الهجرة مع عشرات المهاجرين إلى حيفا ، وانتقل إلى مستعمرة صديقه الإسرائيلي ، ومنه إلى مدرسة تعلم العبرية في كيبوتس " نغما " في النقب . وحتى نهاية ١٩٦٠ ، لم تطلب الاستخبارات العربية منه أي اتصال إمعاناً في الحيطة والحذر ، ولإعطائه الفرصة لتثبيت أوضاعه .

وفي مستعمرة " نغما " وقع إسحق في حب فتاة تدعى " ميرا "، واتفق معها على الزواج .

ثم جند في الجيش الإسرائيلي وألحق بسلاح المدرعات ، واستطاع نقل معلومات عسكرية دقيقة وفي غاية من الأهمية ، وبعد انتهاء خدمته الإجبارية عمل مصوراً .

وبناءً على التعليمات التي تلقاها ، استأجر محلاً صغيراً في الحي الجنوبي من ميناء عسقلان وحصل على منظار لمراقبة السفن الإسرائيلية بعد أن استخدم الجيش الإسرائيلي هذا الميناء المنعزل كمرسى لتفريغ شحنات الأسلحة .

واستطاع لفترة طويلة (حتى أوائل ١٩٦٢) تزويد رؤسائه بمعلومات متناهية في الدقة والأهمية عن النشاط البحري .

ثم طلب منه الانتقال إلى تل أبيب ، وجمع صوراً عسكرية تمّ تسليمها إلى مندوب أرسَل خصيصاً للقائه واستلام أفلام التصوير وإبلاغه الموافقة على زواجه من " ميرا " بعد أن أثبتت التحريات أنها غير مدسوسة عليه ، لكن قبل أن تتم الخطبة ، حدثت المفاجأة عندما شك به أحد ضباط الاستخبارات الإسرائيلية عندما رآه يلتقط صورة تذكارية لمجموعة من جنود المظلات ، حرص فيها أن تظهر أسلحة هؤلاء الجنود في الصورة .

وتحولت الشكوك إلى مراقبة ، واكتشف إسحق المراقبة وتخلص من جهاز الإرسال والأفلام واحتفظ بآلة التصوير . وداهم رجال الأمن منزله ، لكنهم لم يجدوا أي إثبات يدينه ، بل ضبطت ست بطاقات سياحية " كارت بوستال " لمناظر طبيعية . لكنه أدين مع ذلك بتهمة التجسس لسبب بسيط هو أنه لم يكن يهودياً .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٩٠-١٩٢) .

١١ - يلن ، جيمس :

كـــان رئـــيس القسم السياسي في السفارة الأميركيـــة في بيروت وشقيق الحاخام الأعلى في مدينـــة نيويورك .

كـــان يدير شبكة وكالـــة الاستخبارات المركزيـــة الأميركية في بـــيروت ، والتي عمل فيها عملاء من الاستخبـــارات الإسرائيلية ، جندوا فـــي أواخر عام ١٩٨٠ ، وأحيلوا إلى الاستخبارات المركزية الأميركـــية لـــيعملوا في لبنان .كانت المهمة الرئيسية المعهودة إلى هذه الشبكة ، التجسس على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لمعـــرفة معلومـــات عن قواعدها ومستودعات أسلحتها ، وتقديم هذه المعلومات للاستخبارات الإسرائيلية .

ومن المؤكد أن هذه المعلومات التي تلقتها المخابرات الإسرائيلية عن طريق هذه الشبكة ، أعطت نتائجها الواضحة من خلال الإصابات المباشـــرة التي تعرضت لها قواعد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانـــية أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان الذي بدأ في الرابع من شهر حزيران ١٩٨٢ .

(الفكر الاستراتيجي العربي . العدد الرابع . نيسان ١٩٨٢ . ص ٥٢) .

(وجريدة " صوت الشغيلة " (البيروتية) بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٤) .

١٢- يواقيم ، فيكتور:

هو أحد جواسيس المخابرات المركزية الأميركية في مصر والذي ضـبطت شبكته عام ١٩٦١م من قبل المخابرات المصرية . اعتقل وهو يقـوم بإجـراء مقابلته السرية مع ضابط المخابرات الأميركية وخلفه ضابط مخابرات آخر بشقة خاصة يستأجرها العميل .

وكـان ضـابط المخابـرات الأميركي ويلزكيربي وخلفـه ألكسـنـدر زيفريجريان مقابلاهما مع فيكتـور بشقة ألن دورثـي السـكرتيرة الأميركـيـة التي كانت تقطن فـي ١٣ شارع المنصور محمد بالزمالـك . واعتقل فيكتور مع زيفـر عام ١٩٦١ .

وتّمـت محاكمـة الشبكة وأعدم فيكتور يواقيم وحكم على بـاقـي الشـبكة بالأشغال الشاقة لمدد مختلفـة . كما طرد ضابط المخابرات الأميركي لتمتعـه بالحصانة الدبلوماسية .

(صلاح نصر . الحرب الخفية . ص ٢٠٥)

(وصلاح نصر . عملاء الخيانة وحديث الأفك . منشورات " الوطن العربي " ١٩٧٥ . ص ٣٥-٣٦ و ٧٩).

١٣- يوسف ، يعقوب :

كـــان أحـــد عمـــلاء الاستخبارات الإسرائيلية في العـــراق ويديـــر شبكـــة تجسس واسعة لمصلحة إسرائيل . اكتشفتها أجهـــزة الأمـــن العراقيـــة ، وتبين أن استخبارات العدو قد طلبت من هـــذه الشـــبكة جمـــع معلومـــات عـــن عـــلاقة العـــراق بالخليج العـــربي وخاصـــةً بالـــثـــوار العمـــانـــيين ، بالإضـــافـــة لمعلومـــات عـــن المعـــدات السوفيـــاتية التي تمّ تجهيز الجيش العـــراقي بها كالرادار والدبابـــات الســـوفياتية مـــن طراز " ت-٥٤ " و " ت-٥٥ " ومعلومـــات تفصـــيليـــة عـــن تمرد الأكراد في الشمال .وقد جاء في اعترافات أعضاء الشبكة أن ميناء " عبدان " هو مركز الاتصال وجمع المعلومات .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ٦٧) .

١٤- يوشيكاوا ، تاكيويو : الجاسوس الياباني على " بيرل هاربر ١٩٤١ " :

هو الجاسوس الياباني الذي لعب الدور الأول في إنزال الضربة الكاسحة في الأسطول الأميركي في " بيرل هاربر " أثناء الحرب العالمية الثانية ، انتهت بإلغائه من المحيط الهندي لسنوات .

ولـــد يوشــيكاوا في عام ١٩١٤ في أيام الإمبراطورية اليابانية العظيمة حين كان عرق ياماتو يتمدد عبر آسيا .

الــتحق يوشيكاوا بالأكاديمية البحرية اليابانية عام ١٩٢٩ في أتياجيما ، وبعد أربع سنوات تخرّج الأول على دفعته . وتوقعت اليابان مـــنه إنجازاً عظيماً وخاصةً بعد تميّزه في معركة أساما . وتدرّب بعدها على الغواصات وعلى الطيران ، وصار من المتوقع أن يصبح طياراً أو أميرالاً .

لكن وظيفتـــه في الأسطول انتهت بغتـــةً ، فقد اضطر بسبب مـــــرض في معدتـــــه إلى ترك العمل بعـــد سنتين . وكـــان الأمر مفجعـــاً لــــه حـــتى أنه فكر فـــي قتل نفســـه ، ولكن بعد أسابيع قلـــيلـــة ، قـــام ضـــابط برتبـــة كبيرة بزيارتـــه وقدم لـــه عرضـــاً بـــالعمـــل في الاســـتخبـــارات الـــبحريـــة . وهكذا بدأت مهمته كجاسوس .

وبـــدأ يوشيكاوا يتخصص بالأسطول الأميركي ، فقضى أربع ســـنوات وهو يدرس العلوم العسكرية الأميركية وخاصةً منها البحرية مع متابعة متواصلة على الصحف والمجلات والكتب .

لم تكن مهماتـــه التجسسية الأولى مثيرةً كمـــا يقول ، ولكن المهمـــة في عام ١٩٤٠ صارت أكثر إثارة . فقد هّيأ يوشيكاوا لمهمة تجسسية فـــي الخارج بعد أن نجح في فحص وزارة الخارجية ، ووظيفته في السلك الدبلومـــاسي ستكون تغطية عمله التجسسي .

وحـــتى حين كـــان في المدرسة ، كان يوشيكاوا يشكل خطراً عـــلى الحلفـــــاء ، فقـــد نجـــح مـــرة في قطع إرسال إذاعي ناطق بالإنكليزيـــة كان يبث معلـــومات عن ١٧ سفينة حربيـــة إنكليزية ، وقـــام اليابانيـــون بتحويل هـــذه المعلومات إلى ألمانيـــا النازيـــة ، وقـــد تلقـــى يوشيكاوا فيمـــا بعد رسالـــة شكر شخصية من هتلر . وعـــن هذه الرسالة يقـــول بأنه التقدير الرسمي الوحيد الـــذي حازه على عمله كجاسوس .

وفي عـــام ١٩٤١ ، استعمل يوشيكاوا جواز سفر دبلوماسي وسافر إلى هونولولو تحت اسم (تاداشي موريمورا) . كان نائب القنصل في القنصـــلية اليابانـــية ، واكتشـــف فيما بعد أن الأميرال تسوروكا يامـــاموتو كـــان قد هيأ خطة للهجوم على " بيرل هاربر " في أوائل ١٩٤١ ، وأن الخطـــة قـــد قدمت إلى هيئة الأركان العليا في آب من العام نفسه .

ويقـــول يوشيكاوا : كان عملي هو التجسس الميداني دون أن أعـــلم بهذا السر ، ولكنني رأيت أن واجبي هـــو العمل على تهيئـــة الهجـــوم الـــناجح عـــلى بـــيرل هاربر ، ولهذا رحت أعمل ليلاً نهاراً للحصول على المعلومـــات الضرورية . كان الأميركيون حمقى ، فقد كنـــت أســـتطيع التجوّل بين الجزر وكدبلومـــاسي دون أن يعترضني أحد، حتى أنني كنت أحياناً استأجر طائرة صغيرة أحلّق بها فوق المواقع الأميركية لأخذ الملاحظات . لم أكن أسجّل ملاحظات مكتوبة أو أرسم خـــرائط أو مصورات . كنت أحتفظ بكل شيء في رأسي . وكسبّاح مســـافات طويلة كثيراً ما كنت أسبح في الميناء بين المنشآت الأميركية وأحياناً كنت أبقى فترة طويلة تحت الماء وأنا أتنفس بمساعدة قصبة .

كان مكاني المفضل للمراقبة محل ياباني لشرب الشاي مطل على الميناء واسمه شنكورو . وقد عرفت من خلال محاولاتي هذه أي نوع من الســـفن في الميناء ونوعية وكمية حمولتها وأسماء ضباطها ونوع المؤونة فيها . كان الضباط الصغار الذين يزورون مشرب الشاي هذا من أجل الفتيات يتحدثون لهن عن كل المعلومات اللازمة . وما لم أكن أحصل عليه عن طريق الفتيات ، كنت أحصل عليه عن طريق الضباط أنفسهم عن طريق توصيلهم بالسيارة .

كـــان العمل خطراً . فذات مرة ، رآني حارس بحري أميركي مختبئ قرب سياج كهربائي ، فأطلق عليّ النار لكنه لم يصبني .

كان يوشيكاوا يتنكر أحياناً في شخصية فيليبيني ويدخل إلى بيوت الضباط ليغسل لهم الصحون حيث يصغي إلى أحاديثهم . واقترب اليوم الموعود ، وسلم يوشيكاوا إلى رسول ياباني سري ٩٧ إجابة على أسئلة الاستخبارات اليابانية التي طالب بها الأميرال ياماموتو حول السفن والطائرات والأشخاص في " بيرل هاربر " .

ومما عرفه الأميرال مثلاً أن معظم السفن الأميركية تنزل مراسيها أيام الآحاد ، ولهذا خطط أن يقوم بالهجوم يوم أحد . وفي السادس من ديسمبر ، أرسل يوشيكاوا رسالته الأخيرة : لا بالونات تغطية على مدّ النظر . السفن الحربية دون تغطية ، لا توجد أية إشارة على وجود استنفار جوي أو بحري ولم يبرق بشيء من هذا أيضاً إلى الجزر المجاورة . حاملتا الطائرات : أنتربرايز وليكستغترون أبحرتا من " بيرل هاربر " .

وقام المسؤولون في الخارجية اليابانية بإيصال المعلومات إلى الأميرال ياماموتو . وأبرق مخطط الهجوم إلى أسطوله للتحرك . وانفجر الهجوم صباح اليوم التالي في ٧ ديسمبر ١٩٤١ في الساعة السابعة وأربعين دقيقة حسب توقيت الباسيفيكي .

واستمع يوشيكاوا مــع القنصل إلى راديــو طوكيو وهو يعطي أمـــر الاشتباك : " ريح شرقيـــة وأمطار " . وبإعـــادة هذه الكلمات مـــرتين ، صـــــار واضـــحاً أن اليـــابان قررت خوض الحرب ضد الولايـــات المتحدة الأميركيـَــة ، وتصافح يوشيكاوا والقنصل .

لقـــد نجـــح في عمله وابتدأ الهجوم واندفع الاثنان إلى المكتب لإحراق كافة الأوراق والوثائق المتعلقة بعملهما الجاسوسي .

كانـــت نتيجة الهجوم خسارة اليابان ثلاثين رجلاً مقابل ثلاثة آلاف أميركي . وأحاط الجمهور الغاضب بالقنصلية ، فأغلقت أبوابها حتى جاء البوليس الفدرالي أف.بي.أي. واعتقلهما .

ظـــلّ يوشيكاوا عشرة أيـــام سجيناً في القنصليـــة ثم نقل إلى ســـفينـــة مـــن حرس الشواطـــئ . وانتهى به الأمر إلى الولايـــات المتحدة حيث تمّت مبادلته مع أسرى الحرب دون أن يعرف الأميركيون أنـــــه الجاسوس الذي كان وراء النصر الياباني .وحين انتهت الحرب واحـــتلّ الأميركـــيون اليابان ، خاف يوشيكاوا من الشنق ، فاختبأ في الريف متنكراً بهيئة راهب بوذي .

(محمد عامر رفعت . مجلة " الجيل " . المجلد الرابع . العدد ٥ . أيار ١٩٨٣ . ص ٥٨-٦١) .

١٥- يوكليك ، أوتو:

هو عالم نمساوي ، اشتغل في الجيش الألماني في أثناء الحرب، ثم أصبح من بعد مديراً لمعهد إيطاليا للعلوم الذرية والتكنولوجيا النووية . وقد عرض عليه العمل في مصر مع فريق الصواريخ المصري الذي يشرف على إدارة برنامجه الكولونيل " الدين " ، ولم يعرف يوكليك إلا بعد وصوله إلى القاهرة أن الغاية من التجارب هي ضد إسرائيل ، وقد اعتراه الفزع من ذلك ، فقرر أن يتعاون مع الإسرائيليين .

وعندما عاد إلى سويسرا ، اتصل بفتاة تدعى هايدي فورك، وهي ابنة عالم نمساوي يدعى باول فورك ، وادعى بأنه صديق لوالدها ، وطلب منها السفر إلى مصر حيث كان والدها يعمل في أحد مصانع الصواريخ ، (وهو من ضمن فريق العلماء الذي استخدمه عبد الناصر لتقوية قواته المسلّحة في مصر) ، وأن تخبره بأن حياته ستكون معرضة للخطر إذا لم يتوقف عن العمل هناك .

وفزعت الفتاة من التهديدات ، فذهبت في الحال إلى البوليس الذي أقنعها بترتيب مقابلة مع الرجل .

وعـــندما التقيا ، قام ضباط البوليس بتسجيل ما دار بينهما من حديـــث ، وألقي القبض على الرجل وعلى زميل آخر كان معه وهو مواطن إسرائيلي يدعى يوسف بن غال.

وعند محاكمتهمـــا ، حققـــا تعاطفاً معهمـــا لمـــا قدمـــاه من كميات كبيرة من الوثائق التي تشهد بخطط المصـــريين لتدمير إسرائيل. وكـــانت المحاكمـــة نصراً معنوياً كبيراً للموساد أدّت فيمـــا بعد إلى رحيل العلمـــاء الألمان عن مصر الواحد تلو الآخر .

وهي القضية التي أدت إلى استقالة رئيس المخابرات الإسرائيلية أيسر هرئيل بعد خلافه مع بن غوريون الذي كان يعلم أنه من مصلحة إسرائيل استغلال الألمان لا معاداهم بعد الاتفاق السري الذي عقد بين بن غوريون والمستشار الألماني أديناور في فندق " والدروف استوريا " بنـــيويورك بـــدون عـــلم هرئـــيل ، اتفق خلاله على أن تقدم ألمانيا التعويضـــات إلى إســـرائيل للتكفير عن جرائم النازية وأن تزود ألمانيا إسرائيل بكميات كبيرة من السلاح .

(الموساد وجهاز المخابرات الإسرائيلية السري . ص ١١٣-١١٦) .

(والمخابرات الإسرائيلية وحرب الأيام الستة . ص ٣٠٣) .

١٦- يولين ، ألكسندر : يهودي تجسس لحساب العرب:

كان عميلاً للاستخبارات العربية ، وهو مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي يدعى " نواح فيدل " ، التحق بالجيش الإسرائيلي في عام ١٩٤٨ وأصبح اسمه يولين .

ترك الجيش في العام ١٩٥٦ بعد أن خاض عدة معارك ورقي لرتبة ملازم أول.

وبسبب خلافه مع زوجته الثانية ، ترك إسرائيل وسافر إلى سويسرا ثم إلى فرنسا حيث أجرى اتصالاً بإحدى السفارات العربية ، وأبدى استعداده لتقديم معلومات سرية عن الجيش الإسرائيلي مقابل مبلغ من المال .

واستجابت السفارة لرغبته ، واستطاع الملحق العسكري في السفارة العربية أثناء حصوله على المعلومات منه أن يقيم علاقة وطيدة معه ، فقدم له عرضاً باستمرار التعاون مع استمرار تدفق المال بدفعات محددة ، وعندما وجد القبول لدى يولين ، أرسله إلى أثينا حيث تلقى تلقيناً وتدريباً على العمل السري، وطرق جمع المعلومات ووسائل إيصالها ، وأرسل بجواز سفره

الإســـرائيلي إلى تـــل أبيـــب ، فقـــام خـــلال فترة طويلـــة بإمداد الاســـتخبـــارات العربية بمعلومات دقيقة عن الأهداف العسكريـــة ، كان يرسلها بالحبر السري إلى عناوين متعددة في أوروبا .

لكـــن تفوّقـــه في هذا المجـــال دفعه إلى الغـــرور ، فـــأراد أن يلعـــب لعـــبة الذكـــاء الخطـــر ، وأجـــرى اتصـــالاً بأحد رجـــال الاستخبارات الإسرائيلية عارضـــاً عليه الالتحـــاق بالجهاز " كعميل مزدوج " دون أن يبلغـــه بعلاقتـــه مع الاستخبارات العربية .

ولدى متابعته ، تمّ التحقيق معه حول علاقاته بعناصر عربية في الخارج ، فوقع في الخطأ الذي أدّى إلى اعترافه . وحكم بالسجن خمس سنوات .

(نزار عمار . الاستخبارات الإسرائيلية . ص ١٨٤-١٨٥) .

مصادر ومراجع الموسوعة

١. أبو خلدون ساطع الحصري : " يوم ميسلون ، صفحة من تاريخ العرب الحديث " . دار الاتحاد . بيروت . د. ت.

٢. أبو الطيب : " الاستخبارات الصهيونية " . العدو الأول . مكتبة مدبولي / القاهرة ١٩٩٣ .

٣. أحمد حمروش : " قصة ثورة ٢٣ يوليو " . الجزء الأول . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٧٤

٤. أحمد رشيد : " طالبان : الإسلام والنفط والصراع الكبير في وسط آسيا ". لندن . الطبعة الثالثة ٢٠٠١ .

٥. أحمد الشرباصي : " الأمير شكيب أرسلان . داعية الوحدة العربية ". دار الجيل. بيروت. د.ت.

٦. أحمد هاني : " الجاسوسية بين الوقاية والعلاج " . الشركة المتحدة للنشر والتوزيع . القاهرة ١٩٧٤ .

٧. " الاستخبارات والأمن القومي " . إعداد المقدم احتياط تسفي عوفر والرائد آفي كوبر . دار الجليل . عمان – الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

٨. " الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج " . إعداد وتقديم خالد بن محمد القاسمي . مؤسسة دار الكتاب الحديث ودار الثقافة العربية . بيروت ١٩٩٢ .

٩. إسرائيل كوهين : " تاريخ الصهيونية المختصر " . لندن ١٩٥١ .

١٠. أكرم زعيتر : " القضية الفلسطينية " . القاهرة ١٩٥٥ .

١١. آلان إسحق وفاليري بيت : " الفيزياء " ترجمة د. محمد الدبس. معهد الإنماء العربي . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٠ .

١٢. آلان تايلر : " تاريخ الحركة الصهيونية " . ترجمة بسام أبو غزالة . دار الطليعة . بيروت ١٩٦٦ .

١٣. آلان غريش ودومينيك فيدال : " الخليج العربي مفاتيح لفهم حرب معلنة " . ترجمة ابراهيم العريس . شركة الأرض ودار قرطبة . ليماسول/قبرص ١٩٩١ .

١٤. آلان غيران " رجالات السي آي إي " . ترجمة جورج عبدو . دار المروج . بيروت ١٩٨٥ .

١٥. الفرد ليلنتال : " ثمن إسرائيل " . ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري . مطابع دار الكشاف . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٥٤ .

١٦. ألكسندر كوكبيرن وجيفري سان كلير : " غسيل الواقع " (وكالة المخابرات المركزية الأميركية والمخدرات والصحافة) . لندن ١٩٩٨ .

١٧. إميل خوري وعادل اسماعيل : " السياسة الدولية في المشرق العربي " . الجزء الثالث ١٩٦٣ والجزء الرابع ١٩٦٤ .

١٨. أمين هويدي : " في السياسة والأمن " . معهد الإنماء العربي . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٢ .

١٩. أمين هويدي : كيسنجر وإدارة الصراع الدولي " . دار الطليعة. بيروت . الطبعة الأولى آب/أغسطس ١٩٧٩ .

٢٠. أنتوني ناتنغ ولويل توماس : " لورنس لغز الجزيرة العربية " منشورات مؤسسة المعارف . بيروت ١٩٨٢ .

٢١. أندروتولي : " حقيقة الجاسوسية الأميركية " . ترجمة د. فؤاد أيوب . دار دمشق . د.ت.

٢٢. أندره موروا : " بريطانيا في عهد الملكة فيكتوريا – سيرة دزرائيلي " . ترجمة متري نعمان . بيروت ١٩٦٩ .

٢٣. أ.هـ.كوكريدج : " أغرب جاسوسية في التاريخ " . ترجمة وديع سعيد . دار الكاتب العربي . بيروت . د.ت.

٢٤. أورست بينتو : " مكافحة الجاسوسية " . ترجمة حُمَيْر رشيد . الدار العربية للموسوعات . بيروت ١٩٨٥ .

٢٥. أوسكار رابنوفيتش : " خمسون عاماً مع الصهيونية " . لندن ١٩٥٠ .

٢٦. أوليغ كالوغين : " الدائرة الأولى " . الطبعة الأولى ١٩٩٤ .

٢٧. إيان بلاك وبيني موريس : " حروب إسرائيل السرية " . ترجمة عمار جولاق وعبد الرحيم الفرّا . الأهلية للنشر والتوزيع . عمان ١٩٩٢ .

٢٨. أيسر هارئيل : " منجل في النجمة السداسية " . ترجمة بدر عقيلي . دار الجليل . الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

٢٩. أيمن العلوي : " الجاسوسية الإسرائيلية تحت المجهر " . دار الرافد . لندن ١٩٩٣ .

٣٠. باروخ نادل : " وتحطمت الطائرات عند الفجر " . د.ت. ولا تحديد لدار النشر ومكانه .

٣١. باسيل دقاق : " رودولف هيس ، الحلقة المفقودة من تاريخ الرايخ " . دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٢ .

٣٢. بدر الحاج : " الجذور التاريخية للمشروع الصهيوني في لبنان ". دار مصباح الفكر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٢ .

٣٣. برنارد هاتون : " مدرسة الجواسيس " . ترجمة غسان درويش . بيروت ١٩٦٣ .

٣٤. بوب وودورد : " الحجاب / الحروب السرية لوكالة المخابرات المركزية الأميركية " . دار الحرف ودار المناهل . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

٣٥. بيبار سالنجر وأريك لوران : " حرب الخليج / الملف السري". ترجمة محمود الغباش . شركة الأرض ودار قرطبة . ليماسول / قبرص ١٩٩١ .

٣٦. تسفي لينر : " أزمة الاستخبارات الإسرائيلية " . إعداد قسم الدراسات في دار الجليل . عمان / الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٦

٣٧. " تقرير لجنة كاهان حول مجازر صبرا وشاتيلا " . منشورات المركزا العربي للمعلومات . (توزيع دار إقرأ) . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٣ .

٣٨. توماس أدوارد لورنس : " أعمدة الحكمة السبعة " . الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٨٠ .

٣٩. تيري ميسان : " ١١ أيلول ٢٠٠١ / الخديعة المرعبة " . ترجمة سوزان قازان ومايا سلمان . دار كنعان . دمشق . الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .

٤٠. تيودور هرتزل : " الدولة اليهودية " . لندن ١٩٨٦ .

٤١. جان بول كروازيه وتييري دانيس : " الخليج ... الحرب الخفية" . شركة الأرض ودار قرطبة . ليماسول / قبرص . الطبعة الأولى ١٩٩١ .

٤٢. جان شارل بريزار وغيوم داسكييه : " ابن لادن الحقيقة المحظورة " . منشورات تالة. طرابلس الغرب / ليبيا . الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .

٤٣. جوزيف غوبلز وزير الدعاية النازي . منشورات المكتبة الحديثة، ترجمة كمال عبد الله (سلسلة قادة الحرب العالمية الثانية) . بيروت ١٩٨١ .

٤٤. جوناثان فانكين وجون والين : " أكبر ستّين مؤامرة دولية " . سيتاديل برس ١٩٩٦ .

٤٥. جون ودافيد كيمشي : " الدروب السرية " . ترجمة فلسطين المحتلة . مطابع الكرمل الحديثة . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨١ .

٤٦. جون كولي : " الحروب غير المقدسة : أفغانستان ، أميركا والإرهاب الدولي " . الطبعة الثالثة ٢٠٠١ .

٤٧. جون ماركس وفيكتور مارشيتي : الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب " (CIA) . الدار المتحدة للنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

٤٨. جون وود " جواسيس للبيع " ، ترجمة لطيف الناصر . دار الحسام . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٠ .

٤٩. العقيد جون ويكس : " كتاب جينـــز العسكري السنوي ١٩٨١-١٩٨٢ " . منشورات دار " جينـــز " البريطانية للنشر (متخصصة بالشؤون العسكرية والإسرائيلية) ١٩٨٢ .

٥٠. جيمس بامفورد : " هيئة الأسرار / وكالة الأمن القومي تحت المجهر " . دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الأولى ٢٠٠٢ . (ترجمة سمير حلبي وأمين الأيوبي) .

٥١. حاتم خوري : " شولاكوهين أخطر جاسوسة إسرائيلية عرفها الشرق الأوسط " . دار اليقظة للنشر ١٩٩٣ .

٥٢. حافظ ابراهيم خير الله : " الاستخبارات الألمانية " (ملف عالم الاستخبارات) . توزيع الشركة الشرقية للنشر والتوزيع . إبريل ١٩٧١ .

٥٣. حافظ ابراهيم خير الله : " الاستخبارات المركزية الأميركية " . (ملف عالم الاستخبارات) . العدد الخامس . حزيران / يونيو ١٩٧١ .

٥٤. حافظ ابراهيم خير الله : " الاستخبارات الفرنسية " . بيروت ١٩٧١ .

٥٥. حافظ ابراهيم خير الله : الاستخبارات السوفياتية " . بيروت ١٩٧١ .

٥٦. د. حسان حلاق : " موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية " . الدار الجامعية . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٠ .

٥٧. د. حسان حلاق : " التيارات السياسية في لبنان ١٩٤٣-١٩٥٢ " . معهد الإنماء العربي . بيروت . الطبعة الأولى د.ت.

٥٨. الحكم دروزة : " ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي – الإسرائيلي " . بيروت ١٩٧٣ .

٥٩. د. حمدي مصطفى : " حرب الجاسوسية " . درا الوثبة . دمشق . لا تاريخ .

٦٠. خالد عايد : " قطار الموت ، معركة بيروت في سياق الإرهاب والتوسع الصهيوني " . دار الشرق الأوسط . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

٦١. خيري العمري : " حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث". دار الهلال . القاهرة ١٩٦٩ .

٦٢. دافيد كان : " حرب الاستخبارات " . ترجمة عبد اللطيف أفيوني . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٢ .

٦٣. دانيال جيميسيل : " المخابرات الإسرائيلية وصيد الجواسيس". منشورات فلسطين المحتلة . بيروت د.ت.

٦٤. ديب علي حسن : " المرأة الصهيونية " . المكتبة الثقافية . بيروت ١٩٩٥ .

٦٥. ديل تاهيتنن : " ميزان التسلّح العربي منذ حرب أوكتوبر ١٩٧٣ " . ترجمة نقولا صيقلي . دار القدس . بيروت ١٩٧٤ .

٦٦. دين براون : " تاريخ الهنود الحمر " . ترجمة توفيق الأسدي . منشورات دار الحوار . اللاذقية / سوريا . د.ت.

٦٧. دينيس إيزنبرغ ، إيلي لاندو ، أوري دان : " الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السرّي " . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ودار الجليل للنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨١ .

٦٨. رفعت سيد أحمد : " اختراق وطن " . ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي . طرابلس الغرب / ليبيا . الطبعة الأولى ١٩٩٤ .

٦٩. رمضان لاوند : " الحرب العالمية الثانية ، عرض مصوّر " . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة التاسعة . كانون الثاني / يناير ١٩٩١ .

٧٠. رولان جاكار : " الأوراق السرية لحرب الخليج " . ترجمة د. محمد مخلوف . شركة الأرض ودار قرطبة . ليماسول / قبرص . الطبعة الأولى ١٩٩١ .

٧١. رياض الأشقر : " قيادة الجيش الإسرائيلي " . مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت ١٩٨١ .

٧٢. ريتشارد ديكون : " المخابرات الإسرائيلية : تاريخها – إدارتها – أشخاصها – أعمالها ..." . ترجمة محمود فلاحة . دار طلاس . دمشق . الطبعة الثانية ١٩٨٨ .

٧٣. ريمون كارتييه : " الحرب العالمية الثانية " . الجزء الثاني . نقله إلى العربية سهيل سماحة وأنطوان مسعود بإشراف جبران مسعود . مؤسسة نوفل و " بيت الحكمة " ومطابع الأهلية اللبنانية . بيروت. آذار / مارس ١٩٨٣ .

٧٤. زاهر الخطيب : " الفهم الثوري للنضال البرلماني " . دار الشرارة . بيروت ١٩٨٣ .

٧٥. د. زاهية قدورة : " تاريخ العرب الحديث " . دار النهضة العربية . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٥ .

٧٦. زفي ألدوبي وجيرولد بالينغر : " الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة " . تعريب غسان النوفلي . بيروت ١٩٧٢ .

٧٧. زهدي الفاتح : " لورنس العرب على خطى هرتزل " . دار النفائس . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧١ .

٧٨. زهير مارديني : عشرة من الناس " . الجزء الأول . منشورات دار العرفان . مطبعة دار الأبجدية . بيروت ١٩٧٥ .

٧٩. زين نور الدين زين : " الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان " . دار النهار للنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٧٧ .

٨٠. " السادات من الفاشية إلى الصهيونية " . منشورات دار سبارتاكوس . بيروت . د.ت.

٨١. سايروس فانس : " خيارات صعبة " . المركز العربي للمعلومات. بيروت . الطبعة الأولى . تموز ١٩٨٣ .

٨٢. ستيفين غرين : " الانحياز : علاقات أميركا السرية بإسرائيل ". مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت . وشركة الخدمات النشرية المستقلة المحدودة . قبرص الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

٨٣. ستيوارت ستيفن : " أسياد الجاسوسية الإسرائيلية " .

٨٤. سعيد الجزائري : " المخابرات والعالم " . الجزء الأول . مطابع دار الحياة . بيروت د.ت.

٨٥. سعيد الجزائري : " المخابرات والعالم " . الجزء الثاني . مكتبة النوري . دمشق ١٩٨٥ .

٨٦. سعيد الصبّاح : " حسن كامل الصبّاح : عالم من لبنان " . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٣ .

٨٧. سكورزيني . ترجمة كمال عبد الله . المكتبة الحديثة . بيروت ١٩٨٣ . (سلسلة قادة الحرب العالمية الثانية) .

٨٨. سمير شيخاني : " مع الخالدين " . دار السمير للطباعة والنشر . مطبعة جوزف صيقلي . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٢ .

٨٩. س. ناجي : " المفسدون في الأرض " . منشورات العربي للإعلان والنشر والطباعة . دمشق . الطبعة الثانية ١٩٧٣ .

٩٠. سيمور هيرش : " خيار شمشون / ترسانة إسرائيل النووية وسياسة أميركا الخارجية " . شركة الأرض للطباعة والنشر ودار قرطبة للنشر . نيقوسيا / قبرص ١٩٩٢ .

٩١. صادق حسن السوداني : " النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤-١٩٥٢ " . درا الرشيد للنشر . منشورات وزارة الثقافة والإعلام . الجمهورية العراقية (سلسلة دراسات رقم ٢٠٦) . دار الحرية للطباعة . بغداد ١٩٨٠ .

٩٢. صالح زهر الدين : " أسرار من التاريخ / الدبلوماسية السوداء". دار الكاتب . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

٩٣. صالح زهر الدين : " مشروع إسرائيل الكبرى بين الديموغرافيا والنفط والمياه " . المركز العربي للأبحاث والتوثيق . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٦ .

٩٤. صالح زهر الدين : " المنطقة العربية في ملف المخابرات الصهيونية " . المركز العربي للأبحاث والتوثيق . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

٩٥. صالح زهر الدين : " من تجارب الشعوب " . الدار التقدمية . بيروت . والمركز الوطني للمعلومات والدراسات . المختارة . الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

٩٦. صالح زهر الدين : " موسوعة أسرار من التاريخ " (جزءان) . مؤسسة الرحاب الحديثة . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٤-١٩٩٥ .

٩٧. صالح مرسي : " رأفت الهجّان / كت جاسوساً في إسرائيل " . دار أبوللو ، والدار المصرية . الطبعة الأولى ١٩٨٦ .

٩٨. صالح مرسي : الحفّار / قصة أعنف صراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية " . دار أبوللو . مصر . الطبعة الثالثة ١٩٨٨ .

٩٩. صبري جريس : " تاريخ الصهيونية ١٨٦٢-١٩١٧ " . الجزء الأول . مركز الأبحاث . بيروت ١٩٧٧ .

١٠٠. " صفحات عزّ في كتاب الأمة " (كتاب " حزب الله " . عرض وتوثيق لعمليات المقاومة الإسلامية ومجريات الانتصار والتحرير خلال العام ٢٠٠٠) . بيروت . تموز ٢٠٠٢ .

١٠١. صلاح نصر : " عملاء الخيانة وحديث الإفك ". منشورات الوطن العربي . بيروت . دون تاريخ .

١٠٢. صلاح نصر : " الحرب الخفية : فلسفة الجاسوسية ومقاومتها". منشورات الوطن العربي للنشر والتوزيع ، ومطبعة دار الكتب . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٢ .

١٠٣. طالب مشتاق : " أوراق أيامي " . الجزء الأول (١٩٠٩-١٩٥٨) دار الطليعة للنشر والطباعة . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٧٣ .

١٠٤. طوني فرنسيس : " الخطر النووي يخيّم على الشرق الأوسط أيضاً " دار الفارابي . بيروت ١٩٨٦ .

١٠٥. عبد الحفيظ محارب " هاغاناه ، أتسل ، ليحي : العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة ١٩٢٧-١٩٤٨"، مركز الأبحاث. بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨١ .

١٠٦. عبد الرحيم أحمد حسين: " النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ " . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

١٠٧. عبد الرزاق الحسيني : " تاريخ الوزارات العراقية " . الجزء الثاني . مطبعة دار الكتب . بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٧٤ .

١٠٨. عبد الله النجار : " أسرار المؤامرة الصهيونية " . د.ت. ولا تحديد لمكان النشر .

١٠٩. د. عبد المجيد نعنعي : " تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث " . دار النهضة العربية . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٧٤ .

١١٠. عبد المنعم فوزي : " مذكرات في المجتمع العربي " . دار النهضة. بيروت ١٩٧٠ .

١١١. عبد الوهاب كيالي : " تاريخ فلسطين الحديث " . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٧٣ .

١١٢. عجاج نويهض : " بروتوكولات حكماء صهيون " . منشورات " فلسطين المحتلة " (المجلد الأول) . بيروت ١٩٨٠ .

١١٣. عجاج نويهض : "رجال من فلسطين ما بين بداية القرن حتى عام ١٩٤٨ " . منشورات" فلسطين المحتلة " . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨١ .

١١٤. عدنان عبد الرحيم : " الإيديولوجية الصهيونية بين التزييف النظري والواقع الاستعماري " . بيروت . دار القدس ١٩٧٨ .

١١٥. عرفة عبده علي : " جيتو إسرائيلي في القاهرة " . (ملف المركز الأكاديمي الإسرائيلي والسياحة الإسرائيلية في مصر) . مكتبة مدبولي . القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٩٠ .

١١٦. عصام السبع : " الإرهاب الصهيوني خلال فترة الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٤٨ " . جامعة القاهرة ١٩٧٩ (رسالة ماجستير) .

١١٧. علي ملكي : " الجاسوسية الصهيونية في البلاد العربية " . منشورات صوت الشوف . د.ت.

١١٨. علي الموسوي : " شبكات الوهن / عملاء إسرائيل في قبضة القضاء " . الجزء الأول . دار الهادي . بيروت . الطبعة الأولى ٢٠٠١ .

١١٩. عمر أبو النصر : " إيلي كوهين جاسوس إسرائيلي في دمشق". بيروت ١٩٦٨ .

١٢٠. عمر أبو النصر : " الجاسوسية : حرب الخفاء والمخابرات والتجسس والأسرار بين دول العالم " . دار الأمم للطباعة والتوزيع والنشر . بيروت . د.ت.

١٢١. عودة بطرس عوده :" القضية الفلسطينية في الواقع العربي " . القاهرة ١٩٧٠ .

١٢٢. عودد غرانوت : " الموسوعة العسكرية الإسرائيلية / سلاح الاستخبارات " . ترجمة دار الجليل . عمان / الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٨ .

١٢٣. عوني عبد المحسن فرسخ:" الظروف الإقليمية في الوطن العربي". الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . بيروت ١٩٧٤ .

١٢٤. غانم ابراهيم الحكيم : " مصادر التسلح الصهيوني " . الإدارة السياسية في الجيش العربي السوري ١٩٧٣ .

١٢٥. غسان كنفاني : " في الأدب الصهيوني " . بيروت . مركز الأبحاث . الطبعة الثانية ١٩٧٨ .

١٢٦. غوردون : " المهمات التي تنتظرنا – النصوص الأساسية " . لا ناشر . د.ت.

١٢٧. غوردون طوماس : "انحطاط الموساد " . ترجمة محمد معتوق . مكتبة بيسان . بيروت . طبعة أولى ٢٠٠٠ .

١٢٨. فؤاد صروف : " روزفلت " . مطبعة المعارف ومكتبتها في مصر . الطبعة الأولى . آذار / مارس ١٩٤٣ .

١٢٩. د. فايز صايغ : " الاستعمار الصهيوني في فلسطين " . ترجمة عبد الوهاب كيالي . بيروت . مركز الأبحاث ١٩٦٥ .

١٣٠. " فخ العباس / أسرار وحقائق معركة أنصارية " . دار الندى . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

١٣١. " ف. شيرونين : " خبايا الانهيار " . ترجمة العقيد المتقاعد يوسف ابراهيم الجهماني والدكتور جمال الأسعد . دار حوران . دمشق . الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

١٣٢. " الفكر الصهيوني المعاصر " . بيروت . مركز الأبحاث ١٩٦.

١٣٣. " الفكرة الصهيونية – النصوص الأساسية " . مركز الأبحاث . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٠ .

١٣٤. فلاديمير لوتسكي : " تاريخ الأقطار العربية الحديث " . دار الفارابي . بيروت . الطبعة السابعة ١٩٨٠ .

١٣٥. فلاديمير ميخائيلوف : " إرهابيو الموساد ". دار التقدم . موسكو . الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

١٣٦. فيكتور أوستروفسكي وكلير هوي : " عن طريق الخداع ، صورة مروّعة للموساد من الداخل " . ترجمة هشام عبد الله ، ماهر كيالي وجورج خوري . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٠ .

١٣٧. فيكتور مارشيتي وجون ماركس : " الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب " (CIA) الدار المتحدة للتوزيع . بيروت ١٩٨١ .

١٣٨. فيليب نايتلي وكولين سمبسون : " تقارير لورنس السرية " . منشورات نلسون . لندن ١٩٦٩ .

١٣٩. قسطنطين خمّار : " الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية " . منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٦٦ .

١٤٠. قصيّ عدنان عباسي : " المخابرات الإسرائيلية / أسرار وحقائق". دار علاء الدين. دمشق . الطبعة الأولى ٢٠٠١ .

١٤١. كمال جنبلاط : " هذه وصيتي " . منشورات الوطن العربي . باريس . الطبعة الأولى ١٩٧٩ .

١٤٢. كيرت سينجر : " أعلام الجاسوسية العالمية " . ترجمة بسام العسلي . دار اليقظة العربية . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٦٥ .

١٤٣. " لورنس العرب " (سلسلة " أعلام ومشاهير ") . بإشراف د. رؤوف سلامة موسى . دار المستقبل بالفجالة . الإسكندرية . ودار المعارف للطباعة والنشر . بيروت ١٩٨٣ .

١٤٤. ليفيا روكاح : قراءة في مذكرات موشيه شاريت " . دار ابن خلدون . بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨١ .

١٤٥. مازن البندك : " أطلس الصراع العربي الصهيوني حتى بداية ١٩٧٨ " . دار القدس . بيروت ١٩٧٨ .

١٤٦. " الجنرال ماك أرثر وظهور القنبلة الذرية " . ترجمة كمال عبدالله . المكتبة الحديثة . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٢ .

١٤٧. محمد جميل بيهم : " فلسفة التاريخ العثماني / أسباب انحطاط الإمبراطورية العثمانية وزوالها " . الكتاب الثاني . بيروت . المطبعة التجارية ١٩٥٤ .

١٤٨. محمد حسنين هيكل : " من نيويورك الى كابول " . المصرية للنشر العربي والدولي . القاهرة . الطبعة الثانية . شباط ٢٠٠٢ .

١٤٩. محمد خيري بنونة : " السياسة النووية لإسرائيل " . منشورات دار الشعب . القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٧٠ .

١٥٠. محمد شريدة : " شخصيات إسرائيلية " . مركز الدراسات الاستراتيجية والأبحاث والتوثيق . بيروت .

١٥١. محمد ميشال الغريّب : " حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٦ .

١٥٢. محمود عباس (أبو مازن) : " الصهيونية بداية ونهاية " . بيروت . الإعلام الفلسطيني الموحد . د.ت.

١٥٣. محمود عوض : " أفكار ضد الرصاص " . (سلسلة إقرأ) . العدد ٣٨٥ .

١٥٤. " مذكرات تيودور هرتزل الكاملة " . الجزء الثاني . نيويورك ١٩٦٠ . (واليوميات نشرها مركز الأبحاث في بيروت . ترجمة د. أنيس صايغ وهيلدا صايغ شعبان) .

١٥٥. مروان توفيق النمر وربيع سلمان رشيد : " الموساد والإخفاقات الأخيرة " . دار الفارابي . بيروت ١٩٩٨ .

١٥٦. معين أحمد محمود : " النازية والصهيونية " . منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٦٧ .

١٥٧. معين أحمد محمود : " مناحيم بيغن " . منشورات دار الأندلس. بيروت .

١٥٨. معين أحمد محمود : " صناعة الأسلحة الإسرائيلية " . دار المسيرة . بيروت ١٩٧٧ .

١٥٩. مقابلة مع العميد فرنسوا جيناردي في مترله ببيروت ، نهار الخميس الواقع فيه ٢٠٠٢/٨/٨ ، برفقة المقدم حسن أبو رقبة والأستاذ أمين مصطفى .

١٦٠. مكارم الغمري : (ترجمة) " نافخ البوق الخالد " . دار التقدم . موسكو ١٩٧٤ .

١٦١. " من مذكرات جنرال دافيد أليعازر " . تعريب رفعت فوده . دار المعارف . القاهرة ١٩٧٩ .

١٦٢. " من هم الإرهابيون " . مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٣ .

١٦٣. منير العكش : " أميركا والإبادات الجماعية " . منشورات رياض الريّس . بيروت . الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .

١٦٤. ميشال بارزوهار وإتيان هابر : " الأمير الأحمر " (كيف اغتالت الأجهزة السرية الإسرائيلية أبو حسن سلامة ؟) . ترجمة فارس غصوب . دار المروج . بيروت ١٩٨٦ .

١٦٥. ميلن سيمكوف : " ديمتروف ومحاكمة لايبزغ " . ترجمة ميخائيل عيد . راجعه وقدم له د. مسعود ضاهر . دار ابن خلدون. بيروت . أيار / مايو ١٩٨٢ .

١٦٦. نايغل وست : " لعبة الاستخبارات الدولية / الصراع الخفي في عالم التجسس " . دار الحمراء . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩١ .

١٦٧. نبيل هادي : " أمراء الإرهاب في الشرق الأوسط " . دار الفارابي . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

١٦٨. نبيل هادي : " أخطبوط الإرهاب : الرأس ، الأدوات ، الضحايا ، الأرقام " . دار الفارابي . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٦ .

١٦٩. نديم أبو اسماعيل : " من أسرار أديب الشيشكلي " . د.ت. ولا تحديد لدار النشر ومكانه .

١٧٠. نديم عبده : " أمن الكمبيوتر " (الفيروسات والقرصنة المعلوماتية وانعكاساتها على الأمن القومي) . دار الفكر . بيروت . الطبعة الأولى خريف ١٩٩١ .

١٧١. نديم عبده : " حروب المستقبل " . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٩ .

١٧٢. نزار عمار : " الاستخبارات الإسرائيلية " . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٦ .

١٧٣. نيشكوف : " دزيرجينسكي " . ترجمة د. سامي عمارة . دار التقدم . موسكو ١٩٨٤ .

١٧٤. هاني الخيّر : " أشهر الاغتيالات السياسية في العالم " . الجزءان الأول والثاني . دار الكتاب العربي . دمشق ١٩٨٥ .

١٧٥. هاني الخيّر : " يحدثونك عن أنفسهم " . الجزء الثالث . دمشق.

١٧٦. هايمان لومر : " الصهيونية ودورها في السياسة العالمية " . ترجمة محمد مستجير مصطفى . القاهرة ١٩٧٤ .

١٧٧. هنري فورد : " اليهودي العالمي " . ترجمة خيري حمّاد . دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٦٢ .

١٧٨. هنري كيسنجر : " درب السلام الصعب " . ترجمة د. علي مقلّد . الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٤ .

١٧٩. هيثم الكيلاني : " المذهب العسكري الإسرائيلي " . مركز الأبحاث . بيروت . الطبعة الأولى . تموز / يوليو ١٩٦٩ .

١٨٠. هيرناتدو كالغو أوسبينا : " باركادي الأميركية وحربها الخفية ضد كاسترو " . (أوسبينا هو صحفي كولومبي) .

١٨١. " وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤ " . سنوات في ظل الاحتلال الإسرائيلي . إعداد المركز العربي للأبحاث والتوثيق . بيروت . الطبعة الأولى أيلول / سبتمبر ١٩٨٥ .

١٨٢. د.وجيه الحاج سالم وأنور خلف: " الوجه الحقيقي للموساد ". دار الجليل . عمان – الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

١٨٣. وجيه كوثراني : " الاتجاهات الاجتماعية – السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي " . معهد الإنماء العربي . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٦ .

١٨٤. اللواء الركن وفيق السامرائي (المدير السابق للمخابرات العامة العراقية) . " حطام البوابة الشرقية " . طباعة مؤسسة " القبس ". الكويت ١٩٩٧ .

١٨٥. اللواء الركن وفيق السامرائي : " طريق الجحيم / حقائق عن الزمن السيء في العراق " . الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

١٨٦. وليم غاي كار : " اليهود وراء كل ... جريمة " . شرح وتعليق خير الله الطلفاح . دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٢ .

١٨٧. وليم كار : " أحجار على رقعة الشطرنج " . ترجمة سعيد جزائري . مراجعة وتحرير م. بدوي . دار النفائس . بيروت ١٩٧٥ .

١٨٨. وليم كوكبي : " ثلاثون عاماً في خدمة المخابرات الأميركية " . ترجمة عبد الله الحجيري . دار المروج . بيروت ١٩٨٦ .

١٨٩. ويليام بلوم : " إنهم يقتلون الأمل : تدخلات السي.آي.إي. في العالم منذ الحرب العالمية الثانية " .

١٩٠. يفغيني بريماكوف : " مهمات في بغداد " . شركة الأرض ودار قرطبة . ليماسول / قبرص . الطبعة الأولى ١٩٩١ .

١٩١. يهوشفاط حراكابي : " الاستراتيجيات العربية وردود الفعل الإسرائيلية " . ترجمة أحمد الشهابي . منشورات مكتب الدراسات الفلسطينية في حركة " فتح " . بيروت ١٩٧٧ .

١٩٢. يوسف الجهماني : " تورا بورا أولى حروب القرن " (المؤامرة الأميركية – الصهيونية الكبرى) . دار حوران . دمشق . الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .

١٩٣. يوسف مروّه : " كامل الصبّاح عبقري من بلادي " . مطابع لبنان . بيروت ١٩٦٥ .

١٩٤. يوسف مروّه : " العبقرية المنسية : كامل الصبّاح " . منشورات مروّه العلمية . بيروت ١٩٦٧ .

١٩٥. يوسي ميلمان ودان رافيف : " أمراء الموساد " . ترجمة محمود برهوم ، وحزامة حبايب . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩١ .

الموسوعات والمعاجم

١. " الموسوعة العسكرية الإسرائيلية / سلاح الاستخبارات " . المؤلف عودد غرانوت . ترجمة دار الجليل . عمان / الأردن . الطبعة الأولى ١٩٨٨ .

٢. " الموسوعة العسكرية " . بإشراف المقدم الهيثم الأيوبي . منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٧ .

٣. " الموسوعة السياسية " . بإشراف د. عبد الوهاب كيالي وكامل زهيري . منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٤ .

٤. أحمد عطية الله : " القاموس السياسي " . دار النهضة العربية . القاهرة . الطبعة الخامسة ١٩٧٤ .

٥. العميد المتقاعد عبد الرزاق محمد أسود : " الموسوعة الفلسطينية " . الجزء الأول . الدار العربية للموسوعات . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٨ .

٦. " موسوعة الصهيونية وإسرائيل " . بإشراف البروفسور الصهيوني رفائيل باتاي . نيويورك ١٩٧١ .

"Encyclopedia of Zionism and Israel" Edited by Raphael Patai. Hertzel press. Mc grawhil. New York ١٩٧١.

٧. " موسوعة السياسة " . المؤسسة العربية . بيروت ١٩٧٩ .

٨. " موسوعة أسرار من التاريخ " . جزءان . بيروت ١٩٩٤-١٩٩٥ للمؤلف د. صالح زهر الدين . مؤسسة الرحاب الحديثة .

بالأجنبية :

١. Barbara Tuchman : " Le secret de la grande guerre". Librairie Fayard. Paris ١٩٦٥.

٢. Ben Hecht : « Perfidy » Julian Messnerine. N.Y. ٣rd printing ١٩٦١.

٣. Charles Wigton et Gunter Peis : " Les espions de Hitler". Librairie Fayard. Paris ١٩٦٥.

٤. Edouard Drumont : « La France juif » Paris.

٥. Gert Buchheit : « Secrets des services secrets » . Editions Arthaud. Paris ١٩٧٤.

٦. Jacques Mercier : « Elie Kohen le combattant de Damas ». Editions Robert Laffont. Paris ١٩٨٢.

٧. Jean Marcillac, Louis Garros : « Les grands espions de la seconde guerre mondiale » (ouvrage publié sous la direction d'Albert Demazière). Editions RYB. Genève ١٩٧٨.

٨. Maxime Rodinson (orientaliste français) – « Islam et capitalisme ». Paris ١٩٦٦.

٩. Michel Bar-Zohar : « J'ai risqué ma vie/Isser Harel le N° ١ des services secrets israéliens ». Librairie Fayard. Paris ١٩٧١.

١٠. Oleg Penkovesky : « Carnet d'un agent secret ». Librairie Jules Tallendrier. Paris ١٩٦٦.

١١. P. Hepess : « Le dernier bal du grand soir ». Paris. Sans date.

١٢. P. Hepess : « La nouvelle Bible des peuples Martyres ». Paris.

١٣. Richard Deacon : « The Israeli secret service ». London, Hamish Hamilton ١٩٧٧.

١٤. Robert John and Sami Hadawi : " The Palestine Diary PRC ". Beirut ١٩٧٠.

١٥. Ronald Hingley :"La police sercrete russe " Editions Albin-Michel. Paris ١٩٧٢.

١٦. Sami Hadawi : " Crime and no punishment Zionist – Israel Terrorism ". (١٩٣٩-١٩٧٢).

١٧. Shula : " Code name the pearl " by Aviezer Golan and Danny Pinkes. Delacorate press, New York ١٩٨٠.

١٨. Sipri year book, ١٩٨٢.

١٩. Stephen Green : " Taking sides : America's secret relations with a militant Israel ". New York ١٩٨٤.

٢٠. The children of Israel, the bene Israel of Bombey oxford Basi black well ١٩٧٧, Shifra strinzo wer.

٢١. Wolf gang lotz : " The compagne SPY ". London Valentine Mitshelle ١٩٧٢.

٢٢. Yossi Melman and Dan Raviv: " The imperfect spices ". (The history of Israeli intelligence). Sidhwick I Jackson. London ١٩٩٠.

الصحف والدوريات العربية والأجنبية

١. " الاتجاه الآخر " (سوريا) .

٢. " الأحرار " (لبنان) .

٣. نشرة " أخبار " (المكتب الصحفي السوفياتي في بيروت عام ١٩٨٥) .

٤. " الآداب " (لبنان) .

٥. " الأسبوع العربي " (لبنان) .

٦. " استراتيجيا " (لبنان) .

٧. " الأسوشيتد برس " .

٨. " الأفق " (قبرص) .

٩. " الأفكار " (لبنان) .

١٠. " أكتوبر " (مصر) .

١١. " الأكسبرس " (فرنسا) .

١٢. " الى الأمام " (لسان حال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين / القيادة العامة) – (فلسطينية) .

١٣. " الأنباء " (لسان حال الحزب التقدمي الاشتراكي – لبنان) .

١٤. " أنتركونتيننتال برس " .

١٥. " الأنوار " (لبنان) .

١٦. " الأهرام " (مصر) .

١٧. " أوروبا والعرب " (لندن) .

١٨. نشرة " برنامج الدراسات الاستراتيجية " . معهد الإنماء العربي (بيروت) .

١٩. " البلاد " .

٢٠. " بيروت المساء " (بيروت) .

٢١. " تاريخ العرب والعالم " (لبنان) .

٢٢. " الثورة " (سوريا) .

٢٣. " جيروزاليم بوست " (إسرائيلية) .

٢٤. " الجيش " (لبنان) .

٢٥. " الجيل " (قبرص) .

٢٦. " الحرس الوطني " (السعودية) .

٢٧. " الحرية " (قبرص) .

٢٨. " الحوادث " (لبنان) .

٢٩. " الحياة " (لندن) .

٣٠. " الدستور " (لندن) .

٣١. " الدفاع " (مصر) .

٣٢. " الديار " (لبنان) .

٣٣. " الديلي تلغراف " (لندن) .

٣٤. " روز اليوسف " (مصر) .

٣٥. " السفير " (لبنان) .

٣٦. " شؤون عسكرية " (جامعة الدول العربية) .

٣٧. " شؤون فلسطينية " .

٣٨. " الشراع " (لبنان) .

٣٩. " الشرطة " (سوريا) .

٤٠. " الشرق " (لبنان) .

٤١. " صوت البلاد " (قبرص) .

٤٢. " الصياد " (لبنان) .

٤٣. " الطريق الى الاشتراكية " (سوريا) .

٤٤. " الطليعة " .

٤٥. مجلة " عالم التجسّس " .

٤٦. " العالم " (لندن) .

٤٧. " العراق " (العراق) .

٤٨. " العربي " (الكويت) .

٤٩. " عل همشمار " (إسرائيلية) .

٥٠. " غارديان " (لندن) .

٥١. " الفكر العسكري " (سوريا) .

٥٢. " فلسطين الثورة " (فلسطينية) .

٥٣. " القبس " (الكويت) .

٥٤. " القومي العربي " (لبنان) .

٥٥. " الكاتب " (مصر) .

٥٦. مجلة " الكشكول " (لبنان) .

٥٧. " الكفاح العربي " (لبنان) .

٥٨. " كل العرب " (فرنسا).

٥٩. " لوس أنجلس تايمز " (لندن) .

٦٠. " لوموند " (فرنسا) .

٦١. " لوموند ديبلوماتيك " (فرنسا) .

٦٢. " المجلة " (فرنسا) .

٦٣. " المجلة العسكرية " (سوريا + العراق) .

٦٤. " المجلة العسكرية السوفياتية " (الاتحاد السوفياتي) .

٦٥. " المحرر العربي " (لبنان) .

٦٦. " المختار من ريدرز دايجست " (أميركا) .

٦٧. " المدار " (الاتحاد السوفياتي) .

٦٨. جريدة " المستقبل " (لبنان) .

٦٩. مجلة " المستقبل " (فرنسا) .

٧٠. " المسلمون " (لندن) .

٧١. " المسيرة " (لبنان) .

٧٢. " معاريف " (إسرائيلية) .

٧٣. " المعركة " (فلسطينية) .

٧٤. " الموقف " (لبنان) .

٧٥. " الموقف العربي " (قبرص) .

٧٦. " نحن والعالم " (لبنان) .

٧٧. " النداء " (لبنان) .

٧٨. " نداء الوطن " (لبنان) .

٧٩. " النهار " (لبنان) .

٨٠. " النهضة " (العراق) .

٨١. " نيويورك تايمز " (الولايات المتحدة) .

٨٢. " هآرتس " (إسرائيلية) .

٨٣. " الهدف " (فلسطينية) .

٨٤. " واشنطن بوست " (الولايات المتحدة) .

٨٥. " الوطن " (الكويت) .

٨٦. " الوطن العربي " (فرنسا) .

٨٧. يديعوت أحرنوت " (إسرائيلية) .



فهرس عام

لـ "قاموس المخابرات والتجسس"



فهرس
الجزء العاشر (أ- د)



فهرس
الجزء الحادي عشر (ذ- ك)



فهرس

الجزء الثاني عشر (ل – ي)



بطاقة المؤلف

- ولد د. صالح زهر الدين في قرية كفرفاقود / الشوف ١٩٥١.
وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في المنطقة .
- حصل على إجازة في التاريخ من الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٩ .
- تابع دراساته العليا في فرنسا ، وبالتحديد في جامعة باريس السابعة (Paris VII) ، وحصل منها على شهادات (AESA) و (DEA) ودكتوراه في تاريخ العالم الثالث والحضارات .
- كما حصل على دكتوراه في العلوم التاريخية من معهد الاستشراق في أكاديمية العلوم القومية في أرمينيا عام ١٩٩٤ ، وكان أول مؤرخ عربي يحصل على هذه الشهادة منذ تأسيس الأكاديمية حتى اليوم .
- عضو في اتحاد الكتّاب اللبنانيين .
- عضو في اتحاد المؤرخين العرب .
- عضو اللجنة العربية لإعادة كتابة تاريخ الصراع العربي الصهيوني.
- عضو لجنة وضع منهاج التاريخ الموحّد في لبنان .
- تسلّم مسؤوليات عديدة في مؤسسات ثقافية وتوثيقية في لبنان .
- شارك في مؤتمرات ومحاضرات ثقافية وفكرية في لبنان والخارج.

من مؤلفاته

1. موسوعة أسرار مِن التاريخ (جزءان) .
2. موسوعة معارك العرب (ستة أجزاء) .
3. موسوعة رجالات من بلاد العرب .
4. تاريخ المسلمين الموحدين (الدروز) .
5. الأرمن شعب وقضية .
6. الإسلام والاستشراق .
7. مشروع" إسرائيل الكبرى"بين الديموغرافيا والنفظ والمياه .
8. أصالة العرب والوفاء الأرمني .
9. الخلفية التاريخية لمحاكمة روجيه غارودي .
10. خلفيات الحصار الأميركي – البريطاني للعراق .
11. اليهود في تركيا ...
12. موسوعة الأمن والإستخبارات في العالم (١٢جزءاً).

وغيرها...


المركز الثقافي اللبناني